

**الخطاب النقدي في شبكات التواصل الاجتماعي
الحالة النقدية السعودية في تويتر أنموذجاً
مقاربة تداولية**

د. محمد بن سعد الدكان

قسم البلاغة والنقد ومنهج الأدب الإسلامي – كلية اللغة العربية

جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية



الخطاب النقدي في شبكات التواصل الاجتماعي الحالة النقدية السعودية في تويتر أنموذجاً: مقارنة تداولية

د. محمد بن سعد الدكان

قسم البلاغة والنقد ومنهج الأدب الإسلامي – كلية اللغة العربية

جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

تاريخ قبول البحث: ٢٩/٢/١٤٣٩هـ

تاريخ تقديم البحث: ١١/١/١٤٣٩هـ

ملخص البحث:

يتناول هذا البحث قضية الخطاب النقدي في شبكات التواصل الاجتماعي، من خلال التركيز على حالة معرفية خطابية محددة مكانياً: وهي الحالة النقدية في المملكة العربية السعودية، وهي حالة محددة رقمياً وتواصلية: من خلال الحسابات النقدية للنقاد السعوديين في موقع التواصل الاجتماعي (تويتر)، كما أنها حالة محددة زمانياً: وهي في الفترة من ٢٠١١م إلى ٢٠١٧م، وذلك من خلال التناول التحليلي التداولي لهذا الخطاب النقدي، الذي يكشف من ملامح ديوان النقد السعودي الجديد وسماته وأنماطه ولغته وتقاليد التواصل بين رواه النقاد السعوديين.

ومن أهم النتائج التي جلتها البحث: معايير المفاضلة بين الدلالات الصرفية للكلمة، ومنها أيضاً: أن دلالة المصدر أكثر الدلالات احتمالاً في القرآن الكريم.



مقدمة:

يشهد العالم في لحظة الكونية هذه حالة تواصلية "بلاغية" و"إبلاغية"^(١) غير مسبوقة، وقد وُصِفَ عصرُنا هذا بأوصاف كثيرة في كثير من سياقات الأنشطة الإنسانية، كعصر الثورة الرقمية، وعصر التكنولوجيا وعصر العولمة: "وإذا كانت هذه الأوصاف تحمل جوانب مهمة مما نعيشه ونحياه، فإنها - بكل تأكيد - لا تحمل جوانب أخرى كثيرة، لذلك لا نجد وصفاً أبلغ وأبين من أن يوصف عصرنا الحالي بأنه عصر التواصل"^(٢).

وإذا شئنا أن نضيّق من دائرة الوصف، بتعبير مواكب لحياتنا التواصلية اليوم، ودقيق في التعبير عنها، فإنه يمكن أن يوصف عصرنا فيما نحسه ونمارسه ونراه - الآن - بأنه "عصر الإعلام الجديد"، و"زمن الشبكات الاجتماعية"، حيث الفضاءات الجديدة، بسماواتها المفتوحة أكثر من ذي قبل، هذه الشبكات التي اخترقت ربايحها نوافذنا جميعاً، في السياقات العلمية، والفضاءات الاجتماعية، والحقول المعرفية، دون أن تهمل سفحاً، أو تترك ربوة، إلا وغشيها من أثرها ماغشيها، وبهذا تجاوز العالم أبهة التواصل التقليدي، في استرساله الوثيد، إلى ذلك التواصل الخاطف السريع..

(١) موسوعة الحجاج، مفهومه ومجالاته، دراسات نظرية وتطبيقية في البلاغة الجديدة،

لمجموعة من الباحثين: ١/١.

(٢) المرجع السابق: ١/١.

نحن أمام صدمة جديدة من صدمات التقنية الجديدة ، التي قال عنها هايدجر :
"إنها نسيان الوجود"^(١).

وإذا جاز لنا أن نعبر — على وجه الاستعارة — بعبارة سارتر عن الأدب ،
حين قال : "أدب حقبة ما من الزمن ، هو الحقبة ذاتها"^(٢) ، فإننا سنقول عن نقد
هذه الحقبة المعاصرة السريعة ، هو الحقبة ذاتها ، بتحولاتها التواصلية
السريعة ، التي ألفت بظلالها على العلوم والمعارف الإنسانية عموماً ، وبناءً
عليه لم يكن حقل النقد الأدبي بوجه عام ، والنقد السعودي بوجه خاص ،
في عزلة عن أبرز ملمح من ملامح هذا التحول في التواصل ، المتمثل في
شبكات التواصل الاجتماعي ، ولم يكن بمنأى عما يدور في فضاءها من
مثاقفات معرفية ، وتبادلات نقدية ، بين رواد الحقل النقدي ، والمنتمين إليه ،
في المجتمع السعودي.

أهمية الموضوع وأسباب اختياره:

تكمن أهمية هذا البحث من خلال هذا التحول الذي يراه الباحث على
مستوى الخطاب النقدي السعودي ، منذ دخوله عالم الشبكات الاجتماعية ،
تحديداً — تويتر — وملامح هذا التحول يمكن إيجازها في المستويات الآتية :

(١) الانترنت والاستلاب التقني ، د. عبدالعالي معزوز : ٧.

(٢) نظرية الأدب ، رينيه ويلك ، أوستن وارين : ٧٥ .

١ - مستوى المفهوم: للنقد، حيث تجاوز النص، والخطاب، والنظرية، بوصفها أولوية من أولوياته سابقاً، إلى الظاهرة الثقافية والاجتماعية والفكرية والسياسية والتنموية، بروح أقرب إلى روح الحياة الاجتماعية العامة، انطلاقاً من فهم الناقد السعودي لفكرة: (الشبكات الاجتماعية)، وتوظيفها في خطابه النقدي.

٢ - مستوى العلاقة: التي أقامها الخطاب النقدي السعودي، مع العلوم الاجتماعية والمعارف الإنسانية الجديدة العامة المتنوعة من جهة، والأنساق والتقنيات الرقمية الحديثة من صور وفيديوهات ومواقع ووسائط أخرى متنوعة، من جهة أخرى.

٣ - مستوى الوظيفة: للناقد، فإلى جانب الناقد الأدبي، ظهرت ملامح الناقد السعودي الاجتماعي الجديد، هذا الناقد الذي رأى في تويتر فرصة من فرص التأثير، وتقديم الذات الناقدة للمجتمع، بطريقة لا يمكن أن تتم عبر المقالة، والمحاضرة، والندوة.

٤ - مستوى الشكل: حيث المدونة النقدية الجديدة، هي حساب الناقد الشخصي، بهويتها، وعباتها النصية الجديدة الخاصة، إضافة إلى تقاليد التغريد النقدي وسماته الشكلية والأسلوبية الجديدة.

٥ - مستوى المضمون: النقدي، فالتنمية والتحويلات الاجتماعية والثقافية والسياسية، وقضايا الإعلام، ومستجدات المشهد النقدي وفعالياته، دخلت لتشكّل جزءاً من هاجس المحتوى الجديد الذي يقدمه الناقد في تويتر.

٦- مستوى الأجناس: النقدية، التي ظهرت بشكل لافت ومتنوع، وفقاً لتقاليد التغريد النقدي، تبدأ على سبيل المثال بالخبر النقدي بشكله السرد القصير، مروراً بالخاطرة النقدية الموجزة، وانتهاءً بالحوار النقدي الجديد.

٧- مستوى التلقي: فجمهور الناقد، هو هذا الجمهور الافتراضي الذي يتابعه اختياراً، في تعبير جديد عن الجمهور في مجال النقد قديماً، والصالونات والمنتديات الثقافية والأدبية والنقدية في العصر الحديث.

من فضاء هذه الشبكات الاجتماعية إذن، ومن ملامح التحول السابقة التي فرضتها هذه الشبكات على مستوى الخطاب النقدي السعودي الجديد، جاءت فكرة هذا البحث، في محاولة لرصد تفاعل النقاد السعوديين مع شبكات التواصل الاجتماعي، عبر أسئلة تمس شكل الخطاب النقدي، وأجناسه، ولغته، وتقاليده، وقيم التواصل النقدي بين النقاد السعوديين، وتحديدًا في مدونة (التغريد) النقدي السعودي، في موقع التواصل الاجتماعي الأقرب إلى شغف الناقد السعودي (تويتر)، منطلقاً من الأسباب العلمية الآتية:

١. رغبة الباحث في مواكبة هذا التحول، في ملامحه السابقة بمقاربة علمية تحليلية، تكشف عن النفاذ إلى حسابات النقاد السعوديين والإقامة -ضيفاً- عليهم فيها، ابتداءً من عتبات هذه الحسابات، واستنطاق ملامح الهوية النقدية للناقد، وانتهاءً إلى الفضاء الداخلي للحساب النقدي.

٢. رغبة الباحث في مواكبة البحث البلاغي والنقدي للساعة العلمية البحثية المعاصرة؛ ذلك أن التحليل البلاغي والنقدي على طول تاريخه يعبر

عن مرونة معرفية ، وقابلية للتجدد الكامن في أدواته ومنطقاته ، يعبر عن ذلك هنريش بليث في : "أن كل نص هو بشكل ما (بلاغة) أي : أنه يمتلك وظيفة تأثيرية"^(١). وهنا جاء الالتفات إلى بلاغة النقد السعودي ، في زاوية من زواياه ، ليس في كتب النقاد السعوديين ولا في بحوثهم ودراساتهم ومقالاتهم ، إنما في إنتاجهم النقدي الرقمي ، في تغريداتهم النقدية الموجزة على حساباتهم النقدية في موقع التواصل الاجتماعي (تويتر).

٣. وفرة المادة العلمية وغزارتها ، على نحو يحفز الباحث لدراسة الإنتاج النقدي الرقمي للنقاد السعوديين في تويتر ، ومقاربة اللغة والأنماط والوسائط والأجناس وتقاليد التواصل للخطاب النقدي السعودي في شبكات التواصل الاجتماعي ، من خلال التركيز على فضاء التغريد النقدي ؛ لما لهذا الموقع من طبيعة نصية تتناسب مع التحليل البلاغي.

منهج البحث :

يتمثل منهج هذا البحث في نقاط موجزة ، هي على النحو الآتي :

١. يمثل المحتوى النقديُّ الإطارَ الموضوعي للبحث ، كما تمثل المملكة العربية السعودية الإطارَ المكاني له ، وأما الإطار الزمني فهو يمثل في الفترة من ٢٠١١م إلى ٢٠١٧م ، وهي مرحلة زمنية أثر الباحث أن تكون ممتدة إلى حد ما ، لما يراه الباحث من تطور ونضج وتحديث في تقنيات التواصل وأدواته في

(١) البلاغة والأسلوبية : ٢٤.

موقع تويتر، ما يحفز الناقد - بوصفه مستخدماً - إلى الاستفادة منها ، وتوظيفها في خطابه النقدي .

٢. اعتمد الباحث على ثلاثة معايير منهجية في مدونة هذا البحث، التي تمثل حسابات النقاد السعوديين على موقع التواصل الاجتماعي تويتر، وهذه المعايير هي: التخصص الأكاديمي، والتنوع الجغرافي، والإنتاج العلمي، وهي المعايير التي تظهر على صفحات الحسابات النقدية للنقاد السعوديين، أو في تضاعيف تغريداتهم.

٣. المنهج التداولي هو المنهج الذي اتخذه الباحث في هذه المقاربة، وهو منهج يعبر عن: "دراسة استعمال اللغة في الخطاب"^(١)، كما يقول عنها أن ماري دير وفرانسوريكاتي وهما من أول علمائها، وكما يقول الدكتور مسعود صحراوي في دراسته على التداولية عند العلماء العرب: "التداولية ليست علماً لغوياً محضاً بالمعنى التقليدي، علماً يكتفي بوصف وتفسير البنى اللغوية، ويتوقف عن حدودها وأشكالها الظاهرة، ولكنها علم جديد للتواصل يدرس الظواهر اللغوية في مجال الاستعمال"^(٢)، ويشير الدكتور نعمان بوقرة إلى أن: "التداولية جزء من السيميائية التي تعالج العلاقة بين العلامات ومستعملي هذه العلامات، فهي تعنى بدراسة استعمال اللغة في

(١) التداولية في الدراسات النحوية، د. عبدالله جاد الكريم: ٢٢.

(٢) التداولية عند العلماء العرب: ١٧. وينظر: التداولية في الدراسات النحوية: ٢٢.

الخطاب شاهدة في ذلك على مقدرتها الخطابية، فهي إذن تهتم بالمعنى كالدلالية وبعض الأشكال اللسانية التي لا يتحدد معناها إلا من خلال استعمالها"^(١). إذن فهي: دراسة اللغة حال استعمالها واستخدامها في سياق التخاطب، وتركز في جملة نشاطها المعرفي: "على فكرة الاستعمال التي ربما ترددت في التعريفات جميعها بشكل أو بآخر، فالتداولية هي التي تدرس استعمال اللغة في السياق، وتوقف شتى مظاهر التأويل اللغوية على السياق"^(٢). وقد جاءت الأمثلة والشواهد والسياقات في هذا العمل على نحو يقارب لغة الناقد السعودي في تويتر، من منطق الاستعمال والتفاعل مع المتلقين والمخاطبين، الذين جعلهم هدفاً لخطابه؛ لما يرى الباحث من دقة وانضباط وتكامل في هذا المنهج، تعينه على الوصول إلى المعاني الثقافية والفكرية والاجتماعية واللغوية، المطروحة في الطريق، هنا في مدونة التغريد النقدي السعودي، والكشف عنها وتحليلها وتقديمها للمتلقي، آخذاً في الاعتبار الروافد المكانية والزمانية الحافة بالخطاب النقدي السعودي في تويتر، والسياقات والأحداث المختلفة المحيطة به.

(١) المصطلحات الأساسية في لسانيات النص وتحليل الخطاب، دراسة معجمية، ص ٩٧.

(٢) التداولية في الدراسات النحوية: ٢٤.

٤. أفتتح كل مبحث بمقدمة موجزة، تكشف عن تصور عام نظري له، ثم أدلف بعد ذلك إلى المقاربة التطبيقية، من خلال الوقوف على نماذج وشواهد من التغيريات النقدية في حسابات النقاد السعوديين.

٥. عند الرجوع إلى الكتب النقدية الحديثة المترجمة، أحاول استقاء المعلومة من منبعها الأصلي، إذا كان الكتاب مترجماً، أو الإحالة إلى المعلومة في مظانها الوسيطة، إذا عُدت ترجمة الكتاب.

٦. أكتفي بذكر اسم الكتاب ومؤلفه في الهامش، والإحالة على بقية معلوماته في ثبوت المصادر والمراجع، درءاً لإطالة الهوامش، المفضية إلى تضخم حجم البحث.

وقبل أن تبدأ رحلة هذا البحث، وتمضي مركبته النقدية التحليلية، تبقى الإشارة إلى تنامي أحكام هذه المقاربة وأفكارها ورؤاها تنامياً سريعاً جداً، في ظل مدونة نقدية جديدة تنمو بشكل ضوئي في شبكات التواصل الاجتماعي، وروادها في حقل الخطاب النقدي السعودي.

* * *

تمهيد:

١- شبكات التواصل الاجتماعي: مقارنة المفهوم:

قدمت النظريات والدراسات الإعلامية المعاصرة كثيراً من الإضاءات، حول مفهوم (شبكات التواصل الاجتماعي)، وتناثرت رؤاها حول المفاهيم الفرعية المتصلة به، وكل ذلك يأتي ضمن الحديث عن مفهوم (الإعلام الجديد) على نحو عام، في نظريات التأثير والتواصل الإعلامي. ولأن الضوء ما زال متوهجاً، والأقلام لم تجف بعد، حتى هذه اللحظة، عن مساهماتها في تقديم التعريفات والمقاربات لمفهوم شبكات التواصل الاجتماعي، لعدة أسباب منها أن هذا المفهوم هو مفهوم لم يتخذ طريقه إلى الاستقرار بعد؛ لأنه مفهوم جديد مصاحب للساعة الحاضرة التي نعيشها ونكتب عنها الآن، ولهذا جاءت مقاربات المفهوم من مجموعة باحثين تكشف عن هذا الملمح من جانب، كما أنها تكشف عن السمات والخصائص لهذه الشبكات من جانب آخر، وهنا تضع كلية شريديان التكنولوجية تعريفاً إجرائياً للإعلام الجديد من حيث الجملة، تفيد فيه بأن الإعلام الجديد هو "أنواع الإعلام الرقمي الذي يقدم في شكل تفاعلي، ويعتمد على اندماج النص والصورة والفيديو والصوت، فضلاً عن استخدام الكمبيوتر كآلية رئيسة له في عملية الإنتاج والعرض، أما التفاعلية فهي تمثل الفارق الرئيس الذي يميزه، وهي أهم سماته"^(١).

(١) الإعلام الجديد: دراسة في مداخله النظرية وخصائصه العامة، د. عباس مصطفى

وقد جاء تعريف شبكات التواصل الاجتماعي في قاموس (oDLis) بأنها عبارة عن: "خدمة إلكترونية تسمح للمستخدمين بإنشاء وتنظيم ملفات شخصية لهم، كما تسمح لهم بالتواصل مع الآخرين"^(١)، كما أنها تعرف أيضاً بأنها "المواقع الإلكترونية التي توفر فيها تطبيقات الإنترنت خدمات لمستخدميها تتيح لهم إنشاء صفحة شخصية معروضة للعامة ضمن موقع أو نظام معين، وتوفر وسيلة اتصال مع معارف منشئ الصفحة أو مع غيره من مستخدمي النظام، وتوفر خدمات لتبادل المعلومات بين مستخدمي ذلك الموقع أو النظام عبر الإنترنت"^(٢)، كما تعرف هذه الشبكات الاجتماعية بأنها: مواقع وتطبيقات مخصصة لإتاحة القدرة للمستخدمين للتواصل فيما بينهم من خلال وضع معلومات وتعليقات ورسائل وصور، في بيئة افتراضية مشتركة"^(٣).

والتعريف الذي يمكن أن نجد في تضاعيفه شيئاً من ملامح السمات التي تتسم بها هذه الشبكات الاجتماعية، هو التعريف الذي اختاره جملة من الباحثين القائلين بأن شبكات التواصل الاجتماعي هي: "مواقع تشكل مجتمعات إلكترونية ضخمة، وتقدم مجموعة من الخدمات، التي من شأنها

(١) ينظر: مجالات توظيف الشبكات الاجتماعية لخدمة القرآن، د. ياسر الشهري: ٣٥.

(٢) المرجع السابق: ٣٦.

(٣) ينظر: وسائل التواصل الاجتماعي ودورها في التحولات المستقبلية، جمال سندي

السويدي: ٢٠

تدعيم التواصل والتفاعل بين أعضاء الشبكة الاجتماعية، من خلال الخدمات والوسائل المقدمة، مثل التعارف والصداقة، والمراسلة والمحادثة الفورية، وإنشاء مجموعات اهتمام وصفحات للأفراد والمؤسسات، والمشاركة في الأحداث والمناسبات، ومشاركة الوسائط مع الآخرين كالصور والفيديو، والبرمجيات^(١).

تشير هذه المقاربات لمفهوم شبكات التواصل الاجتماعي، إلى السمات العامة لهذه الشبكات، التي يمكن أن تكون في النقاط الموجزة الآتية:

١. **التفاعلية:** وهذه السمة الاجتماعية الرئيسة لشبكات التواصل الاجتماعي، لها ثلاثة أبعاد، تتمثل في: (البحث عن رغبة المستخدم، والحوارية، والاتصال المباشر دون وسيط)^(٢).

٢. **تنوع الوسائل والمجالات التواصلية:** حيث تمكّن هذه الشبكات المستخدم من الدخول في فضاءات تواصلية متنوعة، داخل المجتمع الافتراضي الواحد (العمل، الجامعة، المدرسة، الأصدقاء)، إضافة إلى التنوع في وسائل التواصل داخل هذه المجتمعات (الصور، الفيديو، الروابط الشبكية، البرمجيات، الأحداث، المناسبات)^(٣).

(١) الجيل الثاني من خدمات الإنترنت، محمود عبدالستار خليفة: ١٥

(٢) ينظر: المستثمر الإلكتروني في السوق الافتراضية، ريتشارد جوسن، ترجمة: دار الفاروق: ٣٢ - ٣٥.

(٣) ثورة الشبكات الاجتماعية، ماهية مواقع التواصل الاجتماعي وأبعادها، د. خالد غسان المقدادي: ٢٤.

٣. دعم الاتصال: ويُقصد به التقاء الأفراد، والربط بين تقنيات الإنترنت وتقنيات الهواتف الذكية والمحمولة^(١).

٤. إعطاء الأولوية للمستخدم: فالمستخدم هو المحور الرئيس في هذا النوع من شبكات التواصل الاجتماعي: "وهذا من أهم التغييرات التي أحدثتها"^(٢) هذه الشبكات.

٥. الافتراضية: وهذه السمة من أهم ما تتسم به شبكات التواصل الاجتماعي: "فالعلاقة بين الطرفين - المرسل والمرسل إليه - ليست علاقة إنسانية كما في المجتمع الواقعي، بل إنسانية مفترضة، أي: تفاعلة بين إنسان وإنسان عبر وسيط آلي، وبشكل غير مباشر"^(٣).

٦. العالمية: فهذه الشبكات تعبر في هذا الجيل من أجيال التواصل عن فضاءٍ لاحقٍ له، وعن ظل عالمي لا بعد له، والدراسات في هذا السياق تحديداً تفيد بأن هذه الشبكات التواصلية الاجتماعية قد شهدت "إقبالاً كبيراً من قبل المستخدمين لمواقع الشبكات العالمية، بالتزايد مع مستخدمي الإنترنت عالمياً"^(٤).

(١) الجيل الثاني من خدمات الإنترنت، محمود عبد الستار خليفة: ١٥، وينظر: مجالات

توظيف الشبكات الاجتماعية في خدمة القرآن وعلومه، د. ياسر الشهري: ٣٧.

(٢) الجيل الثاني من خدمات الإنترنت: ١٤.

(٣) سوسيولوجيا الإنترنت، د. نديم منصوري: ٢٣.

(٤) الشبكات الاجتماعية، محاولة للفهم، وليد زكي، ورقة منشورة بموقع المنتدى

العربي للعلوم الاجتماعية والإنسانية: <https://goo.gl/5XEYZZ>

٧. **الحالية:** وهي سمة تداولية كبرى مركوزة في هذه الشبكات، حيث المستخدم في حالة اتصال افتراضي دائم، يأتي العالم إليه، وبين يديه، وهو بهذا يستجير بالافتراضي الحالي، من رمضاء الواقعي، وسط الدُّوار التواصللي الواقعي الصاحب، وهذه السمة إنما تتمثل بدءاً وانتهاءً بحالة البث والتلقي لدى المتصل بهذه الشبكات، وهو ما وسَّع من هوّة العزلة عن الواقع والتشبث بالعالم الافتراضي، على المستويات التداولية التواصلية كافة، اجتماعياً وثقافياً وسياسياً^(١).



(١) ينظر: سوسيولوجيا الإنترنت: ٢٢، ومجالات توظيف الشبكات الاجتماعية في خدمة القرآن وعلومه: ٤٣.

٢- تويتر.. والحالة التواصلية السعودية على مستوى العالم :

إذا كان الحديث عن أهم موقع من مواقع التواصل الاجتماعي ، من حيث تجلي الظاهرة النقدية السعودية فيه ، والأنشطة التداولية المعرفية النقدية على صفحاته ، فإن هذا يفرض التعريف بهذا الموقع ، فما هو تويتر ؟

تويتر هو موقع تواصل اجتماعي ، تم إطلاقه في يوليو ٢٠٠٦م ، يقدم خدمة تدوين مصغر ، تسمح لرواد الموقع ومستخدميه بالمشاركة وإرسال التحديثات (Tweets) عن حالاتهم ، بأحرف لا تتجاوز المائة وأربعين (١٤٠) حرفاً ، للرسالة الواحدة ، وذلك عن طريق موقع تويتر مباشرة (www. Twitter. com) ، أو عن طريق خاصية إرسال رسائل نصية قصيرة مرتبطة بالموقع ، أو عن طريق برامج المحادثة الفورية الأخرى ، وتظهر تلك التحديثات في صفحة المستخدم ، ثم بعد ذلك يتم إرسالها مباشرة للمستخدمين الآخرين ، الذين قاموا بالاشتراك والمتابعة لاستقبال هذه التحديثات^(١).

هو حديقة كونية واسعة إذن ، ومنتجع تداولي شائع ، كُتب على العالم بأسره أن يبقوا فيه على اتصال بعضهم مع بعض ، واقترب بعضهم من بعض ، فهو حقاً جالبُ "القرباة الإنسانية"^(٢) ، وفق تقاليد تواصلية متنوعة ، وأهداف وغايات مختلفة ، تعكس الذاتي الوجودي لدى الإنسانية ، وتستدعي

(١) ينظر: تويتر والبناء الاجتماعي والثقافي لدى الشباب ، بسمة قائد البناء : ٧١.

(٢) تويتر ، التواصل الاجتماعي في عصر تويتر ، ديرا جميرثي ، ترجمة د. محمد عبد

المقولة الديكارتية (أنا أفكر إذن أنا موجود)، ولكن بصيغة (أنا أغرد)^(١)، في إشارة ديراجميرثي إلى ذلك بقوله: "في حالة تويتر تعد التغريدات عن الأشياء العادية بمثابة وسيلة هامة لتوكيد الذات، يمكننا قراءة تغريدات مثل: "أخذت صوراً كثيرة اليوم" على أنها الوسيلة التي عن طريقها يؤكد الأفراد ذاتهم في بيئة متغيرة باستمرار"^(٢)، يقال ذلك على مستوى الأفراد والمؤسسات والهيئات والحكومات والدول، فهو سبيل من سبل إثبات الذات وحضورها. هذا من حيث المنطلق العام، ويمكن الحديث عن بعض الأهداف والمنطلقات الخاصة في مجتمع تويتر، كالتوثيق للمناسبات والأحداث واليوميات والذكريات، فاللحظة ومضة مشتعلة، تموت حين لا تأخذ طريقها إلى التخليد والتوثيق بالتغريدة النصية، أو المصورة، حيث "يدون تويتر، عبر التغريدات، ويوثق للعديد من الأفكار والملاحظات في الحياة"^(٣)، كما يغرد الكثير من أبناء هذا المجتمع الافتراضي الكبير تغريداتهم بهدف التفاعل والمشاركة والتبادل في الأفكار والمعارف والمنتجات: "فالكثير من التغريدات تتضمن روابط لمقالات مطولة، ومعلومات مثيرة للاهتمام، علاوة على أن الكثير منها يحتوي على أفكار جديدة ومعلومات وتلميحات وملاحظات، وربما مقتطفات من الخطب أو المحاضرات أو بعض عبارات من البوح

(١) المرجع السابق: ٤٨.

(٢) السابق: ٤٨.

(٣) تويتر والبناء الاجتماعي والثقافي لدى الشباب: ٧٤.

الداخلي ، وحتى تغريدات تويتر الغامضة ستجد من يعيرها اهتماماً من بين الملايين الذين يتلقونها ويقرؤونها"^(١). وهكذا في هذا المجلس الافتراضي التواصل من مجالس العالم ، لكلٍ وجهةٌ هو موليّها ، من حيث الغايات والمنطلقات والأهداف.

على مستوى الحضور العام في تويتر ، فإن السعودية هي الدولة الأولى على مستوى العالم العربي من حيث حضور أفرادها في هذا الموقع ، وذلك حسب التقرير الآتي :



(١) المرجع السابق : ٧٥.

على مستوى المعرفة النقدية التداولية، هناك فضاءً تواصلية خاص، وزاوية من زوايا هذا العالم الافتراضي في تويتر، والإشارة الافتتاحية الأهم هنا هي أنه كما أن شبكات التواصل الاجتماعي على نحو عام، وتويتر على نحو خاص، أصبحت جزءاً من شخصية هذا العصر، فإن هذه الشبكات الاجتماعية، وتويتر تحديداً، أصبح جزءاً من شخصية النقد والنقاد في المملكة العربية السعودية بشكل لافت، ولهذا فالباحث الذي سيدخل هذا الفضاء للبحث والفحص والتحليل والمقارنة والدراسة النقدية، لن يخرج إلا بعد عنتٍ وعناء، هذا إن خرج؛ وذلك لما يجده في هذا (المجتمع النقدي الشبكي)، مجتمع النقاد السعوديين في تويتر، من وفرة في المادة، وتداخل في الأجناس، وتنوع لافت في الأساليب والوظائف والأهداف، وكأنه أمام تعريف دارن بارني، في كتابه (المجتمع الشبكي)، لمفهوم الشبكة: "أما المقصود بالشبكة فحالة الترابط البيوي بين نقاط متباينة (يطلق عليها عادة اسم عقد) متصلة إجمالاً بواسطة روابط متعددة ومتداخلة ومتكررة، وبهذا المعنى لا يمكن الحديث عن الشبكة إلا إذا كنا أمام كم هائل من العقد (سواء أكانت أشخاصاً أم شركات أم حواسيب) المتصلة بعددٍ كبيرٍ من العقد الأخرى"^(١).

* * *

(١) المجتمع الشبكي: ١٢.

المبحث الأول: ملامح الهوية النقدية في تويتر: عتبات الدخول إلى الحسابات النقدية:

تشكّل الحسابات النقدية في تويتر، بيوتاً نقدية، عمادها المعرفة، ومعمارها اللغة، على عتباتها يمكن الوقوف قبل دخولها، لمقاربة شيء من ملامح الهوية الشخصية، وتأمل المعمار الخارجي للحسابات النقدية، قبل الولوج إلى فضاءاتها الداخلية، ومن هنا فإن صفحات التعريف الشخصية لهذه الحسابات هي بمثابة العتبات لها، يمكن التأمل التحليلي لها، واكتشاف شيء من السمات الشخصية المعرفية الأولى للناقد السعودي.

وانطلاقاً من مفهوم العتبات في النظرية النقدية، الذي يفيد بأن العتبات هي: "تلك العناصر التي تحيط بالنص وتمده، تحديداً من أجل تقديمه بالمعنى المؤلف لهذه الكلمة، وأيضاً بمعناها القوي، أي جعل النص حاضراً، وذلك لتأمين حضوره في العالم وتأمين تلقيه واستهلاكه"^(١)، وتكمن أهمية هذه العتبات فيما يسميه جيران جينيت بـ(وحدة التأثير)، وما يسميه بـ(القوة التداولية)^(٢)، وكما أكد بكل ثراء: "ما أصعب اقتحام أي فضاء دون اجتياز العتبة"^(٣).

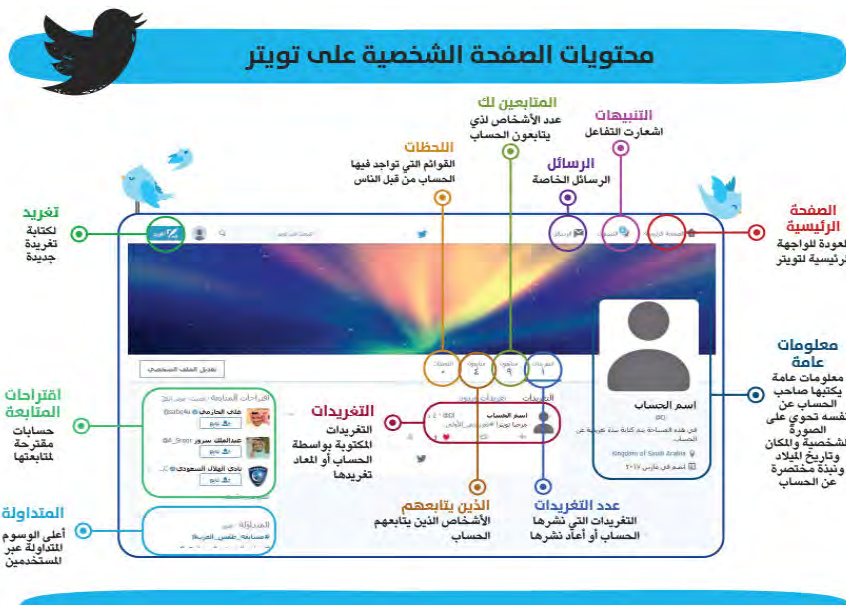
هنا تأتي أهمية الوقوف على ملامح الهوية للحسابات النقدية في تويتر من خلال صفحة التعريف بالحسابات النقدية، حيث إنها بوابة الدخول، وجسر العبور إلى داخل الحسابات.

(١) الخطاب الموازي للقصيدة العربية، نبيل منصر: ٢٥.

(٢) المرجع السابق: ٢٥.

(٣) السابق: ٢٦.

تتكون صفحة التعريف بالحساب في موقع تويتر، من جملة من العناصر والمكونات والنوافذ، هي على النحو الآتي في هذا الشكل:



١- اسم الحساب النقدي :

والمقصود به اسم صاحب الحساب ، أو الجهة التي تملك الحساب ، يستوي في ذلك الفرد والمؤسسة ، سواء كان اسماً حقيقياً أو رمزياً غير حقيقي ، وهو ما يسمى بالاسم المستعار ، وفي هذا السياق يقدم تي موريس ، خبير الشبكات الاجتماعية إضاءته بقوله : "الأمانة هي أفضل السياسات عند إنشاء ملفك الشخصي ، فالأفضل لك ألا تراوغ أو تخجل من نفسك ، فاسمك الحقيقي ، أو اسم شركتك الحقيقي إن كنت تستخدم تويتر لأغراض تسويقية ، سيساعدك على تكوين شخصية تويترية قوية"^(١).

(۱) علم نفسك تويتر: ۱۱.

على مستوى الحسابات النقدية للنقاد السعوديين في تويتر، نجد ثلاثة أنماط من الأسماء للحسابات النقدية في تويتر:

- **الحسابات الشخصية النقدية:** وهي الحسابات النقدية التي رأى أصحابها أن تكون بأسمائهم الأصلية الحقيقية، وهنا إما أن يحضر الاسم الشخصي لصاحب الحساب مسبوقاً باللقب الأكاديمي، ومتبوعاً بالتعريف العلمي الشخصي الوظيفي لصاحب الحساب، أو أن يحضر الاسم الشخصي فحسب، مع وجود المشاركة العلمية في الحراك المعرفي النقدي لدى الجميع في هذا النمط من الحسابات، على ما نراه في مثل هذه النماذج:

 د. محمد الهديق @Drhadiaq أستاذ بقسم اللغة العربية بكلية الآداب بجامعة الملك سعود. عمل رئيساً لقسم اللغة العربية وأدائها، وعميداً للدراسات العليا، وعميداً لكلية الآداب. ٩٤٦ المتابعون ٤,٥٣٦ المتابعون	 د. محمد الصامل @Alsamilimohamd أستاذ البلاغة والنقد وعميد كلية اللغة العربية سابقاً في جامعة الإمام ٢٣٧ المتابعون ٦,٠٦١ المتابعون	 د. أحمد السويلم @dr_hamad976 ناقد وأكاديمي، ورئيس نادي القصيم الأدبي ٨٦٧ المتابعون ٢,٦٢٦ المتابعون
 أ. د. عوض العطوي @DrAlatawi أستاذ البلاغة بجامعة نوك - alatawi.net/inf- نوك youtube.com/DrAlatawi انضم في يوليو ٢٠١١	 د. عبدالله بنقيب @aabanneeb أكاديمي - بلاغة ونقد BANAGEEB_AB@HOTMAIL.COM السعودية - مدينة الفنعة انضم في فبراير ٢٠١١	 د. صالح زيات @SalehZayyad أستاذ النقد الأدبي بكلية الآداب، جامعة الملك سعود. روابط المقالات الصحفية: مكة bit.ly/1UPJTAK الوطن bit.ly/28FN1Xv الجزيرة bit.ly/1sH3wSE الرياض alsharq.net.sa/author/zayyad ٣,٣١٤ المتابعون ٣٢٥ المتابعون

- **الحسابات المؤسسية النقدية:** وهي الحسابات المرتبطة بالمؤسسات التعليمية والثقافية والأدبية في المملكة العربية السعودية، بما تحمله تلك المؤسسات من سمات تعريفية علمية لها علاقة بالحركة النقدية والبلاغية السعودية، يُعبر عنها غالباً في صفحة التعريف بالحساب، (قسم البلاغة والنقد، قسم الأدب، أبحاث السرديات، ملتقى النقد الأدبي)، وهي بطبيعتها تعبر عن النشاط النقدي والبلاغي المؤسسي التابع للجهة التي ينتمي إليها الحساب، هذا من جانب، ومن جانب آخر يُعنى به الحساب هو جانب الخدمة التعليمية النقدية والبلاغية التي يقدمها الحساب سواء على مستوى المتخصصين من الطلاب أو غيرهم من عموم المجتمع.

نماذج من الحسابات النقدية والبلاغية المؤسسية



- **الحسابات الرمزية النقدية:** وهي التي تعبر عن تلك الحسابات النقدية التي تهدف إلى بث المعرفة، وتعميم الثقافة للمجتمع عامة، أو لمجتمع النقد

الأدبي خاصة، وتكون إما مرتبطة بحدث أو مناسبة، أو متاحة دون ارتباطها بمناسبة، من ذلك على سبيل المثال:

نماذج من الحسابات النقدية الرمزية



٢- النبذة التعريفية:

يختار صاحب الحساب النقدي في تويتر جملاً قصيرة تعريفية، يشير من خلالها إلى أبرز الملامح التعريفية به، سواء كان حساباً شخصياً حقيقياً أو رمزياً، فردياً أو مؤسسياً، وهو ما يسمى في تويتر بالنبذة التعريفية، أو الـ (bio)، التي هي اختصار لكلمة (biography)، بعدد حروف لا يتجاوز الـ (١٦٠) حرفاً، على سبيل البلاغة والإيجاز في التعريف بنفسك^(١).

يشير الدكتور عبد الله الغدامي، إلى جملة من سلوكيات النخبة في تويتر، فيما يتصدر صفحة التعريف في الحساب، وتحديدًا في الحسابات الرمزية،

(١) علم نفسك تويتر: ٢٢.

حيث يقول: "سلكت بعض الحسابات مسلكاً وقائياً مؤدباً، كأن يعلن الحساب في تعريفه بأن: "إدارة الحساب للشخص المعين... وسنجد مثلاً آخر يستخدم القناع التحصيني، ولكن بأسلوب آخر، حيث سيحمل اسم صاحب الحساب صراحة، وسيحضر صاحب الحساب باسمه ولغته، ولكنه سيضع صيغة أخرى مرادفة سماها (م/ص)، وفسرها بأنها تعني مدير الصفحة"^(١).

في الحسابات النقدية، تظهر جملة من المظاهر الأسلوبية الإبداعية، الموازية الرمزية التعريفية، فمن النقاد من يعرف نفسه على صفحة التعريف بأسلوب أدبي، شعراً كان أو نثراً، يكتب عبدالله السفيناني مثلاً في صفحة التعريف: (وأموت يا أمي وفي صدري كلام)، وهو نص إبداعي له من قصيدة له، كما يحمل عنوان الديوان الشعري للناقد نفسه^(٢)، وتكتب هيفاء الفريح: (على شغفٍ كأن الريح تحتي)^(٣)، ويكتب سعود اليوسف نصاً إبداعياً من شعره على صفحة التعريف:

(١) ثقافة تويتر، حرية التعبير أو مسؤولية التعبير: ٢٣.

(٢) حساب الدكتور عبد الله السفيناني (@asufyane)، والنص هو عنوان للديوان:

وأموت يا أمي وفي صدري كلام، كما أن النص في الديوان: ١٠

(٣) حساب الدكتورة هيفاء الفريح (@haifaalfuraih) والبيت في أصله للمتنبي:

على قلقٍ كأن الريح تحتي أوجهها جنوباً أو شمالاً

أنا لي صوتي الذي هو صوتي وركوبي موج الصدى مستحيل^(١)

ويكتب معجب الزهراني في صفحة التعريف : (الحريات الصغيرة أساس معاني الحياة الكبيرة)^(٢) ، ويكتب صالح المحمود : (ابن الشمس.. ربيب الصحراء.. البدوي الذي أ ورق الرمل له)^(٣) ، وهو مظهر يكشف عن رغبة الناقد صاحب الحساب في التعبير عن هويته وذاته بطريقة تحمل شيئاً من تشويق المتلقي ، زائر الحساب ، وتغريه بتجاوز العتبة الأولى للحساب ، للدخول إلى فضاء الحساب ، لتصفح التغريدات ، كما أنها من زاوية ثانية تكشف عن الانتماء المعرفي لصاحب الحساب ، إلى الأدب الذي هو شقيق النقد ، خاصة لدى أولئك الشعراء النقاد كعبد الله السفيناني ، وسعود اليوسف ، وغيرهم في آخرين.

ديوان المتنبي ، بشرح العكبري : ٢٣٨/٣ ، ولكن جاء هنا على وجه من وجوه التناص .
(١) حساب الدكتور سعود اليوسف (@ssyesf) . والنص موجود في ديوان الناقد الشعري : صوتٌ برائحة الطين : ٥٤ .

(٢) حساب الدكتور معجب الزهراني (@mojebsaid) .

(٣) حساب الدكتور صالح المحمود (@salmahmod) .



أما المظهر الأغلب في النبذة التعريفية في حسابات النقاد السعوديين ، فهو مظهر التعريف بالإحالة إلى المسمى المعرفي ، أو الوظيفي : (عبد الله بن سليم الرشيد : أبو بسام ، أستاذ جامعي (في الأدب والنقد ، متورط في الشعر ، مهتم بكل فهم)^(١) ، أ.د. جمعان عبد الكريم : (أستاذ اللسانيات وتحليل الخطاب)^(٢) ، د. عبد الله بانقيب : (أكاديمي بلاغة ونقد)^(٣) ، عبد الله الوشمي : (أستاذ جامعي وشاعر)^(٤) ، سعد البازعي : (أستاذ آداب اللغة الإنجليزية والأدب المقارن بجامعة الملك سعود سابقاً)^(٥) ، وهي نماذج أثرت أن يكون الإبداع داخل الحساب في فضائه ، على الإبداع في عتبه وخارجه ، كما أن هذه الفئة رأت تقديم المعرفي النقدي الأكاديمي على الأدبي الإبداعي :

(١) حساب الدكتور عبد الله الرشيد : (@1401shfa).

(٢) حساب الدكتور جمعان عبد الكريم (@jom3an9661).

(٣) حساب الدكتور عبد الله بانقيب (@aabanqeeb).

(٤) حساب الدكتور عبد الله الوشمي (@Awashmi).

(٥) حساب الدكتور سعد البازعي (@albazei).



٣. صورة الملف الشخصي :

الصورة أيا كانت - شخصية أو رمزية - هي نافذة من نوافذ التواصل، وباب من أبواب اللغة، أي "اللغة البصرية"، حين تعبّر عن الذات، عبر رسائلها البصرية الخاصة، ومضامينها، ودلالاتها، وأثرها في أسر الذاكرة، ومحو الحدود، وردم المسافات بين الذات والآخر!

يشير رولان بارت إلى أن من وظائف الصورة الإعلام أو الإخبار، ثم التمثيل، والتدليل على معنى، والتحفيز، والتوثيق للمعلومات؛ فالصورة تمنحنا ما يسميه بارت (معرفة صغرى)^(١).

والصورة في الحسابات النقدية في تويتر هي مكون رئيس من عناصر الصفحة الشخصية للناقد، ولا غرو في إيمان الناقد بذلك، ما دامت الصورة في مثل هذه المقامات والسياقات: "تلبي أعمق الحاجات الإنسانية كالحاجة إلى

(١) الغرفة المضيئة، تأملات في الفوتوغرافيا، رولان بارت، ترجمة هالة نمر، مراجعة أنور مغيث: ٣٠، وينظر: فلسفة الصورة، الصورة بين الفن والتواصل، عبد العالي معزوز: ١٦٠.

التمثل الذاتي ، والحاجة إلى تمثّل العالم ، وإلى تمثّل الواقع من أجل السيطرة عليه والتحكم فيه" ^(١) ، فالصورة إذن أداة للناقد في تمثّل ذاته أمام الآخر المتلقي ، الزائر لحسابه ، ووسيلة أولى للتعريف بذاته والكشف عن هويتها النقدية.

والسؤال هنا: كيف ظهر النقاد السعوديون في حساباتهم من خلال الصورة الخاصة بالحساب ؟ وما علاقة هذا بانتماء الناقد المعرفي ؟
يمكن هنا الإشارة إلى نوعين من الصور الخاصة بالحسابات النقدية السعودية :

١ - الصورة الشخصية : وهي الصورة التي تعبر عن صاحب الحساب وتمثّله ، وإذا أردت مزيداً من الدخول في هذا النمط سيميائياً ، فإن الصور الشخصية في كثير من هذه الحسابات النقدية تشي بشيء من العلاقة بين الناقد صاحب الحساب ، ومشاركاته الثقافية والمعرفية من جهة ، أو شيء من ملامح حالة وجدانية ومعرفية من جهة أخرى ، كما نجد في الأمثلة الآتية :



(١) فلسفة الصورة ، الصورة بين الفن والتواصل : ١٤٧ .

٢- الصورة الرمزية: وهي الصور التي تعبر عن علامات سيميائية يمكن الربط بينها وبين هوية الناقد المعرفية، وهنا على سبيل المثال تعبر بعض النماذج عن صورة كتاب من تأليف الناقد، يشكل له قيمة معرفية رمزية، كما نجده عند الدكتورة نوال السويلم، في وضع صورة كتابها (فضاءات النص. مقاربات نقدية في شعرية النص الأدبي)، وكذلك الدكتورة الريم الفواز، في صورة كتابها (سيميائية الشخصية في الرواية السعودية)، كما نجدها في الصور الآتية :



وثمة فئة تميل إلى وضع صور رمزية عامة، لها دلالتها الخاصة لدى الناقد في حسابه، كما نجد في الأمثلة الآتية :

نماذج من الصور الرمزية العامة على صفحة الحساب النقدي



وغالبًا ما نجد ارتباطًا بين تلك الصور، والوصف التعريفي بالناقد في الصفحة الشخصية كما عند عبد الله الرشيد: (أستاذ جامعي في الأدب والنقد، متورط في الشعر = صورة كتاب رسائل الجاحظ، ونهاية الأرب)، وهي سمة غالبية على نحو عام في هذا النوع من اللغة البصرية، حين تحمل اللوحة التي هي صفحة التعريف صورة ونصًا، حيث "تتميز الصورة في الإشهار بدرجات تقارب متعددة بين الصورة والنص داخل الصورة الإشهارية، فالدليل البصري عادة ما يكون مهيمًا، غير أن الدليل اللغوي يحضر أيضًا بهدف تحقيق وظائف الإرساء"^(١).

٤. المكان الجغرافي:

(١) آليات الخطاب الإشهاري ورهاناته، بحوث ندوة كلية الآداب والعلوم الإنسانية، الدار البيضاء، جامعة الحسن الثاني، عين الحق، تنسيق د. محمد الداوي: ٦٠/١.

يبدو المكان الجغرافي للناقد السعودي معلماً من معالم صفحة الحساب الشخصي النقدي في تويتر، وحقلًا من حقول التسجيل وإنشاء الحساب، وما يهم الباحث هنا هو سؤال معرفيهم: سؤال العلاقة بين الأماكن الجغرافية للناقد السعودي في تويتر، التي حددها بأنفسهم، بالحقل المعرفي الذي ينتمون إليه وهو حقل النقد؟^(١).

وإذا كان المكان الجغرافي للناقد، الذي حدده بنفسه، هو شاهد حضاري عليه، ومرآة تعكس تفاعله الثقافي والمعرفي مع بيئته ومجتمعه، فإن الباحث يمكن أن يجد تمثل هذه العلاقة بين الناقد ومكانه، من خلال التغريدات التي ينشرها صاحب الحساب، والتي تمثل خطابه النقدي في تويتر، تمامًا كما هي علاقة العتبة في أحد مكوناتها بالمعمار الداخلي للخطاب أو النص، فحين يحدد الناقد مكانه في الصفحة الشخصية له، فإن أثر هذا التحديد الجغرافي نجده على مستوى الفضاء الداخلي للحساب، في نماذج من تغريدات الناقد، وخطابه النقدي، أيًا كان نوع هذا الخطاب النقدي، اجتماعيًا، أو ثقافيًا، أو مجتمعيًا، أو فلسفيًا.

يكتب عبد الله الغدامي: "في طريقي من البيت للجامعة، هناك أرض (بيضاء)، أشعر بصوت أنينها، وهي تدعو الله على من حرمها من العيش مع

(١) هذا السؤال الخاص بعلاقة البيئة بالناقد السعودي، والناقد بالبيئة، هو جزء من أسئلة المعرفة العامة وارتباطها بالبيئة، وأيهما يؤثر في الآخر، التفت له بعض الباحثين والفلاسفة في علم المعرفة وعلاقتها بالمكان. ينظر: الإنسان والمكان في الثقافة العربية والإسلامية، قراءة في نصوص الجغرافيين والرحالين والمسالكين العرب إلى القرن الخامس الهجري، د. لطفي ديبش: ٥ - ٣٥. كما أن من أهم الكتب الثرية في هذا المجال كتاب: الجغرافيا: القول عنها، والقول فيها، المقومات الإستمولوجية، لمحمد بلفقيه.

البشر"^(١)، ويكتب سعد البازعي: "هَدم أقدم مركز ثقافي بالرياض، وهيئة السياحة التي قامت بالهدم، وبني عليه منشأة لا يعلم مسؤولها شيئاً.. هكذا تهمل الثقافة"^(٢)، وكما كتب الدكتور حمد السويلم رئيس نادي القصيم الأدبي: "نادي القصيم نفذ أول ملتقى عن القصة القصيرة، وكرم فيه أحد روادها... وسيعمل على تبني أول جائزة في القصة القصيرة"^(٣).



كما نجد في هذا السياق نمطاً آخر من تفاعل الناقد السعودي، من خلال دلالات المكان الجغرافي له، يتمثل في دخوله جزءاً فاعلاً في الحراك النقدي، والأنشطة الثقافية والعلمية في مدينته، من المؤتمرات العلمية، والفعاليات

(١) تغريدة بتاريخ: ٢٠١٤/٩/٤م، للدكتور عبد الله الغذامي على حسابه: @ghathami.

(٢) تغريدة بتاريخ: ٢٠١٤/٤/١٥م، للدكتور سعد البازعي، على حسابه: @albazei.

(٣) تغريدة للدكتور حمد السويلم، بتاريخ ٢٠١٤/٦/١٧م، على حسابه: @dr_hamad976.

وفضاءات المعرفة الأخرى في محيطه ، على نحو يكشف عن انتماء الكائن إلى المكان ، من ذلك مثلاً : "تحتفل جامعة الملك فيصل بالأحساء مشتركة مع النادي الأدبي ، بيوم اللغة العربية ، والذي يحظى باهتمام العالم ، ولغتنا لا تنظر من العالم شيئاً ؛ لأنها تهدي قيمتها لغة وأدباً وبلاغة ، ولكن ماذا يهدي أهل اللغة للغتهم.. نحن لا نبحث لهذا اليوم فقط.. ولكن لمن يقول لا حاجة لهذا اليوم"^(١) ، ومثل ذلك دعوة الناقد السعودي وإشهاره لبعض الفعاليات النقدية والأدبية ، بوصفه جزءاً من فريقها المنظم ، كما نجد مثلاً عند الدكتور عبد الله الحيدري - رئيس نادي الرياض الأدبي سابقاً - : "يخصص د. صلاح حسنين محاضراته الليلة في أدبي الرياض ، لتحليل قصيدة "دموع برائحة النفاح" ، للدكتور أحمد السالم ، وهي قصيدة تتناول هموم اللغة العربية"^(٢) ، : "سيتم افتتاح فصل لذوي الاحتياجات الخاصة ، فئة إعاقة سمعية لمحو الأمية بالمركز الثامن عشر ، بالفصلية تبوك ، يغلق إذا لم يُسجل أحد"^(٣).

(١) تغريدة للدكتورة أحلام الوصيفر ، بتاريخ : ٢٢/١١/٢٠١٣م ، على حسابها @ahlamwasaifer.

(٢) تغريدة للدكتور عبد الله الحيدري ، بتاريخ : ١٩/١٢/٢٠١٣م ، على حسابه : @aaah1426.

(٣) تغريدة للدكتورة عائشة الحكمي ، بتاريخ : ١٣/٩/٢٠١٤م ، على حسابها @3_dc.



ويمكن الإشارة هنا إلى ملمح أسلوبى لدى بعض النقاد في تحديد المكان الجغرافى على صفحة الحساب ، حيث تحضر اللغة الإبداعية في التعبير عن المكان ، والاحتراف به ، والانتماء إليه ، يكتب في ذلك مثلاً صالح المحمود: "الرياض.. عاصمة المستحيل"^(١) ، ويكتب سعد النفيسة ، معبراً عن مكانه الجغرافى في حسابه الشخصى : "في قلبها"^(٢) ، وهو نمط خارج عن مألوف النص الجغرافى ، وأسلوب التعبير عن المكان في الحسابات النقدية^(٣).

(١) حساب الدكتور صالح المحمود : @salmahmod.

(٢) حساب الأستاذ سعد النفيسة : @saadalnafisah.

(٣) يشير الدكتور لطفي دبش في أطروحته : الإنسان والمكان في الثقافة العربية والإسلامية إلى أن النظرية النقدية لا تعتبر: "النصوص الجغرافية نصوصاً أدبية لأنها لا تحتفى بالصياغة ولا تستمد قيمتها من بنيتها بل من موضوعها ومنهجها ، فلم يأخذ النقاد بعين الاعتبار نصوص الجغرافيين ، ولم يولوا بنيتها أي اهتمام ولم يجعلوا أصحابها ضمن المبرزين من الأدباء ، فالجغرافية عندهم ليست أدباً بالمعنى الفني ،



هذه إذن أبرز المعالم والمكوّنات الخاصة بعتبات الحسابات النقدية للنقاد السعوديين في تويتر، تمثلت في اسم الحساب، والنبذة التعريفية، والصورة الخاصة بالحساب، والمكان الجغرافي، وكان سؤال المرور بها والوقوف عليها هو سؤال الاستجلاء المعرفي، ومقاربة العلاقة بين عتبة الحساب النقدي للنقاد السعودي المتمثلة في هذه العناصر، وذاتية النقاد من خلال انتماءاتهم إلى حقل النقد الأدبي، ومن جانب آخر العلاقة بين بعض عناصر عتبات الحساب، والفضاء الداخلي لحساب الناقد السعودي المتمثلة في نماذج من تغريداته النقدية، التي هي المهاد للمبحث الثاني الخاص بأجناس الخطاب النقدي والوسائط الحاملة له.

* * *

وليس الجغرافيون أدباء". ص: ٦، وهو الأعم الأغلب في البعد الأسلوبي في التعبير عن المكان، وهي فكرة معرفية قيمة تحتاج إلى مزيد مقاربة في النص الجغرافي القديم والحديث على حد سواء.

المبحث الثاني: أجناس الخطاب النقدي في تويتر:

في المدونة اللغوية العربية، يشير ابن فارس إلى أن الجنس: "الضرب من الشيء... والجمع أجناس"^(١)، أو: "الضرب من كل شيء"^(٢)، ويفصل ابن منظور بأن هذا الضرب يكون: "من الناس، ومن النحو والعروض والأشياء جملة"^(٣)، وههنا اتجاه أخص نحو أجناس المعارف من جهة، والأجناس المنضوية تحت كل معرفة من هذه المعارف من جهة أخرى، على مستوى المفهوم الفلسفي الحديث للجنس، الذي يشير إليه لالاند: "يكون الشئان من جنس واحد إذا كانا مشتركين في بضع سمات مهمة"^(٤).

وقد قدّم النقاد، وعلماء النظرية الأدبية جهداً كبيراً في سياق دراسات (أجناس الخطاب) على نحو عام، وخاصة ما تناثر في كتب النظرية الأدبية والنقدية حول الأجناس الأدبية، وهي في جمهورها الأغلب تمثل حالة معرفية مكتنزة وثرية بالرؤى والأفكار والتوجهات التي يمكن أن تضيء في حقل الخطاب للباحثين والدارسين كثيراً من العتمات في الدروب النقدية الأدبية، ذلك أن فكرة الأجناس من حيث الأصل والمنزع هي فكرة معرفية عامة، على

(١) معجم مقاييس اللغة: ٤٨٦/١.

(٢) السابق: ٤٨٦/١.

(٣) لسان العرب: ٤٣/٦.

(٤) موسوعة لالاند الفلسفية: ، وينظر: موسوعة المصطلح في التراث العربي الديني والعلمي والأدبي، د. محمد الكتاني: ٧٧٧/١.

نحو ما يشير إيف ستالوني: "ليس لفظ الجنس حكرًا على ميدان الجماليات، ولا على الأدب"^(١)، إذ يمكن أن نرى بناءً على ذلك أجناس الخطاب النقدي، والنحوي، والأدبي، في شُعَب اللغة، كما نجد أجناس الخطاب داخل حقول العلوم والمعارف الإنسانية.

إذن، أثر الباحث هنا فكرة الجنس النقدي، من منطلق فكرة الجنس في الحقول المعرفية عمومًا، التي تقوم على (فكرة المعيار)^(٢)، وبناء عليها يكون الجنس المعرفي: "بطاقة تصنيفية تفرض نفسها بصفتها أداة إجرائية في الطريقة العقلانية، التي تكمن في الانتقال من غير الدقيق، (النقد = لدينا هنا مثالاً)، إلى الدقيق (الخبر النقدي، الخاطرة النقدية، الحوار النقدي)، ومن غير المتعين إلى المتعين) من العام إلى الخاص، وهذا النظام من جهة أخرى (انتظام)، من جهة أن مقولة الجنس تعين تعيينًا قبليًا محتوي الإنتاجات التي تنتسب إليها، والواقع أنها قسمة ثابتة عمدتها قواعد إلزامية مراعاتها شرط الاتساق"^(٣)، ومن آثاره ونتائجه أنه أبرز: "أيا إبراز قسمة ترتيبية للمعرفة"^(٤).

(١) الأجناس الأدبية، إيف ستالوني، ترجمة محمد الزاكروي: ١٧ وينظر: الخبر في السرد العربي، د. سعيد جبار: ٤٨.

(٢) المرجع السابق: ٢٠.

(٣) السابق: ٢١.

(٤) السابق: ٢٢.

وهنا يمكن القول بأن الأجناس النقدية تتمثل في تلك النصوص النقدية للنقاد السعوديين، التي تتوفر فيها سمات مشتركة، تتمثل أولاً في انتمائها معرفياً إلى حقل النقد، أياً كان موضوع هذا النقد (اجتماعياً أو أدبياً، أو لغوياً، أو ثقافياً، أو مجتمعيًا)، هذا من حيث شرط المحتوى، ثم بعد ذلك في انتمائها إلى جنس من أجناس النص، من خلال الاستعانة بأجناس النص في النظرية الأدبية (كالخبر النقدي، والحوار، والخاطرة النقدية، والمقالة النقدية)، بأن يمكن أن نعزوها دون حيرة أو ارتباك إلى أحد هذه الأجناس، وهذا هو شرط البنية أو الشكل الحامل للمحتوى النقدي.

هي فكرة تعبّر بشكل أدق عن: "مجال الكتابة"^(١) النقدية في مبناها ومحتواها، وإن شئنا أشربنا إلى تنوع العبارات الواصفة لهذه الفكرة، على غرار ما قدّمه رواد نظرية الأجناس الأدبية (النمط، الجنس، الصيغة، الشكل)^(٢)، وبعد ذلك يمكن إبراز السمات الجوهرية الفاصلة لكل جنس من أجناس الخطاب النقدي، للنقاد - أو النقاد السعوديين، سواء كان ذلك على

(١) فكرة مصطلح (مجال الكتابة)، هو مصطلح شاع في مجال نظرية أجناس الخطاب، لتقريب فكرة الجنس الأدبي، ومثلها (مجال القراءة)، وهي تعبر عن: "ظاهرة جمالية مندرجة ضمن ظواهر جمالية أخرى، تستجيب لحاجة مجتمع ما في طور من أطواره". ينظر: الخبر في الأدب العربي، دراسة في السردية العربية، د. محمد القاضي: ٢٧.

(٢) ينظر: المرجع السابق: ٢٧.

مستوى الشكل أو البنية، أو على مستوى المحتوى والمضمون، أو بالتضافر بين هذا وذاك، وكما أن هذا (المعيار) في التصنيف على مستوى النص الأدبي قدّم "حلاً أمثل لقضايا الصياغة"^(١)، فإنه يمكن أن يقدم حلولاً معرفية على مستوى النص النقديّ.

هنا، في حسابات النقاد السعوديين يجد الباحث نماذج تطبيقية، يمكن أن تتمثل في الأجناس النقدية الآتية:

١ - الخاطرة النقدية:

يشير الدكتور عز الدين إسماعيل إلى أن الخاطرة: "من الأنواع الثرية الحديثة، التي نشأت في حجر الصحافة، ولكنها تختلف عن المقال من عدة وجوه؛ فالخاطرة ليست فكرة ناضجة وليدة زمن بعيد، ولكنها فكرة عارضة طارئة، وليست فكرة تُعرض من كل الوجوه، بل هي مجرد لمحة، وليست كالمقالة مجالاً للأخذ والرد، ولا هي تحتاج إلى الأسانيد والحجج القوية لإثبات صدقها،.. ثم لا ننسى الاختلاف في الطول، فالخاطرة أقصر من المقال وتكون عادة بلا عنوان... وهذا النوع الأدبي يحتاج الكاتب فيه إلى الذكاء، وقوة الملاحظة، وبقظة الوجدان، وهو يتماشى مع الطابع الصحفي العام في الاهتمام بالأشياء الصغيرة السريعة، وتفضيلها على الكتابات المطولة،

(١) السابق: ٢٨. وينظر: نظرية الأجناس الأدبية في التراث النثري، جدلية الحضور والغياب، د. عبد العزيز شبيل: ١٩٥ - ١٩٦.

وأهميتها تأتي من أنها تستطيع لفت القارئ إلى الأشياء الصغيرة في الحياة، التي لها دلالة كبيرة^(١).

هذا الوصف النظري للخاطرة بوصفها فناً من فنون الأدب، إنما هو تجسيدٌ من وجهٍ آخر للخاطرة النقدية، وتقريب لصورتها على مستوى تغريدات النقاد السعوديين في تويتر، سواء كان ذلك على مستوى الفكرة النقدية من حيث المضمون العفوي السريع، أو كان ذلك على مستوى المساحة النصية، والبناء الذي لا يتجاوز المائة وأربعين حرفاً، التي هي رأس مال المغرّد في تويتر، في صياغة التغريدة الواحدة، فبالجملة اعتماد الخاطرة النقدية على الطي والاختزال يظهر في الفكرة حين تأتي متسمةً بالتركيز والكثافة، وفي البناء والمساحة النصية، خلافاً لأجناس الخطاب النقدي الأخرى، ويمكن الاطلاع على هذه النماذج من الخواطر النقدية في تغريدات بعض النقاد السعوديين على صفحاتهم في تويتر، كما نرى في الجدول الآتي:

م	الخاطرة النقدية (التغريدة)	الكاتب	موضوعها النقدي
١	أما أنا فلا أحكم على المرء من غلطة محددة، وأتابع نسقه العام وحينها أقول فيه ما أرى، وهذه قاعدة منهجية وشرط في المنهج النقدي.	عبدالله الغدامي	ثقافي
٢	رأيت باحثين يعتمدون على الموسوعة الشعرية في التخريج، وهذا خلل علمي ومنهجي يدل على الكسل والجهل. أما الاستضاءة بها توفيرا للوقت فلا غبار عليها.	عبدالله بن سليم الرشيد	أدبي

(١) الأدب وفنونه: ١٦٨.

م	الخاطرة النقدية (التغريدة)	الكاتب	موضوعها النقدي
٤	كان صديق أحد الإخوة في العائلة صديقا للعائلة كلها ، وأما الآن فلا يتعارفون أبدا ، وقد يخفي الأخ أصدقاءه عن أسرته !!	عبدالله الوشمي	اجتماعي
٥	# زكاة_الأراضي_البيضاء # رسوم_الأراضي_البيضاء إذا تحقق هذا فإنه سيعطي انطبعا بأن قطار الحلول بدأ يتحرك بقوة وتفاؤل.		اجتماعي
٦	النقد يأتي بالتعلم المنهجي والدربة التطبيقية ، أما الإبداع فيولد معك أو قبلك ثم تغذيه في طريقك	عبدالله الغدامي	النقد الأدبي
٧	صارت الثقافة في بلادنا مثل اليتيم في العيد : أصيب أهلها بالفقر فأصبحت تبحث عن آباء وأمهات قادرين ، في قلوبهم رحمة وفي عقولهم وعي.	سعد البازعي	النقد الثقافي
٨	لو أقيم معرض دولي متنقل واحد للمأساة غزة وحدها لكان تأثيره أقوى من كل وسائل الإعلام العربية وغير العربية.	سعد البازعي	النقد السياسي
٩	مناهج_وطرائق_تدريس_اللغة_العربية# في وسائل الإعلام الجديد موادّ مسموعة ومرئية لقصائد ومقامات وكتب لغوية وبإمكان المعلم ربط الطلاب بها.	عبدالله بن سليم الرشيد	النقد اللغوي
١٠	مناهج_وطرائق_تدريس_اللغة_العربية# لا تدرّس اللغة العربية بغير العربية الفصحى	عبدالله بن سليم الرشيد	النقد اللغوي

م	الخاطرة النقدية (التغريدة)	الكاتب	موضوعها النقدي
	بلا تكلف ولا تقعر فبذلك تعطيهم القاعدة ويسمعون التطبيق على لسانك.		
١١	التشبيه والاستعارة والمجاز المرسل والكنائية هي أقطاب "علم البيان"، ومع ذلك فإن هذا العلم لصيق البحث بالدلالة وطرق أدائها وضوحاً وخفاءً.	عبدالله بانقيب	النقد الأدبي
١٢	لا يستعير الأسماء إلا من أعار اسمه ! هامش : ضعوا اللبنة الأولى في جدار هويتكم الفردية بحذف أسمائكم المستعارة والتمسك بأسمائكم الحقيقية.	خالد الرفاعي	النقد الثقافي
١٣	ستسألون عن فتيات جامعة نورة العفيفات، اللاتي صلين فرضهن وأطعن ربهن وخرجن إلى جامعتن ثم تتبعوهن لأنهن ركضن! ركضن يا عباد الله ولم يعاقرن خمرًا.	منى المديهبش	النقد الاجتماعي
١٤	عزيزتي حين تقولين shopping تريدين التسوق فإن ذلك لا يعطينا شعوراً بأنا نقتك - كما تظنين - وإنما يعطي شعوراً بأننا نهزاميتك وتبعيتك وتحليك عن هويتك ورمز دينك.	لطيفة القباع	النقد الاجتماعي
١٥	أخطر ما في القصيدة مطلعها.. وللشعراء عناية فائقة بالمطالع، وحلاوة المطلع في حسن التصريح.	عبدالرزاق الصاعدي	النقد الأدبي

هنا يمكن القول بأن أهم ما يمكن ملاحظته في هذه النماذج من التغيرات النقدية، يتمثل في ملاحظتين:

الأولى: هي هذا التنوع الملفت في موضوعات الخاطرة النقدية، إن على صعيد المجتمع، أو الثقافة، أو السياسة، أو اللغة، أو الأدب، أو التنمية، أو الذات، وهي وإن كانت مختلفة في تفاصيلها الأسلوبية البنيوية، مؤتلفة في إطارها النقدي العام، إلا أنها تدل على قوة صلة الناقد السعودي بالواقع والمجتمع، ورغبته في اندماجه مع روح الفضاء العام، وهي السمة الأساسية للنقد، في جانب من جوانبه الوظيفية، فالناقد بضعة من زمانه ومكانه، في وجه من وجوه وظيفته.

الثانية: هي هذه الألفة والقرابة التي بين النقد والمجتمع، بفعل مشاركة الناقد، وهنا ندرك خطورة العزلة بالمعرفة عن مجتمع المعرفة، عن الشكل الطبيعي لحياة النقد، ذلك أن النقد في كينونته المعرفية الأولى لا ينطلق من فراغ، ولا يتجلى في فضاء غير مسكون بالحركة والتواصل والتفاعل، خاصة في مجتمع كالمجتمع السعودي الذي يسجل أنه يقيم في هذه الشبكات الاجتماعية الافتراضية بين حساباتها، أكثر من إقامته في المنازل وخلف الأسوار!

هنا إشارة تتصل بهذا السياق النقدي المهم، من الناقد الإنجليزي تيري اجلتن، حيث يقول: "أظن أنه عندما تتجاوز النظرية الممارسة، وأنا هنا لا أتكلم بالتحديد عن النظرية الأدبية، بل عن النظرية بالمعنى الواسع للكلمة، فإن ذلك يؤشر باتجاه وجود مشكلة، إنه يشير إلى وجود مشكلة في الواقع

الاجتماعي العملي ، وهذا بالطبع سوف يدفع النظرية إلى الالتفات إلى نفسها بأشكال قد تكون غير منتجة ، وهو يعني أن النظرية تصبح بشكل من الأشكال مكتفية بنفسها ، ومولدة ذاتياً^(١) ، ويحفز أصحاب النظرية ، الذين هم النقاد في مثالنا الواقعي الحقيقي ، إلى نوع من التفاعل مع الحياة والمجتمع ، وذلك : "بجعل النظرية تتصل بالأسئلة اليومية الراهنة لما يُعلم ويُقرأ ويُناقش... إن هذا يجعل النظرية أقرب إلى الأصابع ، لكنها تصبح وبصورة مدهشة أقل قبولاً لدى المؤسسة النقدية ، التي تبدو الآن قابلة بالسماح للنظرية باللعب وحدها ضمن منعزلها ، لكونها تصبح وبصورة أكثر عصبية عندما تبدأ في مقارنة النصوص التي هي جزء من الدراسة الأكاديمية الروتينية"^(٢).

٢- الخبر النقدي :

الخبر هو من حيث الهوية القولية : "شكل أساسي من أشكال السرد"^(٣) ، والمعاجم العربية القديمة ، تذكر ما يهمنا هنا في ربط الخبر بالإعلام بالشيء ، من زاويتين من زوايا الفضاء الدلالي لكلمة (خبر) ، الأولى : تفيد بأن الخبر هو العلم بالشيء : "ومنه قولهم لأخبرن خبرك ، أي : لأعلمن علمك ،

(١) النقد والمجتمع ، حوارات نقدية مع رولان بارت ، بول دي مان ، جاك دريدا ، نورثروب فراي ، إدوارد سعيد ، جوليا كرستيفا ، تيري إيجلتون ، ترجمة وتحرير فخري صالح : ١٩١ .

(٢) المرجع السابق : ١٩٢ .

(٣) معجم السرديات ، لمجموعة من الباحث ، إشراف محمد القاضي : ١٧٠ .

وأخبره خبره أي: أنبأه ما عنده"^(١)، والثانية: تفيد بأن الخبر الإعلام بالشيء: "فالخبر ما أتاك من نبأ عمن تستخير"^(٢)، وهذا المعنى الأساسي: "الذي لم يفارق الخبر مفارقة كلية قد ركب عليه معنى آخر هو الإنباء والإعلام، أي: إخراج المادة الأصلية من مجال الأحداث والأحوال إلى مجال القول أو الكتابة، وهو أقرب ما يكون إلى ما أطلق عليه الإنشائيون اسم (الخطاب)، وهو الكلام المستعمل لنقل الأحداث والأقوال إلى سامع أو قارئ، وهذا الكلام يقوم بهراو"^(٣).

وحين نقول (الخبر النقدي)، فإننا نستدعي تلك الظاهرة المتجذرة في التراث العربي، حين نجد اتساعاً كبيراً للخبر، ووجوده وجوداً أصيلاً في مدونات المعارف في التراث: "إذ استطاع أن يتخلل أغلب ضروب المعارف في القديم، ويكون أساساً لها، شأن الحديث والفقه والتاريخ والبلدان والسير والتراجم وغيرها، غير أن المجال الأدبي هو المجال الذي وجد فيه الخبر أكبر حظوة، فكانت له مع الشعر علاقة طريفة، كان الخبر في بدايته خادماً للشعر، ثم ما لبث حين اشتد عوده أن غدا مستخدماً للشعر مستحوذاً على مناطق نفوذه طوراً، ساخراً منه عابثاً به طوراً آخر، وكذلك كانت صلة الخبر بالواقع، إذ بدأ أسيراً للواقع يترسم خطاه، ثم سرعان ما انعتق من إسهاره

(١) ينظر: معجم مقاييس اللغة: ٢/٢٣٩.

(٢) لسان العرب: ٥/١٠.

(٣) الخبر في الأدب العربي: ٤٩.

وتحرر من ربقتة، ومن ثم خرج من مجال الأيديولوجيا السافرة إلى مجال الأيديولوجيا المقنعة"^(١).

وإذا كان الخبر، على مستوى منظومة السرد، يأتي بوصفه "أصغر وحدة حكائية"^(٢)، فإننا سنجد في هذه النماذج الآتية من الأخبار النقدية القصيرة، في حسابات النقاد السعوديين في تويتر، ما يلتقي بالمقاربات النظرية النقدية حول الخبر، هذا من وجه، كما أننا من وجه آخر سنلمح فيها ما يبرز البعد الوظيفي المهم من أبعاد الخبر، في النظرية السردية، وهو بعد (التواصل).

أشير هنا بداية، إلى إضاءة نقدية مهمة، قدمها الدكتور سعيد يقطين، تقوم بواجبها النظري في توصيف مفهوم الخبر، مقارنة بما سبق من النماذج الخبرية النقدية، يذكرها الباحث - على طولها - : "في التمثيل الكلامي العربي، نجد أنفسنا أمام صيغتين اثنتين: القول والإخبار، القول: يبرز القول في إنجاز الكلام بصدد ما هو قيد الوقوع، والإخبار: يتمثل في إنجاز الكلام بصدد ما وقع، نلاحظ أن الفرق بين القول والإخبار زمني، لأن للزمن دوره في طبع الكلام بهذه الصيغة أو تلك، ففي القول يتحقق الكلام بذاتية المتكلم، وبالحالة التي يوجد فيها، أما في الإخبار فيتم إنجاز الكلام على مسافة.

(١) معجم السرديات: ١٧٢ - ١٧٣، وينظر: الخبر في الأدب العربي: ٥٤٢، ٥٦٩، ٥٩٣، ٥٩٤، ٦١٨، ٦٤٥، ٦٦١.

(٢) الكلام والخبر، مقدمة للسرد العربي، د. سعيد يقطين: ١٩٥.

إذن هناك علاقة وثيقة بين زمن الكلام وصيغته، والمنظور الذي يتخذه مرسل الكلام، لذلك نجد أي مرسل للكلام هو أحد اثنين: إما أنه يقول شيئاً، أو يخبر عن شيء:

١- في الحالة الأولى: يقول شيئاً ليبلغ المخاطب بما في نفسه، ويشركه معه فيه، وندخل في القول، تبعاً لهذا التحديد، كل ما يتصل بالمخاطبات والمحاورات والمراسلات والخطب والمساجلات، وما يدخل في هذا النطاق من أنواع القول، حيث نجد "القائل" يعبر عما في نفسه (شكوى، حنين، عتاب..) أو يتوجه إلى المخاطب بالقول ليدفعه إلى شيء ما، ليفعله أو يتركه (أمر، نهي، سؤال، وصية، نداء)، إذن العلاقة علاقة اتصال بين القائل والقول والمخاطب.

٢- في الحالة الثانية: يخبر عن شيء ليجعل المخاطب على علم بما وقع، وندخل في ذلك ما يتصل بالوقائع والحكايات والأخبار والتواريخ وما شاكل هذا من الإخباريات، وفيها جميعاً، نجد العلاقة بين المخبر والإخبار والمخاطب تقوم على الانفصال بوجه عام، لأنها تتم على مسافات متعددة الملامح والأبعاد.

يقودنا هذا التمييز بين القول والإخبار إلى اعتبار الصيغة والزمن ووضع المتكلم والمخاطب في علاقتهما بالكلام، ويقربنا هذا من تمييز القدامى بين الإنشاء والخبر، وبين تمييز إميل بنفست بين الخطاب والحكي^(١).

نجد في هذا الجدول بعضاً من النماذج الخبرية النقدية القصيرة في تويتر:

(١) المرجع السابق: ١٩١.

م	الخبر النقدي	الكاتب
١	عُقد أمس اجتماع الجمعية العمومية للنادي الأدبي بالرياض، وساد الاجتماع جو من الود والحميمية، مع رغبة في دعم العمل في النادي وتطلع لمستقبله.	عبدالله الحيدري
٢	شكوت إلى الدكتور أحمد المتوكل ضيق الوقت على الباحث، فقال: "نحن الباحثون نغتصب الوقت اغتصاباً"	عبدالهادي الشهري
٣	مرّ بي بحث يخرج فيه كاتبه كلاماً لابن تيمية من مجلة الحرس الوطني!! لقد هزلت حتى بدا من هزالها كُلاها وحتى سامها كلُّ مفلس	عبدالله بن سليم الرشيد
٤	قادني حب أحد الأعلام المدافعين عن اللغة العربية رحمه الله إلى البحث في حساب ابنه حول بعض المعلومات عن أبيه فوجدت معظم تغريداته بالإنجليزية!!	عبدالله الوشمي
٥	يسألني إعلامي عن رأيي في كثرة الفعاليات الثقافية في رمضان وبالمصاحبة مع كأس العالم ثم نشره. ويبدو أنه نسي؛ فاتصل بعد أسبوع يسألني عن قلتها؟!	عبدالله الوشمي
٦	اجتمع العلماء ورأوا إحالة رسوم الأراضي إلى أحد المجالس العليا لأخذ مرئياته، فخرج الضويحي بنصف أمل، يتوكأ على بعض أوراقه وشروحه. #الإسكان	خالد الرفاعي
٧	أنشأ نادي القصيم الأدبي جائزة خاصة للتمييز النسائي. وذلك بالشراكة مع بنك الرياض. الهدف	حمد السويلم

م	الخبر النقدي	الكاتب
	منها تكريم المرأة و تقدير منتجها العلمي و الإبداعي .	
٨	وكانت المفاجأة أن بعض الأدبيات والإعلاميات و الناشطات في حقوق المرأة لم ترق لهن هذه الجائزة ، كما عبرن عن ذلك في جريدة "الحياة" هذا اليوم .	حمد السويلم
٩	و النادي الأدبي لا يريد أن يصنف الأدب إلى نسائي وذكوري . وإنما أراد أن يخص المرأة بالتكريم ، لأن لجان التحكيم غالباً ما عشت عيونهم عنها .	حمد السويلم
١٠	شاهدت في العربية خبراً مع فيديو: طفل لبناني يعذب طفلاً سورياً لاجئاً استسمحكم: من لا يشعر بالتعاطف مع الطفل لا يستحق الحياة !	صالح زياد

في النماذج السابقة إذن، أخبار نقدية، أما من حيث الكثافة والقصر والإيجاز فهي من جنس الأخبار القصار، التي هي: "موجودة أبداً، ولا يمكن أن تأتي فترة يتوقف الناس عن إنتاجها، وكذلك الأمر بالنسبة للأخبار الطوال"^(١)، وإذا كان - نظرياً - من الممكن أن: "يتقلص الخبر إلى حدود الجملة الواحدة"^(٢)، فإن في هذه النماذج الخبرية النقدية السابقة ما يمثل ذلك، كما هو مشاع قديماً في بعض المدونات الإخبارية العربية: "خصوصاً عن ابن الجوزي، حيث يتقلص الخبر أحياناً إلى سطرٍ أو سطرين"^(٣)، وقد تطول هنا

(١) السابق: ١٩٥.

(٢) الخبر في السرد العربي، الثوابت والمتغيرات، د. سعيد جبار: ٩٩.

(٣) المرجع السابق: ٩٦.

بعض الأخبار النقدية، فتأخذ التغريدتين والثلاث والأربع أو أكثر، كما في نموذج (حمد السويلم)، كلٌ بحسب رؤيته وتقديره للسياق والموقف والهدف من الإخبار.

يضاف إلى ذلك جانب مهم، وهو جانب التواصل في السرد بوصفه نافذة من نوافذ الناقد في حسابه النقدي، وهو في الأصل وظيفة مركزية من وظائف السرد، وتبدو أكثر وضوحاً في شبكات (التواصل الاجتماعي)، فالسرد في أصله ظاهرة: "تقوم على التواصل، والتراسل، وهي في تفاعل دائم مع سياقها الثقافي، ومع عموم المتلقين لها في المجتمع... وينبغي الحذر من دراستها باعتبارها ظاهرة مغلقة على ذاتها، منقطعة عن غيرها، فذلك يقتلها من حاضنتها الثقافية"^(١)، فالناقد السعودي من خلال الأخبار النقدية هنا يقدم ذاته النقدية حيناً: (كما عند الوشمي مثلاً والحيدري وصالح زياد)، وحيناً يقدم فكرة، قضية، قيمة، مشروعاً، في تنوع موضوعي، كل ذلك باسم الخبر النقدي.

والملاحظ أيضاً، في هذه النماذج الإخبارية النقدية القصيرة السابقة أنها تأتي تعبيراً عن اليومي والواقعي والمعيش لدى الناقد السعودي في تغريداته النقدية، وهذا النوع من الخطاب النقدي السردية، وجد فيه الناقد رهاناً من رهانات التواصل والتفاعل مع جمهور المتلقين، وهو ما يسمى سردياً بنموذج

(١) موسوعة السرد العربي، د. عبد الله إبراهيم: ٣١/١.

(الخبر الأليف)، الذي يعبر عن نقل تلك التجربة التي يتساوى الناس في إدراكها وتمثلها^(١)، وهي أشبه ما تكون بـ(سرد الأنا اليومية) في النظرية السردية، وغالبًا ما تتسم بأنها: "كتابة فورية مباشرة، وضيقة في مساحة الحيز الزمني"^(٢)، يقابل هذا النمط (الأليف)، ذلك النمط الإخباري (الغريب)، وذلك "عندما يصبح ما يقدمه لنا الخبر يفوق أو يوازي التجربة، نصبح أمام عوالم جديدة تتميز بغرابتها عما هو أليف وتنزاح عما هو متداول ويومي"^(٣). كما تميل هذه النماذج الخبرية النقدية إلى البساطة في تركيبها، وتكوينها ولغتها، وشخصياتها وأحداثها، وهو الأصل في السمة المميزة للخبر، باعتباره: "الوحدة السردية الصغرى التي تتميز ببساطتها وقلة شخصياتها"^(٤)، بل يذهب أحد النقاد إلى أن الخبر هو: "كل حدث يتميز ببساطة فعله ووحدته، فلا يتفرع إلى تعدد الأفعال والأحداث، وتنوع الشخصيات"^(٥)، ولكنَّهناك عاملًا مهمًّا هنا أسهم في ظهور الخبر النقدي للناقد السعودي على هذا النحو، وهو طبيعة المناخ التواصلي في تويتر، القائم على سرعة الإيقاع من جانب، وتجاوز الصنعة والتكلف في الخطاب من جانب آخر، فالباحث

(١) ينظر: الخبر في السرد العربي: ٩٩.

(٢) الكلام والخبر: ١٩٩.

(٣) معجم السرديات: ٤٨٣.

(٤) الكلام والخبر: ١٩٩ - ٢٠٠.

يجد نفسه أمام مدونة إخبارية نقدية جديدة في تويتر، من شأنها أن تحو
الفواصل بين المعرفة والتلقي لها، وإحداث الأثر المنشود للناقد.

٣- الحوار النقدي:

الفضاء المعجمي للفظ (حوار) يفيد بجملة من المعاني تنتمي في أغلبها إلى
معنى التبادل في القول، فمن المعاني التي ذكرها ابن منظور:
١- الرد: كلمته فما ردّ إليّ حورًا، أي: جوابًا، وأحار عليه جوابه،
أي: رده عليه^(١).

٢- التجاوب: والمحاورة: المجاوبة، والتحاور - التجاوب^(٢).

٣- المراجعة: "وهم يتحاورون، أي: يتراجعون الكلام، والمحاورة
مراجعة المنطق والكلام في المخاطبة"^(٣).

وهذه المقاربة المعجمية للحوار من شأنها أن تثري مفهوم الحوار النقدي
لدى النقاد في خطابهم النقدي على صفحاتهم، وفي حساباتهم النقدية في
تويتر، لأننا سنجد (الرد-Reply)، و(المجاوبة) هما النمطان الحواريان في
تغريدات النقاد، هذا من جهة عامة، ومن جهة خاصة يمكن الاستئضاء
بالمقاربة النقدية التداولية التي قدّمها عبد القاهر الجرجاني، مجسّدًا صورة
الحوار من حيث الشكل العام المنظم بين المتحاورين، فقد كان مما ذكره عبد

(١) ينظر: لسان العرب: ٢٦٤/٤، مادة (حور).

(٢) ينظر: المصدر السابق: ٢٦٤/٤.

(٣) السابق: ٢٦٤/٤.

القاهر بصريح العبارة، أن للكلام مخارج ومسالك، تكون فيه بحسب العرف والعادة: "فلما كان في العرف والعادة فيما بين المخلوقين إذا قيل لهم: دخل قوم على فلان فقالوا كذا، أن يقولوا: فماذا قال هو؟ ويقول المجيب: قال كذا، أخرج الكلام ذلك المخرج؛ لأن الناس خوطبوا بما يتعارفونه، وسلك باللفظ معهم المسلك الذي يسلكونه"^(١).

وقد جاء السكاكي بعد ذلك، فأشار في مفتاحه، إلى هذا النمط من الحدث الكلامي، بين المتخاطبين، وسماه (المقابلة)، ويعني بها: إشراك متخاطبين في إنجاز خطاب واحد، يكون نصه أقوالاً مضموم بعضها إلى بعض، عن طريق التعاقب^(٢)، أما العلوي في الطراز، ففي إشارته البلاغية إلى معنى الحوار، إلماحة وقربى بالحوار في تويتر في السمة النصية الكبرى الأساسية له، وهي (الإيجاز)، حيث يعرف المحاورة بقوله: "المحاورة: أن يحكي المتكلم مراجعة في القول، ومحاورة جرت بينه وبين غيره، بأوجز عبارة، وأخصر

(١) دلائل الإعجاز: ٢٤٠، وقد قال ذلك تعليقاً من عبد القاهر على الحوار الذي جرى بين إبراهيم عليه السلام وضيوفه من الملائكة في قوله تعالى: ﴿هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ ضَيْفِ إِبْرَاهِيمَ الْمُكْرَمِينَ﴾. وينظر هنا: أصول تحليل الخطاب، د. محمد الشاويشي: ٩٢٣/٢، وينظر أيضاً ما سماه بول ريكور (الفعل التحويري)، في: نظرية التأويل، الخطاب وفائض المعنى: ٤٢.

(٢) ينظر: مفتاح العلوم: ٣٧٥.

لفظ، فينزل في البلاغة أحسن المنازل، وأعجب المواقع"^(١)، وكذلك لدى ابن أبي الإصبع، غير أن ابن أبي الإصبع أضاف سهولة الألفاظ، وهو ما يتطلبه مقام الخطاب الحوارى في شبكات التواصل الاجتماعى فى تعريفه للمراجعة فى الكلام بين المتخاطبين: "أن يحكى المتكلم مراجعة فى القول، ومحاوره فى الحديث جرت بينه وبين غيره، أو بين اثنين غيره بأوجز عبارة، وأرشق سبك وأسهل ألفاظ"^(٢).

هنا، فى حسابات النقاد السعودىين فى تويتر، يجد الباحث نوعين من أنواع الحوار، هما:

١ - الحوار النقدي التعليمي: فى سياق التواصل بين الناقد وجمهوره من المتابعين له فى حسابه، أو غير المتابعين، تأخذ بعض المشاهد الحوارية مأخذ التعليم، بأن يتوجه طرف حوارى (متعلم) بالسؤال إلى طرف حوارى (عالم) هو الناقد، وهنا يشير بعض الباحثين فى النظرية الحوارية إلى أنه: "إذا كانت العلاقة غير متكافئة بسبب جهل أحد الطرفين ما يعلمه الآخر، هيمن السؤال الحقيقى، وجوابه، وبذلك يكون الحوار تعليمياً، تنتقل فيه المعارف والأخبار من الشخصية التى تعلمها إلى الشخصية التى تجهلها"^(٣)، وقد سماه الدكتور حمو النقارى بـ(الحوار الاستعلامى)، ينطلق فيه السؤال الحوارى: "من سائل

(١) الطراز: ١٥٢/٣، وينظر: معجم النقد العربى، د. أحمد مطلوب: ٢٥٨/٢.

(٢) تحرير التحرير: ٥٩٠، وبديع القرآن: ٣٠٠.

(٣) معجم السرديات: ١٦٠، وينظر: أسلوبية الوصف والحوار، د. عامر حلوانى: ٨٧.

مستعلم إلى مجيب معلّم"^(١)، وهذا السؤال الحوارياً: "يتوخى منه صاحبه بيان ما أشكل عليه، وتوضيح ما شبه له، وإدراك ما غاب عنه، والحسم فيما وقع فيه خلاف ونزاع"^(٢).

وأبرز نموذج حوارى نقدي في تويتر يمكن تقديمه هنا، تلك المبادرة الحوارية، التي أطلقها الدكتور عبد الله الغدامي، عبر وسم أنشأته الأستاذة مها عبد الله (@Mahaabdullah) تحت وسم: #نقاش الغدامي، وهو يعبر عن مجلس حوارى نقدي افتراضي، أشبه بمجالس الأدب والنقد في التراث، و: "هي أشبه ما تكون بالرواق الممتد امتداد الفكر الطليق، أو هي أقرب إلى ممشى (اللوقيون) الشهير"^(٣)، إنها وسم الحوار شبه الأسبوعي بين د. الغدامي

(١) منطق الكلام، من المنطق الجدلي الفلسفي إلى المنطق الحجاجي الأصولي، د. حمو النقاري: ٣٤٣.

(٢) المرجع السابق: ٣٤٣.

(٣) اللوقيون: مدرسة أرسطو الشهيرة، التي أنشأها في الملعب الرياضي نفسه (اللوقيون)، وكان بجوار المدرسة ممشى طويل ظليل هو جزء من اللوقيون، يؤثره أرسطو ويغشاه كثيراً، وكان يلقي دروسه على طلبته وهو يقطعه جيئةً وذهاباً، واشتهر بذلك حتى سميت المدرسة بعد ذلك بمدرسة المشائين، وسمي أتباعه باسم المشائين. ينظر: الموسوعة الفلسفية، عبد المنعم الحفني: ٩٤/١.

ومحاوريه: Thank. Gh^(١)، وفي كل مجلس من مجالس الحوار للغذامي مع محاوريه، يناقش أحد كتبه، وتُطرح بعض الأسئلة الحوارية التعليمية النقدية والثقافية، من ذلك مثلاً:

(نماذج من الحوارات بين الغذامي ومحاوريه)



(١) المشائية التويتيرية، مقال للدكتور عبد الرحمن الصالح، عن هذه المبادرة الحوارية، وعن وسم # نقاش الغذامي: Thank.gh في صحيفة الجزيرة: <http://www.al-jazirah.com/culture/2012/07062012/fadaat21.htm>

كما تلوح نماذج أخرى بارزة، في الحوارات النقدية التعليمية، منها على

سبيل المثال:

نماذج عامة من الحوار النقدي في تويتر



الخطاب النقدي في شبكات التواصل الاجتماعي
الحالة النقدية السعودية في تويتر أمودجا: مقارنة تداولية
د. محمد بن سعد الدكان

الحوار النقدي الحجاجي :

إذا كانت السمة الأساسية للحوار النقدي التعليمي السابق ، هي تفاوت الكفاءة المعرفية بين الطرفين في الحوار ، تلك الكفاءة التي تجعل المحاور المتعلم يسلم بما يقوله المحاور العالم ، وتركز ربح خصومته واعتراضه عليه ، فإننا في هذا النوع من الحوار النقدي في حسابات النقاد السعوديين سنجد خلاف ذلك ، وذلك لتساوي الكفاءة المعرفية بين طرفي الحوار النقدي ، تلك الكفاءة التي تقضي بآلا يكون هناك مجال للتسليم والإذعان ، كما في الحوار السابق ، إنما تفرع الحجة بالحجة ، ويهيمن الاعتراض بين المتحاورين .

وقد وضع نقادنا القدماء حداً لهذا النوع من الحوار ، من ذلك تعريف ابن وهب له ، في حديثه عن (الجدل والمجادلة) : "وأما الجدل والمجادلة ، فهما قول يقصد به إقامة الحجة ، فيما اختلف فيه اعتقاد المتجادلين"^(١) ، وقد عُرف الحجاج في الدراسات الحوارية المعاصرة بأنه : "فعالية استدلالية خطابية ، مبنها على عرض رأي أو الاعتراض عليه ، ومرماها إقناع الغير بصواب الرأي المعروض ، أو ببطلان الرأي المعارض عليه"^(٢) ، وفي هذا التعريف إبراز لأهم سمات الحوار الحجاجي : "فهو تداولي ؛ لأن طابعه الفكري مقامي واجتماعي ، إذ يأخذ بعين الاعتبار مقتضيات الحال ، من معارف مشتركة ،

(١) البرهان في وجوه البيان : ١٧٦ ، وينظر : إلى حديث ابن الأثير عما سمّاه (استدراج الخصم) وقال بأن : "مدار البلاغة كلها عليه". في المثل السائر : ٢٩٥/٢ ، وينظر : حديث حازم القرطاجني عما سمّاه التموهيات والاستدراجات في النص الحجاجي الاستدلالي ، في : منهاج البلغاء : ٦٣٠ ، وينظر : تحرير التحبير : ١١٩ - ١٢٠ ، وبيد القرآن : ٣٧ - ٤٢ ، وجوهر الكنز : لابن الأثير الحلبي : ٣٠٢ ، والمنهاج في ترتيب الحجاج ، لأبي الوليد الباجي : ٢١ ، وعلم الجدل في علم الجدل ، لنجم الدين الطوفي : ٢٠٩ - ٢١٠ .

(٢) في أصول الحوار وتجديد علم الكلام ، د. طه عبد الرحمن : ٦٥ .

ومطالب إخبارية، وتوجهات ظرفية، ويهدف إلى الاشتراك جماعياً في إنشاء معرفة، إنشاءً موجهاً بقدر الحاجة، وهو أيضاً جدلي؛ لأن هدفه إقناعي^(١). تمثل هذا النوع من الحوار النقدي، في بعض الحسابات النقدية، في مساحات حوارية نصية تطول حيناً، وتُوجز وتنتهي فوراً في حين آخر، على ما نجد في الأمثلة الآتية:

(نماذج من الحوارات الحجاجية النقدية)



(١) المرجع السابق: ٦٥. وينظر: موسوعة الحجاج: ٣١/١ - ٣٢، ٥٧/١، ٧٦/١، ٢٧٣/١، ١٧٥/٢، ٣١٢/٢، والحجاج، لكريستيان بلانتان، ترجمة د. عبد القادر المهيري: ٣٧ - ٤٠، والحجاج والحقيقة وأفاق التأويل، د. علي الشبعان: ٩٣، واللغة والحجاج، أبو بكر العزاوي: ١٦، التداولية والحجاج، لصابر حباشة: ٢١.

هكذا تبدو إذن المسافة الفاصلة بين هذين النوعين من الحوار النقدي، في حسابات النقاد السعوديين في تويتر، تمثلت في الكفاءة المعرفية، حيث رأينا في الحوار النقدي التعليمي: "يكون فيه القول واضحاً، أي: سؤال وجواب، دون أن يتفرع عن هذا السؤال وعن جوابه أقوال أخرى، فالجواب يعالج السؤال، وينتهي القول"^(١)، بينما في الحوار الحجاجي تتنوع الآراء، تبعاً لتنوع مصادر المعرفة لدى كل طرف من أطراف الحوار، وهذا التنوع له ما له من إثراء معرفي لمساحات النقاش في تويتر، إضافة إلى ما رأيناه في كثير من النماذج من جرعة عالية في أخلاقيات الحوار، التي تعلو حيناً وتنزل حيناً بين النقاد. بقي أن يقال بأن هذه الأجناس النقدية، تأتي في أغلب حالاتها في وعاء نصي رقمي متنوع، على أديم يكسبها المزيد من البلاغة والدهشة والإقناع، تفنن النقاد السعوديون في تقديمها للمتلقين، بشغفٍ هو شغف التواصل، وإرادة هي إرادة التنوع في وسائل المعرفة ووسائطها الحاملة لها.

* * *

(١) عندما تتواصل نغّير، مقارنة تداولية معرفية لآليات التواصل والحجاج، د. عبد السلام عشير: ٢٠١.

المبحث الثالث: الوسائط النقدية في تويتر:

يعبر مفهوم (النقد الوسائطي) عن مرحلة جديدة لتلقي النص وقراءته، تبعاً للظروف والعوامل، التي أسهمت في تشكيل مفهوم جديد لهذا النص في الأصل، وكما أن: "عصر ثقافة الصورة أنتج مفهوماً للأدب يرتبط بأبعادٍ منها البعد الإعلامي الجماهيري، والبعد الاجتماعي التفاعلي، والبعد الاتصالي الوسائطي"^(١)، فكذلك الحال على (النص النقدي) السعودي، في حالته الجديدة في تغريدات النقد في تويتر.

يتحدث الدكتور سعيد يقطين عن (النقد في العصر الرقمي)، ويكشف عن التحولات الجديدة، التي ينبغي أن يراعيها النقد، في الصناعة الجديدة للنص عموماً، والنص الأدبي خصوصاً، فيقول: "إن الوسيط الرقمي جعل مركز التوجيه ينصب على عملية التلقي النصي أكثر من إنتاجها، وإن دور المؤلف، على عكس ما هو متصور، صار أكثر تعقيداً وتركيباً مما كان عليه، وإن إعطاء الدور الكبير للمتلقي في التجربة الرقمية، لا يعني شيئاً ذا بال، كما أرى، إذا لم يكن النص المنجز من خلال المؤلف الرقمي غنياً وقابلاً

(١) السرد (السير ذاتي) في الأدب الوسائطي - السيرة الذاتية التلفزيونية أنموذجاً، د. أمل التميمي: ٤١.

لتفعيل عملية التلقي، وتنشيط مختلف مداركها وإثارة مختلف قدراتها الكامنة^(١).

وإذا كان هذا البحث، يتجه إلى (النص النقدي) السعودي هدفاً وغاية، متخذاً من (نقد النقد) نهجاً وطريقة، فإن الحاجة هنا تبدو ماسة للحديث عن الوسائط الحاملة لتغريدات الناقد السعودي في تويتر، أملاً في فتح كوة جديدة، في دراسة لغة النقد المعاصر، منطلقاً في الأصل من قناعة تفيد بأن "الكتابة في لغة النقد شحيحة جداً"^(٢)، هذا عن النقد المعاصر المكتوب، وعليه فهي في النقد الوصائطي أشح!

في الحسابات النقدية السعودية، يمكن الحديث عن ثلاثة أنواع من الوسائط الرقمية النقدية:

١ - الصورة البصرية:

يعبر هذا النوع من الوسائط النقدية، عن تلك الصور الحاملة للنصوص النقدية، على حسابات النقاد السعوديين، في تعبير عن مشهد معرفي بصري، يقوم فيه هذا الوسيط البصري بأدوار في اختصار الفكرة النقدية، وتبسيط

(١) النص المترابط، ومستقبل الثقافة العربية (نحو كتابة عربية رقمية)، د. سعيد يقطين: ١٩٩، وينظر: الأدب الرقمي أسئلة ثقافية وتأملات مفاهيمية، د. زهور كرام: ٥١.
(٢) اللغة والميتالغوي في فتنه المتخيل، د. محمد الحبيب الكحلوي: ١٦. وتجدر الإشارة هنا إلى أن نافذة (الوسائط) في كل حساب تؤكد أهمية هذا العنصر، وتحفز المستخدم إلى تفعيله.

المعرفة، وكسر حبة الجوز، داخل التغريدة النقدية، لتقدّم للمتلقي فائضاً من الدلالات، التي تستفز جهاز التلقي البصري لديه، حدساً وقراءةً وتأويلاً، وهذا النوع من الوسائط النقدية في حسابات النقاد السعوديين، يمكن أن يجعله الباحث على غمطين:

١- النص النقدي مع صورة الناقد (صورة المؤلف):

ويمكن أن يجده في مثل النماذج الآتية:



وهنا يمكن قراءة هذا النمط من الوسائط النقدية، من خلال فرز هذه الصور وتصنيفها، فما ينشره الناقد من تغريدة نقدية تعبر عن مشهد من مشاهد تفاعل الناقد في نشاط نقدي، أو فعالية ثقافية، وهو فعل نقدي رمزي، يعبر عن وجه من وجوه التحفيز واليقظة لدى الناقد، لأنه يكون

جزءاً من الإيقاع الجديد والسريع للحياة العلمية والمعرفية للمجتمع ، وفاعلاً في حركة التغيير فيها.

أما ما ينشره الناقد في تغريدة نقدية ، مصحوبة بصورة له مع أصحاب الحقل والمهنة والمعرفة ، فهو يمثل وثيقة سردية نقدية ، تعبّر عن هوية الذات النقدية ، في شيء من التاريخ للتجربة النقدية الشخصية ، وإذا كانت : "كل صورة تروي قصة"^(١) في الحقل الوصائي البصري ، فإنها يمكن أن تكون كذلك على مستوى سير النقد الذاتية ، التي ينشرون شيئاً منها في حساباتهم النقدية.

٢- صور الكتب .. والنصوص النقدية :

ويتمثل في مثل النماذج الآتية :



(١) فن التلفزيون ، بان باصل ، ترجمة تماظر توفيق : ٣٠.

في هذا النوع من الصور، حسب هذه التصنيفات، نجد أن الناقد قد منح حسابه النقدي مساحةً واسعة الشراء والتنوع، مساحةً تلاقت فيها حدود متنوعة، حد الشعر، والنقد، والسخرية، والإبداع، في فضاء تواصل يمجج بالجديد والسريع، هنا بابٌ من أبواب القضاء على الرتبة المعرفية، يقدم فيه الناقد النقد تجسيداً للتأمل، ومصباحاً من مصابيح الدهشة، يضعه في يد القارئ، فالنص النقدي له مصاحبات متنوعة هنا، تظهر مثلاً في الإعلان عن كتاب الناقد نفسه، على حسابه النقدي، كما عند العجلان، والهزاع هنا في الأمثلة، وهو خطاب وفاء من الناقد لإنتاجه المعرفي، وحق من حقوق كتابه عليه، أن يعلن عنه، ويدعو القراء إلى اقتنائه، كما يظهر الناقد المبدع في إنتاج النص الإبداعي وتقديمه من خلال الصورة كما عند السفياني هنا مثلاً، في لوحة الجمال الشعري والبصري، والناقد حليفاً أيضاً للمؤسسة العلمية والثقافية والصحافية في نشر الوعي اللغوي والأدبي والنقدي خصوصاً والثقافي عموماً، كما عند الوشمي وزياد في الأمثلة السابقة.

٣. الفيديو:

إذا كان الوسيط النقدي السابق، يقتصر على الصورة الثابتة فحسب، فإننا هنا أمام وسيط نقدي آخر، يعتمد "في الأساس على نصوص بصرية إلى جانب الكلمة المسموعة"^(١)، وفي هذا الوسيط معطى جديد من معطيات التأثير

(١) السرد (السير ذاتي) في الأدب الوسائطي، السيرة الذاتية التلفزيونية أنموذجاً: ٣٩٢.

والتفاعل ، لدى الناقد السعودي ، يقدمه له موقع تويتر ، وقد تنوعت مقاطع الفيديو في الحسابات النقدية السعودية ، لكنها في الأغلب تتمثل في مسارين :

١- الأنشطة والفعاليات النقدية والثقافية.

٢- المقاطع النقدية الأدبية.

٣- مقاطع عامة (في التحفيز ، والتثقيف الاجتماعي).

ويمكن أن نجد أمثلة ذلك في الآتي :



ومثل هذا النوع من الوسائط النقدية ، من شأنها أن تقدم التأثير المضاعف ، وتطلب تأويلاً مضاعفاً من المتلقي ، ذلك أنها تعبّر عن صورة متحركة في "امتلاكها عنصري الصوت والصورة ، وهي بذلك تخاطب حاستين في آن واحد ، الأمر الذي يعزز نجاحها ، إذ كلما ازداد التأثير في الحواس ازداد نجاح الوسيلة في تحقيق أهدافها ، كما تتصف الصورة المتحركة بالدينامية التي

تميزها عن باقي الصور، التي يمكن تمثيل الحركة فيها عن طريق الإيحاء فحسب، ذلك أن الصور المتحركة تمتاز بخصائص نفسية وجمالية معرفية تستطيع أن تترجم الدلالات العلمية المختلفة^(١).

٤. الرابط = عنوان شبكي: URL

هنا يلجأ الناقد في هذا النوع من الوسائط إلى أخذ المتلقي إلى فضاء (شبكي/ إلكتروني)، يتمثل في صفحة من صفحات أحد المواقع الإلكترونية، أو مواقع التواصل الاجتماعي، تحتوي هذه الصفحة على محتوى نصي، أو مرئي، أو صوتي، من تلك المحتويات التي لا تتسع لها مساحة التغريدة الواحدة، فتوضع فيها مباشرة، وذلك بأن يقوم المتلقي بالضغط على هذا الرابط، للانتقال إلى قراءة المحتوى النقدي الذي قدمه له الناقد، على غرار هذه الأمثلة الآتية :



(١) الجماليات في الإعلام التلفزيوني، عبد الله محمود عدوي: ٦٠.

وهنا تجدر الإشارة إلى ملمح مهم، يتمثل في إدراك الناقد السعودي للتحول الجديد، على مستوى تلقي الخطاب النقدي، في تويتر، فالتغريدة النقدية مصحوبة بصورة، أو مقطع فيديو، أو رابط وسيط، تقدم للمتلقي خطاباً زاخراً ثرياً، يعلم الناقد أنه يفوق النص النقدي الخالص، الخالي من مثل هذه الوسائط، والناقد بالصورة والنص والفيديو والرابط يملك لساناً فنياً نقدياً مقنعاً، يعينه على الفوز برهان التلقي الجديد، في خضم الشبكات الاجتماعية.

لملمح آخر، وهو هذا اليومي الثقافي المعاش، الذي نراه ينعكس في مرآة الخطاب النقدي، لدى بعض النقاد في حساباتهم النقدية، من خلال هذه الوسائط، في التغريدات النقدية، فجلسة السمر، وصورة نص في جلسة قراءة عابرة، ومقطع فيديو في نقاش سريع، هي جزء من معمار الخطاب لدى الناقد في خطابه النقدي الجديد، إذ لا يدور الناقد في بعض نشاطه في تويتر - كما كان - في فلك القضايا الكبرى، والمناهج والأطر العامة، ذات الاهتمام الكبير لديه، إنما في فلك البسيط - وليس التافه - فهو شيء من النقاط الذرات الصغيرة الثقافية اليومية، التي تتحول إلى وعاء تداولي حوارى بين الناقد والمتلقي.

هي أجناس نقدية إذن، ووسائط رقمية، يقدمها الناقد السعودي للمتلقي في حسابه النقدي، وعياً منه بشيء من الأساليب الجديدة لإنتاج الخطاب وتلقيه، في سباق المسافات القصيرة والسريعة في تويتر، كان الوقوف عليها من خلال أنماطها وأشكالها، وسمات كل منها، وأثرها على مستوى الخطاب

النقدي للناقد السعودي في تويتر، ويبقى أن يقال إن تحدياً مهماً من تحديات الخطاب النقدي، وشرفه من شرفاته هي شرفه اللغة في الحسابات النقدية السعودية في المبحث القادم.

* * *

المبحث الرابع: لغة الخطاب النقدي في تويتر:

تأتي أهمية التناول اللغوي، دلائلياً وتداولياً للخطاب النقدي في حسابات النقاد السعوديين، أولاً من خلال ما تتسم به اللغة في بعدها الوظيفي الأول، ف"الوظيفة الأساسية للغة هي التواصل... فكل لغة تواصل، وكل تواصل لغة"^(١)، وهذا الفضاء الذي غشيه النقاد السعوديون إنما هو في ميسمه الخاص فضاء (التواصل الاجتماعي)، كما أن السمة (الاجتماعية) لهذا التواصل توقفتنا لحظة، نستدعي فيها هنا تعريفاً مهماً من تعريفات اللغة، وهو تعريف أبي الفتح ابن جني (٢٩١هـ) للغة، حيث عرفها بأنها: "أصواتٌ يعبر بها كل قوم عن أغراضهم"^(٢)، حيث اكتنز هذا التعريف الموجز بمجاميع

(١) اللغة والخطاب، عمر أوكان: ٣٨.

(٢) الخصائص: ٣٣/١، وهذا التعريف الذي قدّمه ابن جني، يلتقي بما أشار إليه ميخائيل باختين في جزئية من جزئيات نظريته (الحوارية وتعدد الأصوات)، كما له علاقة أيضاً بما ذكره بعض النقاد التداوليين وأصحاب نظرية التواصل، أمثال روسوسير، ورومان جاكبسون، وهابرماس، في حديثهم عن الوظيفة التواصلية للغة. يقول باختين على سبيل المثال: "الحقيقة أن لكل كلمة وجهين، فهي بقدر ما تتحد بكونها صادرة عن مستعمل، تتحد أيضاً بكونها موجهة إلى مستعمل آخر، إنها تشكل بالضبط حصيلة التفاعل بين المتكلم والسامع". الماركسية وفلسفة اللغة، ميخائيل باختين، ترجمة محمد البكري ويمنى العيد: ١١٧، وينظر: التفاعل في الأجناس الأدبية، د. بسمه عروس: ٨٠، واللغة والخطاب: ٤٣ - ٥٣، والفلسفة واللغة، نقد المنعطف اللغوي في الفلسفة المعاصرة، د. الزواوي بغوره: ٢١٠،

الوظائف المركزية للغة : (أصوات يعبر = التواصلية ، كل قوم = الاجتماعية / الحوارية^(١) ، عن أغراضهم = الفكرية والمعرفية والثقافية).

وفي حسابات النقاد السعوديين في تويتر، يجد الباحث جملة من الملامح اللغوية ، التي تستدعي الوقوف والمقاربة والسؤال ، يمكن تناولها على مستويين اثنين : هما الدلالي والتداولي : "نظراً للعلاقة الوطيدة بين هذين الحقلين ، وتجليات الذات في الخطاب من ناحية ، والأدوات البحثية المتنوعة والفاعلة التي يقدمها هذان الحقلان للبحث من ناحية أخرى ، مما يجعل العمل أكثر دقة وانضباطاً"^(٢).

١ - المستوى الدلالي :

ينتمي الخطاب النقدي ، في سمته المكوّنة له أساساً ، والمذكورة سابقاً (التواصلية ، الاجتماعية) ، إلى تلك الأعمال اللغوية ، التي تقدم في سبيل تواصلها اللغة أداةً ، والتأثير هدفاً وغايةً ، وفي هذا الحقل اللغوي ، ثمة جملة

واللغة ، نصوص مختارة ، إعداد وترجمة محمد سبيلا وعبد السلام بنعبد العالي : ٦٠ - ٦٦.

(١) يعرف الدكتور رشيد راضي الحوار بأنه في أصله : "فعالية لغوية اجتماعية وعقلانية غايتها إقناع المعارض العاقل بمقبولية رأي من الآراء". الحجاج والمغالطة : ١١١ ، وينظر : أصول تحليل الخطاب : ٩٣٤/٢.

(٢) الذات الناقدة في النقد العربي القديم ، د. ظافر الكناني : ٣٢ - ٣٣.

من أدوات التأثير الدلالي التي أخذت مأخذاً ظاهراً في تغريدات الناقد السعودي في تويتر، يمكن أن نذكر أهم هذه الأدوات :

- الأوائل الدلالية :

تعبر هذه الأداة الدلالية عن : دراسة الألفاظ التي يغلب استعمالها في صدارة الخطاب ، وينطلق مفهوم الأوائل الدلالية من حقيقة لغوية مؤداها : أن لكل خطاب مجموعة مختارة من الكلمات هي منطلقه اللغوي المفضل ، ولا يمكن أن تأتي هذه الأوائل اللفظية في صدارة النصوص اعتباراً لغوياً ، إنما ينحدر ذلك من خلال وجود نظام فكري يحكم اختيار هذه الأوائل ، ويتخذ منها وسيلة للتعبير والتواصل ، ولذلك يبعد : "أن تكون القضية قضية اختيار مجموعة اعتبارية من الأوائل ، بل يتعلق الأمر بتحديد المفاهيم التي ستساهم في تفسير كل الباقي"^(١).

ولأن اللغة والفكر هما فرسا رهان الذات الإنسانية في هذا العالم ، و"أننا لا نفكر إلا داخل الكلمات"^(٢) ، كما يقول هيجل ، ولأن النشاط النقدي هو نشاط من أنشطة اللغة والفكر للذات الناقدة ، جاء اختيار هذه الأداة الدلالية التي هي في أساسها قد بُنيت على هذه الفرضية : ثنائية اللغة والفكر ، والتي تؤكد أن الأوائل الدلالية في أي لغة هي تعبير عن الأوائل المفهومية "وحدات

(١) البحث عن الأوائل الدلالية ، للباحثة لائنا فيارزبيكاه ، ترجمة : صابر الحباشة ، ضمن البحوث الدلالية المترجمة في كتابه : تلوين الخطاب : ١٣٥ .

(٢) اللغة ، نصوص مختارة : ٧٦ .

الفكر" وبما أن الأوائل المفهومية تنتمي إلى الفكر الذي هو مشترك إنساني، فإنه من الممكن أن نجد أوائل لغوية تعكس هذا المشترك في كل اللغات^(١).

في الخطاب النقدي السعودي في تويتر، يمكن حصر جملة الأوائل الدلالية النقدية في تغريدات النقاد، من ذلك مثلاً:

١- البدء ببعض الحروف مثل: (في)، (مع)، (من): ومثل هذه الحروف: "وإن كانت فارغة الدلالة، ولا تجد كمالتها إلا بذكر المتعلقات بها، فإنها ضرورية في الكلام، بل هي واصلات الكلام، فهي تغير ولا تتغير، إنها تساهم في وصل الكلام بعضه ببعض، كما يساهم بعضها في تكون كلمات مركبة، إن توجد كلمات تكون بواسطة الحروف كلمات مركبة"^(٢)، ويوضح حضور هذه الأوائل الجدول الآتي من النماذج:

م	في	مع	من
١	في طريقي من البيت للجامعة هناك أرض (بيضاء) أشعر بصوت أنينها وهي تدعو الله على من حرمها من العيش مع البشر.....	مع استعراضنا لتضحياتنا من أجل أولادنا، علينا أن لا ننسى أنهم أهم مصادر سعادتنا طيلة تلك التضحيات التي نفتخر بها.	من المفارقة أن أجد نفسي أحيي أرامكو على جهودها الثقافية وفي نفس الوقت أنتقد جهات مسؤولة عن الثقافة لتقاعسها عن العناية

(١) ينظر: تلوين الخطاب: ١٤٦، والذات الناقدة في النقد العربي القديم: ٣٤.

(٢) الكلمة، دراسة في اللسانيات المقارنة، د. محمد الهادي عياد: ٣٦.

م	في	مع	من
			بما يجب أن تعتني به.البازعي
٢	في تويتر كلّ يعمل على شاكلته، لذا الأصوات فيه متنافرة..مزعجة..وتخ في الكثير!	مع د. سعيد السريحي ومذيع العربية الورواري وحسين بافقيه في مؤتمر فكر ١٥	من أفضل ما ألف عن الشعر في العصر الحديث وما لابسه من تيارات ومذاهب (الاتجاهات والحركات في الشعر العربي الحديث) د/ سلمى الخضراء الجيوسي. الرشيد
٣	في أثناء إلقاء ورقتي اليوم(الحداثة بساق واحدة: قراءة في فكر الثمانينات النقدي) في ملتقى قراءة النص ١٤ بجدة. معجب العدوانى	مع د. أبو المعاطي الرمادي، في مناقشة رسالة (شعرية السرد في روايات صنع الله إبراهيم)، للباحثة هند العنزي. معجب العدوانى	من السلف جماعة قُولوا ما لم يقولوا فالتبث واجب عند نسبة الكلام شعرا أونثرا إليهم. منهم: علي رضي الله عنه والشافعي والأحنف والمجنون والأصمعي.
٤	في حين استطاع اليهود أن يوثقوا ويبرزوا آثار المحرقة في كل مكان، لم يستطع العرب أن يبنوا مركزاً أو متحفاً	مع الصديق عبدالله الطياري، في زيارة للاستاذ الدكتور رضوان السيد، الاثنين الماضي، مدينة جدة. فقيه	١- من الموضوعات التي تستحق مزيد عناية موضوع تلقي النص النقدي على غرار تلقي النص الأدبي،

م	في	مع	من
	واحداً يبرز معاناة الفلسطينيين.		فعددٌ من النصوص النقدية قرئت قراءات متعددة ومختلفة ، =
٥	في حادثة الهيئة رجمٌ بالغيب كثير.. وشهادات زور تدافع أو تهتم بغير دليل! هل من بصيص ضوء لمجتمع واع أفراده لا يُعصّمون ولا يُجرّمون؟	مع الأصدقاء الشاعر عبدالله الزيد والناقد د. سحمي الهاجري في شقة الصديق أ. عبدالإله البابطين بالقاهرة عام ١٩٨٦ م	من الأخطاء التي يقع فيها اللغوي المعاصر أن ينكر لفظاً ويصفه بالعامي دون سبب لغوي مقنع سوى أن معاجمنا العراقية خلت منه!!

وحضور هذه "الأوائل المختارة بوصفها نقطة انطلاق"^(١) في تغريدات جمع من النقاد السعوديين ، يمثل أولًا حلًا من حلول الاقتصاد في التعبير عن الفكرة ، الذي هو أساس ميثاق التعبير بوجه عام في تويتر ، كما يمثل شكلاً من أشكال الانسجام اللغوي مع الجمهور العريض ، في حقول وتخصصات أخرى أثرت الوضوح والبساطة في التعبير بوصفه باباً نافذاً ومباشراً إلى كسب المتلقي والتأثير عليه.

(١) البحث عن الأوائل الدلالية ، ضمن كتاب تلوين الخطاب : ١٣٤ .

٢- أفعال القول: وهنا: "نعني بأفعال القول مجموعة الأفعال التي يستعملها المتكلمون في الإخبار عن الأحداث الكلامية، الحاصلة في الأزمنة الثلاثة، وهي تشمل ما تصرف من الجذر (ق و ل) وما ألحق به، مما نعي معناه دون حروفه، وتكمن خصوصية مجموعة الأفعال هذه في ما يستتبعه إجراؤها في الاستعمال من اثنيّة في المستوى القولّي التلفظي؛ فهي إذ تتركب إلى غيرها في الحديث تتشكّل منها أقوال موضوعها الأقوال، وهي لذلك ترتبط بنوع خاص من المخاطبات يتناول فيها الإبلاغ إبلاغاً آخر، ويحيل المتكلم فيها، بالكلام على الكلام"^(١).

يشير الدكتور محمد الشاوس إلى أن: "فعل القول يقع على الكلام، وقد انغلق على ذاته، وتحصّن باستقلال البنية العاملة باعتبار أنه كلام قد عمله بعضه في بعض فلا تكون فيه إلا الحكاية والتأدية"^(٢).

وقد جاءت أفعال القول هنا في تغريدات النقاد السعوديين على وجوه عدة، من أهمها، استعمال "قال" بمعنى الاعتقاد، وقد ذكر ابن جني أن (القول) يتسع ليشمل الآراء والأفكار والقصورات والاعتقادات، وعلل ذلك بقوله: "فأما تجوزهم في تسميتهم الاعتقادات والآراء قولاً فلأن الاعتقاد يخفى

(١) نظام القول في العربية، الخصائص التركيبية والدلالية والتداولية، د. منصور مبارك ميغري: ١٣.

(٢) أصول تحليل الخطاب: ٦٣٣/٢.

فلا يعرف إلا بالقول أو بما يقوم مقام القول من شاهد الحال"^(١)، من ذلك مثلاً تغريدة صالح زيّاد: (ما قاله الداود في برنامج # في الصميم ليس فكره لوحده، بل هو اتجاه تيار ديني متشدد قد يكون عريضاً ومتسلطاً أكثر مما نحسب)^(٢)، وتغريدة معجب العدوانى: (يقول إن المبيع غير معلوم، والصحيح أنه معلوم، أكل حد الشبع، ولو كان الآكل فيلاً لقبّلنا الفتوى لتباين الحد. # تحريم البوفيه المفتوح)^(٣)، وهنا نجد أن الأغلب هو أن الناقد السعودي يبدأ بمثل هذه الأوائل في بداية التغريد؛ لمناقشة بعض الآراء، أو الدخول في تحليل خطاب أو رأي مثّل في حينه (وسمّا)، ملأ الدنيا وشغل الناس !

وقد يورد الناقد فعل القول، الذي يدل على (عمل القول) نفسه أي: "في معنى التلفظ بالمقول وإنشائه"^(٤)، وهذا شائع وكثير، مثل: (قال جيمس بد: إنه لقي عجزاً في بريطانيا في أثناء إجازة الصيف، فقالت له: أتوقع أن السعوديين كاثوليكيون فمعظم الأجانب هكذا!)^(٥)، و: (قال صلاح الدين الكوراني الحلبي:

(١) الخصائص: ١٩/١.

(٢) تغريدة الدكتور صالح زيّاد، على حسابه، نشرت بتاريخ: ٢٠١٤/٧/١١ م.

(٣) تغريدة الدكتور معجب العدوانى على حسابه، نشرت بتاريخ: ٢٠١٤/٣/١٢ م.

(٤) نظام القول في العربية، الخصائص التركيبية والدلالية والتداولية: ١٥.

(٥) تغريدة الدكتور عبد الله الرشيد على حسابه، نشرت بتاريخ: ٢٠١٤/٤/٣٨ هـ.

لعمرك لم أشرب دخاناً لأجل أن
تسريه نفسٌ تدانى خروجها
ولكن زناير الهموم لسعني
فدخلت حتى يستين خروجها^(١)

ومثل هذا النمط من الحضور لفعل القول، غالباً لا يلتزم فيه الناقد السعودي باشتراطات البحث العلمي من توثيق للقول، وذكر للمصدر وغيرها، ذلك أن المقام (تواصل اجتماعي) سريع، ومبني على المعلومات الجاهزة، التي يقصد منها الإثراء للمتلقي، دون إشغاله بمثل هذه التفاصيل العلمية.

٣. الإشارات الدلالية:

يشير علماء الدلالة إلى مصطلح (الإشارات الدلالية)، ويعنون به: "تعيين مكان وهوية الأشخاص والأشياء والأحداث"^(٢)، كما: "تقسّم الإشارية غالباً حسب الميادين الثلاثة المكونة لمقام التلفظ: إشارية شخصية، ومكانية، وزمانية"^(٣)، وكل نوع من هذه الأنواع الثلاثة يتعلق بجملته من

(١) تغريدة الأستاذ حسين بافقيه، على حسابه، نشرت بتاريخ ٢٩/٣/٣٨هـ.

(٢) معجم تحليل الخطاب: ١٥٦.

(٣) المرجع السابق: ١٥٦، وينظر: استراتيجيات الخطاب، مقارنة لغوية تداولية، د.

عبد الهادي الشهري: ٨٠.

الألفاظ والأسماء التي تدل عليه، مثل: أسماء الإشارة، والضمائر والأعلام^(١).

وفي تغريدات النقاد السعوديين، تمثلت هذه الإشارات الثلاث، من خلال أساليب الخطاب النقدي، وذلك على النحو الآتي:

- إشارات شخصية:

وهي: "الإشارات الدالة على المتكلم، أو المخاطب، أو الغائب"^(٢)، وهنا تمثل الضمائر العلامة الدالة على هذا النوع من الإشارات، خاصة (ضمير المتكلم)، الذي كثيراً ما يستدعيه الناقد في خطابه، على قول الغدامي مثلاً مغرداً: (أما أنا فلا أحكم على المرء من غلطة محددة، وإنما أتابع نسقه العام، وحينها أقول فيه ما أرى، وهذه قاعدة منهجية وشرط في المنهج النقدي)^(٣) كما يكتب الغدامي، ويجري مثل هذا في خطابه النقدي كثيراً: (لو سمحنا لأنفسنا بالحكم على الغلطة الواحدة لتحولنا إلى مجرد معلقين على الأحداث، وأنا كما تعرف يفترض بي أن أكون منهجياً وهذا شرطي وواجبي)^(٤)، (ولكنني أتوسم فيك أنك تنظر إلى مجمل ما عندي، وما يغلب على

(١) ينظر: استراتيجيات الخطاب: ٨٠.

(٢) المرجع السابق: ٨٢.

(٣) تغريدة للدكتور عبد الله الغدامي، على حسابه، تاريخ: ١١/٩/٢٠١٤م.

(٤) تغريدة للدكتور عبد الله الغدامي، على حسابه، بتاريخ: ١١/٩/٢٠١٤م.

صنعي^(١)، (من المفارقة أن أجد نفسي أحيي أرامكوا على جهودها الثقافية، وفي نفس الوقت انتقد جهات مسؤولة عن الثقافة لتقاعسها عن العناية بما يجب أن تعتنى به)^(٢)، بينما يقل بنسبة أقل ضمير المخاطب في مثل (إن لم تكن على فيس بوك أو في تويتر فأنت غير موجود)^(٣)، (إن استصعبت القراءة في مدونات الأدب الكبرى، وتفلت عليك العزم، فاستدرج نفسك بالقراءة في (ثمار القلوب) للثعالبي، فهو لطيف المأخذ، غزير الفائدة)^(٤)، : (تنبهوا أيها العقلاء فوالله إن الأعداء لا يريدون بنا، فالتحريش وبث الفرقة إحدى وسائلهم، كفانا الله شرهم، ورد عليهم كيدهم)^(٥)، (تأمل أيها المغرد العزيز قبل تغريدك قوله تعالى: ما يلفظ من قول إلا لديه رقيب عتيد)^(٦). (يا عقلاء قومنا انتبهوا...) ^(٧)، (جميل أيها العزيز أن تسعى للرضى عن تغريداتك لشعورك بأن الحق معك، والأجمل أن يتسع صدرك لمن اختلف معك، وأن تحرص على احتوائه رعاك ربي)^(٨).

(١) تغريدة للدكتور عبد الله الغذامي، على حسابه، بتاريخ: ١١/٩/٢٠١٤م.

(٢) تغريدة للدكتور سعد البازعي، بتاريخ: ١٥/٩/٢٠١٤م.

(٣) تغريدة للدكتور عبدالله الرشيد، بتاريخ ٢٩/٨/٢٠١٤م.

(٤) تغريدة للدكتور محمد الصامل، بتاريخ: ٣٠/١/٢٠١٤م.

(٥) تغريدة للدكتور محمد الصامل، بتاريخ: ٦/٧/٢٠١٣م.

(٦) تغريدة للدكتور محمد الصامل، بتاريخ: ١٤/٤/٢٠١٣م.

(٧) تغريدة للدكتور محمد الصامل، بتاريخ: ٢١/٩/٢٠١٣م.

وهنا يمكن أن يشير الباحث إلى أن مثل هذا الحضور الدلالي الكثيف لضمير المتكلم، والحضور المتوسط لضمير المخاطب، ثم الغائب، يمكن مقارنته من خلال نظرة تحليلية تتجه إلى شكل الطبيعة العامة لسياق التواصل الاجتماعي في تويتر، حيث يمكن وسمه بـ(السياق المفتوح) للفرد في تواصله وكتابته، وتعبيره عن رأيه وتجربته، وما دام هو القائد و(المالك الأول) لهذه الصحيفة = التي تمثل حسابه، اقتضى أن يكون التعبير عن الذات لدى الناقد السعودي في تغريداته من خلال (الضمير الأول)^(١) هو ضمير المتكلم في أصل النظرية الدلالية.

(١) هنا حديث مهم وملهم للناقد الفرنسي إميل بنفنيست، ينقله ويترجمه الدكتور محمد الشاوس، حيث عقد فصلًا سماه (الشخص في نظام الضمائر)، وذكر أن النحو العربي هو النحو الذي نجح في ترتيب الضمائر من حيث علاقتها بـ(الشخص المسند إليه الفعل)، تفوق النحو العربي على النحو الهندي مثلًا الذي يعطي الغائب الأولوية ويسميه الأول (ضمير الغائب)، ثم (المخاطب)، ثم (المتكلم)، كما تفوق النحو العربي هنا كذلك على النحو اليوناني، وذكر أن تصنيف الضمائر على هذا النحو الهندي مثلًا نجح فيه: (تسرّعًا ومجانبة لواقع اللغة؛ لأنه يجعل جميع هذه الأصناف على صعيد واحد ويرتبها ترتيبًا فيه رتبة يفضي إليها اعتماد العدد الرتبي، وترجع أحد الكائنات (أنا/ أنت/ هو) دون النظر في علاقة بعضها ببعض)، وأضاف: (للقوف على بنية هذا التقابل يمكن أن نتطرق من التعريفات التي يستعملها النحاة العرب)، وعلّق الشاوس بأن هذه من قبيل المفاجأة العلمية: (قلنا فاجأنا لأن هذا المواطن من المواطن القلائل التي يستشهد بها الدارسون الغربيون

يقول الدكتور عبد الله الغدامي في هذا السياق: "كم ظل الإنسان يتوق للفردانية المطلقة، وحرية المطلقة، وكان يحلم بها شعراً وخيالاً سردياً ويبحثها فلسفياً ولم يدركها الأفراد بصفاتهم الفردية على مدى التاريخ كله، حتى جاءت الشاشة الزرقاء ومنحته من فضائها ما يشاء من تحرك حر: وهنا يثور سؤال الحرية، وهو أهم سؤال أثارته توير حيث امتلك المرء حرية المطلقة، وبقي عليه أن يمتلك مسؤوليته عن هذه الحرية"^(١).

- الإشارات الزمانية:

هذا النوع من الإشارات يتعلق بالخطاب، ولكن في: "لحظة التلفظ"^(٢)، تحديداً لزمانها، وعلاقة ذلك دلاليًا بالسياق العام، وبالمَنْظور الدلالي لهذا النوع من الإشارات، مع ربطها بما سبق (الإشارات الشخصية - الضمائر تحديداً) من جهة، ومن جهة أخرى تتعلق بالسؤال المركزي لتوير من لحظة

بالنحاة العرب، ويقرؤون حساباً لما جاء في نحوهم، ثم ذكر أنهم يسمون (الشخص الأول: المتكلم)، و(الثاني: المخاطب، والثالث: الغائب) وذكر أن هذه التسمية تقوم على أساس صحيح يكشف عن طبيعة العلاقة بين الأشخاص). أصول تحليل الخطاب: ١٠٨٣/٢، وأشار بنفيسيت إلى أنه مما يميز المتكلم والمخاطب عن الغائب إمكان الانتقال التخاطبي داخل المقام اللغوي الواحد بين الأول والثاني، وتعذر ذلك بينهما وبين الثالث. أصول تحليل الخطاب: ١٠٨٦/٢.

(١) ثقافة توير: حرية التعبير أو مسؤولية التعبير: ٦ - ٧.

(٢) استراتيجيات الخطاب: ٨٣.

التكوّن إلى لحظة التكوين، وهو سؤالٌ زمّني في أصله: (ماذا يحدث الآن؟)^(١)، يمكن هنا أمام هذا كله الإفادة من هذه الإضاءة النقدية الدلالية التي يقدمها الدكتور محمد الملاح تجاه الزمن دلاليًا: "يلتقيالزمن الحاضر، وضمير الشخص الأول المتكلم في الإحالة على المركز الإشاري، الذي يعتبر النقطة الصفر التعيينية في الخطاب، انطلاقًا منها تتحدد الإحالة على ذات أخرى في عالم الخطاب، يحدث توافق بين الحاضر وزمن التلفظ الذي يمكن الإحالة عليه إشاريًا (الآن)، وتنسحب الخاصية التعيينية على الماضي، فالماضي له استعمال إشاري"^(٢).

وقد عبّر الناقد السعودي في حسابه النقدي، عن ذاته النقدية، بطريقة لها دلالتها التفاعلية التواصلية من جهة، ولها أغراضها الأيديولوجية والثقافية والاجتماعية من جهة أخرى، وبطريق مباشرة، وغير مباشرة، من ذلك مثلًا الالتزام (الزمّني) الذاتي الاجتماعي، الذي كثيرًا ما يغرد به الغدامي، أمام متابعيه، حتى اشتهرت، وذهبت مثلًا: (الثامنة حدّي، تحياتي لكم)، وهو تلازم دلالي بين الزمّنين (زمن الحدث)، و(زمن الكتابة)^(٣)، وكما أن الزمن

(١) ينظر: تويتر، التواصل الاجتماعي في عصر تويتر: ٨.

(٢) الزمن في اللغة العربية، بنياته التركيبية والدلالية، د. محمد الملاح: ١٠٤.

(٣) ينظر في العلاقة بين هذين الزمّنين: تحليل النص السردي، د. محمد القاضي: ٨٧، معجم السرديات: ٢٣٠، وعلم السرد، د. الصادق قسومة: ١١٣، وبنية النص السري، د. حميد حمداني: ٧٣.

لدى الكاتب من شأنه أن "يعمّق الإحساس بالحدث"^(١)، فهو لدى المتلقي لمثل هذا الخطاب يعمّق الإحساس بهذه (القيمة) التي يقدمها الناقد في مثل هذا الفعل الذاتي الاجتماعي، على غرار ما نرى من مشاعر وتفاعل مع (اللزامة) الغدامي هذه لدى بعض المتابعين، ما حدا بالكاتبة الدكتور خيرية السقاف إلى كتابة مقال تحليلي، حول هذه اللزامة النقدية اللغوية الثقافية لدى الغدامي (الثامنة حدّي)، تقول في شيء منه عن الغدامي: "أشتهر بحد ساعته، حين يتطابق مؤشرها عند الثامنة مساءً، ولهذا الحد ميزان، من ورائه وقت يمتد لقريب حميم، لكتاب رفيق، لقلم صديق، لنفس تواقّة في كل اعتبار، ربما ليدفق على الورق أفكاره، أو على الأرض أفعاله، أو حتى ليستلقي مفكراً، ويتقلب متعبداً، وأعرف ممن يتابعه من يسرع قبل الثامنة لينضم لمنصته، وحين يحاط به ويتأخر بيت نادماً متحسراً"^(٢)، وما حدا ببعض الجمهور من المتابعين وغير المتابعين إلى التناص مع هذه اللزامة تناصاً يصل إلى حد السخرية الاجتماعية الهادئة:

(١) تحليل النص السردى: ٨٧.

(٢) المقال في صحيفة الجزيرة على هذا الرابط: <http://www.al-jazirah.com/2016/20161017/ln22.htm>

الإشارات الزمانية

نماذج من التفاعل مع الالتزام الزمني
لدى الغدامي في تويتر مع متابعيه



الخطاب النقدي في شبكات التواصل الاجتماعي
الحالة النقدية السعودية في تويتر أنموذجا : مقارنة تداولية
د. محمد بن سعد الدكان

من جهة أخرى، يعبر بعض النقاد السعوديين عن هذا السؤال الزمني، بأساليب متنوعة تشير إلى الزمن للحدث، وللكتابة من جهة أخرى: (خالد الرفاعي: اليوم وبعد جهده الكبير ينتظر الضويحي الصدق من الجميع، وأجزم أنه يجبئ وراء ظهره راية الاستسلام، وسيرفعها إن لم يصدقوا معه! #الإسكان)^(١)، (ظاهر الشهري: مع الزميلين... الجمعة: ٢٠١٧/١/٦م)^(٢)، (اليوم: مناقشة رسالة دكتوراة، بعنوان: شعرية الرواية السعودية بين عامي: ١٤١٠هـ - ١٤٣٠هـ للباحث محمد البشير مع الزميلين د. ظافر الشهري، ود. محمد البدوي)^(٣)، ومرد ذلك إلى إظهار البعد التفاعلي التواصل للناقد مع الأنشطة والأحداث والفعاليات، إن على مستوى التفاعل (العملي) كونه جزءاً من نسيج الحدث الثقافي أو العلمي، أو على مستوى (التفاعل بالنشر) فحسب لدعوة المتابعين.

- الإشارات المكانية:

وهذا النوع من الإشارات يختص "بتحديد المواقع بالانتساب إلى نقاط مرجعية في الحدث الكلامي، وتقاس أهمية التحديد المكاني بشكل عام انطلاقاً من الحقيقة القائلة إن هناك طريقتين رئيسيتين للإشارة إلى الأشياء هما: إما بالتسمية، أو الوصف من جهة أولى، وإما بتحديد أماكنها من جهة أخرى"^(٤).

وهنا تحديداً، يمكن ربط هذا النوع من الإشارات الدلالية، بمكان الناقد السعودي الأصلي (مكان الإقامة) من جهة عامة، ثم ربطه بأماكن تنقله وترحاله من جهة أخرى فرعية خاصة، ذلك أن ناقد الرياض - على سبيل المثال - يختلف عن ناقد (جدة، والمدينة، ومكة، والأحساء، والقصيم)،

(١) تغريدة الدكتور خالد الرفاعي، بتاريخ: ٢٠١٤/٩/١٧م

(٢) تغريدة الدكتور ظافر الشهري، بتاريخ: ٢٠١٧/١/٦م

(٣) تغريدة الدكتور معجب العدوان، بتاريخ: ٢٠١٧/١/٤م

(٤) استراتيجيات الخطاب: ٨٤.

والعكس المتبادل هنا بين المدن كذلك ، من وجوه خطائية ومعرفية تواصلية
عدة ، ويمكن للجدول الآتي إيضاح ذلك بالأمثلة :

المكان المؤقت	المكان الدائم
 من حاضرات سيد الوعد في محاضرة سيد الوعد سيد محمد بن سعد الدكان	 سيد محمد بن سعد الدكان أستاذ أدب اللغة الإنجليزية بجامعة الملك سعود Professor of Literatures in English, KSU Playboy, Saudi Arabia mohammedsaud1@gmail.com
 سيد محمد بن سعد الدكان أستاذ أدب اللغة الإنجليزية بجامعة الملك سعود Professor of Literatures in English, KSU Playboy, Saudi Arabia mohammedsaud1@gmail.com	 سيد محمد بن سعد الدكان أستاذ أدب اللغة الإنجليزية بجامعة الملك سعود Professor of Literatures in English, KSU Playboy, Saudi Arabia mohammedsaud1@gmail.com
 سيد محمد بن سعد الدكان أستاذ أدب اللغة الإنجليزية بجامعة الملك سعود Professor of Literatures in English, KSU Playboy, Saudi Arabia mohammedsaud1@gmail.com	 سيد محمد بن سعد الدكان أستاذ أدب اللغة الإنجليزية بجامعة الملك سعود Professor of Literatures in English, KSU Playboy, Saudi Arabia mohammedsaud1@gmail.com
 سيد محمد بن سعد الدكان أستاذ أدب اللغة الإنجليزية بجامعة الملك سعود Professor of Literatures in English, KSU Playboy, Saudi Arabia mohammedsaud1@gmail.com	 سيد محمد بن سعد الدكان أستاذ أدب اللغة الإنجليزية بجامعة الملك سعود Professor of Literatures in English, KSU Playboy, Saudi Arabia mohammedsaud1@gmail.com
 سيد محمد بن سعد الدكان أستاذ أدب اللغة الإنجليزية بجامعة الملك سعود Professor of Literatures in English, KSU Playboy, Saudi Arabia mohammedsaud1@gmail.com	 سيد محمد بن سعد الدكان أستاذ أدب اللغة الإنجليزية بجامعة الملك سعود Professor of Literatures in English, KSU Playboy, Saudi Arabia mohammedsaud1@gmail.com

الخطاب النقدي في شبكات التواصل الاجتماعي
الحالة النقدية السعودية في تويتر أمودجا : مقارنة تداولية
د. محمد بن سعد الدكان

وإذا كان الزمان والمكان لا يمكن أن يتجلبا إلا من خلال حركة الإنسان، فإن الناقد هنا هو الحركة والحياة لكل من الزمان والمكان في الخطاب النقدي هنا، في تحفزه وتحركه في المشاركات والمنتديات والرحلات، التي تتسع مساحتها لدى بعض النقاد، وتضيق عند بعضهم، ومن ثم فتعبير الناقد عنها يعكس جانباً كبيراً من أثر الزمان والمكان على هذا الكائن، هذا من جانب، ومن جانب آخر يأتي الزمان والمكان في النص النقدي المغرد ليمنح لونا وطعماً وضوءاً للتغريدة النقدية، إغراء للقارئ بالتلقي والتفاعل، وبذلك تكتمل الحلقة الدلالية هنا، والمعادلة اللغوية التي تقول بأن: "المكان والزمان لا يؤديان دورهما إلا بوجود الحركة، والحركة هي: الإنسان"^(١)،

هكذا إذن، في هذه الأدلة الدلالية، ظهرت لغة الناقد السعودي في تويتر، من حيث دلالتها على الذات وعلاقة هذه الذات بزمانها ومكانها، وهو محور دلالي له شأنه، في قراءة المشهد النقدي لغوياً في تويتر، في محور مهم من محاوره، وهو محور اللغة لهذا الخطاب النقدي الجديد.

٢- أطراف التداول:

حين ينتقل الحديث من الحد الدلالي، إلى هذا المستوى التداولي في لغة الخطاب النقدي في تويتر، هذا يعني انتقالنا من مستوى (الحدث اللغوي)، إلى مستوى (العلاقة) بين أطراف هذا الحدث، وهو ما يعبر عنه في الأصل

(١) مدار الصحراء، دراسة في أدب عبدالرحمن منيف، لشاكر النابلسي: ٢٣٣.

بـ(طرفي الخطاب) وهما: "المرسل والمرسل إليه ، وما بينهما من علاقة... وما يحيط بهما من عوامل حياتية : اجتماعية أو سياسية أو ثقافية"^(١) ، ويطلق عليه في بعض المقاربات التداولية: "العنصر الذواتي ، يعني ما بين ذوات المتخاطبين وأقصد به المعرفة المشتركة بين المتخاطبين"^(٢).

وهنا في هذا المستوى اللغوي ، يبدو مجدياً وثرياً أن نربط بين (الشخص الأول = المتكلم) ، و(الشخص الثاني = المخاطب) اللذين ذُكرا في الإشارات الشخصية من جهة ، وسياق التواصل الاجتماعي (النقدي) الذي هو الفضاء الذي يدور في فلكه هذان الطرفان من جهة ثانية ، لنصبح داخل هذا الفضاء ما بين : الأنا = المتكلمة ، والآخر = المخاطب ، حينها يصبح التلازم والارتباط بينهما واضحاً من الناحية الدلالية.

يقول بول ريكور: "حين نجعل الأنا على صلة مع فعل التلفظ فإنها تصبح أول المشيرات ؛ إنها تشير إلى ذلك الذي يسمى نفسه في كل تلفظ يحوي كلمة "أنا" جارة وراءها "الأنت" الخاصة بالمخاطب"^(٣) ، وعليه فإن مقاربة العلاقة

(١) المرجع السابق : ٤٥.

(٢) الدلالات والتداوليات "أشكال الحدود" ، د. طه عبد الرحمن ، مجلة البحث اللساني والسيميائي ، كلية الآداب والعلوم الإنسانية ، جامعة محمد الخامس ، الرباط : ١٤٠١هـ ، ص : ٣٠٢ ، وينظر : استراتيجيات الخطاب : ٤٥.

(٣) الذات عينها كآخر : ١٤٠.

بين طرفي التداول النقدي في مسلكه اللغوي، يمكن أن تتم من خلال المستويات أو التجليات الخاصة بكلا الطرفين، من ذلك :

المتكلم = الذات : - الأنا - المؤلف :-

هو منتج الخطاب ومنجزه الأول، وهو المرسل، والباثُ والمخاطب، والكلام إنما يستفتح من خلاله، ومكانته: "ترقى على المستوى الأول"^(١) في المقام كما يقول ريكور، فالمتكلم إذن: هو الذات المحورية في إنتاج الخطاب؛ لأنه هو يتلفظ به، من أجل التعبير عن مقاصد معينة، وبغرض تحقيق هدف فيه، ويجسد ذاته من خلال بناء خطابه: "باعتماده استراتيجية خطابية تمتد من مرحلة تحليل السياق ذهنياً والاستعداد له، بما في ذلك اختيار العلامة الملائمة، وإنما يضمن تحقيق منفعة الذاتية، بتوظيف كفاءته للنجاح في نقل أفكاره بتنوعات مناسبة"^(٢).

- المخاطب = الآخر - الأنت : - القارئ :

وأما المخاطب فهو الجزء المتمم لعلاقة التخاطب، وفي النظرية النحوية واللسانية العربية قديماً وحديثاً التفاتٌ ظاهرٌ للاهتمام بهذا الطرف في الحدث اللغوي، نظراً للمعونة الظاهرة التي يقدمها المخاطب في نجاح عملية التواصل، وعياً لمقاصد المتكلم، واستيعاباً لمرامي خطابه، وقد تعارف

(١) المرجع السابق: ١٤٠.

(٢) استراتيجيات الخطاب: ٤٥.

النحويون والبلاغيون والنقاد قديماً على تسميته بـ(السامع) أو (المخاطب)، وأبرز من أظهر هذا الاهتمام بالمخاطب لديه قديماً، هو عبد القاهر الجرجاني، في الدلائل والأسرار^(١)، وهو ما سمّاه الدكتور محمد الشاوش بـ(حركة التخاطب)، بين المتكلم والمخاطب^(٢).

وهنا، يمكن الانطلاق في تحليل (العلاقات التخاطبية) بين أطراف الخطاب النقدي في تويتر، من الطبيعة والسمة العامة لنقد الخطاب المعرفي، التي هي السمة: التواصلية، الاجتماعية، والحوارية^(٣)، هذا من وجه عام، ومن وجه خاص، يتمثل في طبيعة هذا الخطاب النقدي (الحواري)، من حيث أطرافه المشاركة في عمارته وبنائه، ومن ثم يتكون لدينا الشكل الآتي المعبر عن أطراف التداول:

- المتكلم العالم - المخاطب المتعلم.

(١) تتبع الباحث الأستاذ أحمد بن عبد الله الملا إحصائية حضور السامع، المخاطب، لدى عبد القاهر الجرجاني، فوصل إلى أن كلمة (السامع) في سياقاتها المختلفة، قد وردت خمساً وأربعين مرة في دلائل الإعجاز، في حين وردت في أسرار البلاغة إحدى وعشرين مرة في أسرار البلاغة، وأما كلمة (المخاطب)، فقد وردت في دلائل الإعجاز ست عشر مرة، وفي أسرار البلاغة خمس مرات. ينظر: تلقي عبد القاهر الجرجاني في النقد العربي الحديث، نماذج ومقاربات: ٨١ - ٨٤.

(٢) ينظر: أصول تحليل الخطاب: ٩٣٣/٢.

(٣) ينظر: في أصول الحوار وتجديد علم الكلام: ٣٧ - ٣٨.

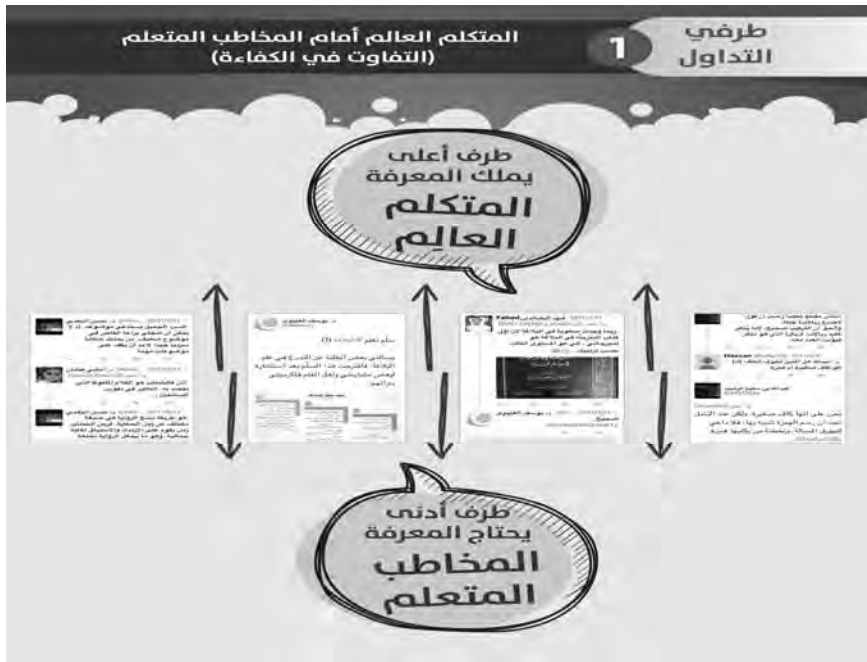
- المتكلم الحجاجي - المخاطب المنكر.

وهذه الفكرة إنما تُبنى عبر معرفة هويّات المتحاورين، من خلال الملفوظ النقدي، ملفوظ (السؤال النقدي، الجواب النقدي: في النمط النقدي التعليمي)، (والحجة النقدية، الإنكار النقدي، في النمط النقدي الحجاجي)، وهي مقارنة من شأنها أن تقدم شيئاً من توسيع الأفق التحليلي اللغوي، لمقام مثل مقام الخطاب النقدي في الشبكات الاجتماعية.

وهنا تحديداً تحضر إشارة باختين، الذي يؤكد فيها أن دراسة هوية المتحاورين، في أي مقام تحاوري، هو اختيار منهجي، منضبط، ودقيق، وظيفة نقل اللغة من دراسة مقام الخطاب الاجتماعي التحاوري، من نطاق الأبنية الداخلية المعجمية التركيبية التصويرية: "إلى دراستها دراسة حيوية تتيح وصف البعد التفاعلي فيها، وتعدّها كائنًا حيًا داخل مجموعة يحيا أفرادها في كنف التفاعل والتحاور المستمرين"^(١).

وتوضح هذه النماذج النقدية شيئاً من الجانب النظري السابق على النحو الآتي، في هذه النماذج:

(١) التفاعل في الأجناس الأدبية، د. بسمة عروس: ٨٠، وينظر: مقالات في تحليل الخطاب: ١٣٨ - ١٣٩.



الخطاب النقدي في شبكات التواصل الاجتماعي
الحالة النقدية السعودية في تويتر أنموذجاً : مقارنة تداولية
د. محمد بن سعد الدكان

آثار المعركة (مآلات التلقي):



يلاحظ الباحث أننا في النموذج الأول، نرى أن السمت الغالب على سياق التواصل، هو سمت المعرفة والعلم، وهو ما سبق تسميته بالحوار النقدي التعليمي، إنه "خطاب مرن، ينهض على علاقة عمودية بين من يمتلك المعرفة والأجوبة، ومن يفقر إليهما فيكتفي بالسؤال"^(١).

يقول الدكتور عز الدين إسماعيل: "إننا في الوضع الأصلي إنما نتجه بالسؤال على الآخر، التماساً لمعرفةٍ لديه، أو تحصيلاً لمعلومة، وفي هذا الأصل، وعلى هذا الأساس، كانت الوظيفة الطلبية هي المنوطة بالسؤال أصلاً وعلى وجه العموم"^(٢).

(١) أسلوبية الوصف والحوار، د. عامر حلواني: ٨٧.

(٢) جماليات السؤال والجواب: ٢٥، وينظر: أصول تحليل الخطاب: ٩٣٣/٢.

هذا السؤال الحوارى ، الذى يوضحه ميشال مايير فى نظرية (المساءلة) الحوارية ، بأنه هو الذى يعنى غالباً أن السائل : "يرغب فى أن يعرف"^(١) ، بينما الأمر يختلف فى النموذج الثانى : الحوار النقدي الحجاجى ، من حيث حركة الخطاب ، وعلاقات المتخاطبين ، حيث إن سمت هناك فى الحوار الحجاجى سمتٌ مختلفٌ فى ضجيجهِ عن هدوء الحوار النقدي التعليمي ، وتساوي العلاقة فيه عن تفاوت العلاقة هناك ، فالمقام هنا فى الحجاج النقدي : "قوامه تساوي طرفي المحاوره فى المعرفة وتبادل المواقع فى طرح السؤال والإجابة عنه بصرف النظر عن نتيجة الحوار"^(٢) ، كما أن طرفي الحجاج النقدي ، من شأنهما القيام بوظيفتين خاصتين بمقام الحجاج : "هما العرض والاعتراض ، فالغالب فى التخاطب أن يكون المتكلم عارضاً ، والمستمع معترضاً ، لكن يجوز أن يصير المستمع عارضاً والمتكلم معترضاً ، متى تعددت أحوال التخاطب ، أو تشعبت بنيته"^(٣) .

كذا ، يكون الباحث قد طاف فى هذه الضفة من ضفاف اللغة فى الخطاب النقدي للنقاد السعوديين فى تويتر ، وهى الضفة التداول بين أطراف الخطاب النقدي ، ونجم عن ذلك أن اللغة من شأنها أن تكشف عن (السلوك الاجتماعى) للنقد ، فى مثل هذه الفضاءات التواصلية الاجتماعية ، من خلال

(١) اللغة والمنطق والحجاج ، ضمن موسوعة الحجاج : ٣٣/٥ .

(٢) أسلوبية الوصف والحوار : ٨٧ - ٨٨ .

(٣) اللسان والميزان ، د. طه عبد الرحمن : ٢٧٩ .

معرفة الخصائص والسمات الثقافية المعرفية بين أقطاب الحدث اللغوي
النقدي ، ولم يبق في هذا المبحث إلا الختام بتقاليد التواصل النقدي في
حسابات النقد السعوديين.

* * *

المبحث الخامس: تقاليد الخطاب النقدي في تويتر:

يتجلى البعد الشبكي في الوظائف والمصطلحات الخاصة بهذا الموقع التواصل، الذي يستظل بظله النقاد السعوديون، ويتواصلون في كنفه، ويتبادلون المعرفة من خلاله، ويمكن إيضاح هذه المفاهيم، لما لها من علاقة بالخطاب النقدي، كونها الوسيط الحامل له، وذلك على النحو الآتي:

١- التغريدة (Tweet): كل ما يكتب في مربع النص، من مشاركات أو ردود أو إعادة نشر للمشاركات، وأن يضمن المستخدم تغريداته روابط لصور - أو فيديوهات - أو مواقع ليشارك بها الآخرين^(١).

٢- مصطلحات المتابعة والتلقي في تويتر (follow) - تابع: تعني أن المستخدم سيحصل على نسخة من كل تغريدة يكتبها الشخص الذي يتابعه (الشخص المتبوع).

٣- كما تعني (unfollow) إلغاء المتابعة^(٢).

٤- المتابعون: (followers): هم الذين يقرؤون ويتابعون المستخدم^(٣).

٥- المتابعون: (following): هم الذين يتابعهم المستخدم، وبإمكانه الاطلاع على تغريداتهم ومشاركاتهم وتفاعلهم^(٤).

(١) تويتر: ١٤٠ حرفاً تغير العالم، بشير الحلاق، كتاب إلكتروني، الإصدار: ٢، ٢٠١٢م، ص: ٧٧.

(٢) ينظر: تويتر والبناء الاجتماعي والثقافي لدى الشباب: ٧٨ - ٧٩.

(٣) ينظر: المرجع السابق: ٧٩.

(٤) ينظر: غرد مع تويتر، شرح مبسط لاستخدام هذه الشبكة الاجتماعية الأشهر،

أسامة بن مساعد الحيا، النسخة الإلكترونية الأولى: ص ٢.

٦- الوسم (هاشتاق) # : وهو أشبه بعنوان لموضوع تدرج تحته كل التغريدات ، سواء تلك التي لها علاقة بالموضوع ، أو كانت بعيدة عنه ، ويمكن للجميع بلا استثناء المشاركة والتفاعل حول عنوان الموضوع ، ويمكن لأي مغرّد (فرداً كان أو مؤسسة) إنشاء الوسم ، على أن يضع اسم الوسم ، وعلامته قبله (#) ، وستعرض كل التغريدات لكل من يتابع الوسم^(١).

٧- إعادة المشاركة : (Retweet) : وهي خدمة يوفرها تويتر تتيح إمكانية إعادة نشر المشاركة المكتوبة من قبل مشاركين ، على حساب المستخدم ، من خلال المستخدم ذاته^(٢) ، وقد جاء قرار مجمع اللغة الافتراضي في تويتر: "بعد المناقشة والتحليل اللغوي لعدد من الألفاظ والتصويت تعريب كلمة رتويت ب"تدوير"^(٣) ، وهناك مقترحات لغوية أخرى عربية لهذا المصطلح التواصلي من مصطلحات تويتر ، مثل : إعادة تغريد ، إعادة نشر ، إعادة تدوير^(٤).

٨- صفحة التواصل (@connect) : هذه الصفحة مخصصة لمراقبة تفاعلات أعضاء تويتر من نشاطات ومشاركات ، وتتكون من قسمين :

(١) ينظر : المرجع السابق : ٢.

(٢) ينظر : تويتر والبناء الاجتماعي والثقافي لدى الشباب : ٨٠.

(٣) واقع النشاط اللغوي في مواقع التواصل الاجتماعي : تويتر أنموذجاً ، لمجموعة من الباحثين ، من إصدارات مركز الملك عبدالله بن عبدالعزيز الدولي لخدمة اللغة العربية : ١٨٧.

(٤) المرجع السابق : ١٨٨.

- التفاعلات (interactions) ويقصد بها التفاعلات التي يجريها أعضاء تويتر تجاه بعضهم البعض ، مثل : آخر المتابعين والمشاركات التي تمت إعادة النشر لها ، أو التعليق عليها أو تم تفضيلها ، أو القوائم والمجموعات المضاف إليها المستخدم ، وقد جاء قرار مجمع اللغة الافتراضي بتعريب هذا المصطلح إلى : الإشارة أو الإشارات : "لناسبة المصطلحين العربيين لدلالة المصطلحين الأجبيين ، واتفاقهما مع ما اقترحه كثير من أعضاء المجمع"^(١).

- الإشارة أو الذكر (mentions) : الردود على المشاركات التي قام بها المستخدم ، بالإضافة إلى من قام بالإشارة إلى المستخدم في سياق مشاركاته^(٢).

٩- الرسائل الخاصة : (Messages) : تتم من خلال تويتر خدمة التراسل الشخصي ، بين مستخدمين متابعين لبعضهما ، ومن دون ظهور هذه الرسائل لأي طرف آخر ، أو عرضها على الخط الزمني للمستخدم^(٣).

١٠- المواضيع المتداولة : (worldwide Trends) : خدمة يوفر من خلالها تويتر خاصية البحث عن أكثر الموضوعات تداولاً وانتشاراً في تويتر؛ وذلك لما يملكه الموقع من القدرة على تجديد البيانات بشكل مستمر وسريع ، وعرضها على المستخدم وفقاً لأحدثها^(٤).

(١) المرجع السابق : ١٨٧ .

(٢) ينظر: تويتر: ١٤٠ حرفاً تغير العالم : ٣٤ .

(٣) ينظر: تويتر والبناء الاجتماعي والثقافي لدى الشباب : ٨٠ .

(٤) ينظر: تويتر: ١٤٠ حرفاً تغير العالم : ٤٦ .

١١- البحث : (Search) : خدمة البحث في تويتر هي أسرع طريقة للعثور على أشخاص لهم حساب على تويتر، للاطلاع على نشاطهم ومشاركاتهم، كما يمكن البحث عن بعض النصوص والتغريدات، لحفظها أو إعادة نشرها أو تفضيلها^(١).

١٢- الاستكشاف : (Discover) : وهي صفحة تجتمع فيها المعلومات لتقديمها للمستخدم، بالاعتماد على مجموعة مختلفة من العناصر، مثل نوعية الأعضاء المتابعين ونشاطاتهم، والموقع الجغرافي للمستخدم، واللغة، وغيرها من العناصر التي تساعد نظام تويتر في تنظيم تدفق المعلومات، بما يتناسب مع الميول الشخصية للمستخدم^(٢).

١٣- تفصيل المشاركات : (favorites) : مصطلح يعني إمكانية انتقاء المستخدم التغريدات والمشاركات التي تعجبه وتشير اهتمامه في نافذة مخصصة لذلك، لمعاودة الاطلاع عليها من قبله أو من قبل المستخدمين المتابعين له^(٣).

(١) ينظر: تويتر: ١٤٠ حرفاً تغير العالم: ٥٠.

(٢) ينظر: المرجع السابق: ٣٥.

(٣) ينظر: تويتر والبناء الاجتماعي والثقافي لدى الشباب: ٨٢.



أهمية هذا المحور الخاتم، تكمن في أنها تفتح كوة كبرى، وتشعل سؤالاً معرفياً واسعاً: سؤال (السلوك الاجتماعي) للناقد السعودي في شبكات التواصل، على نحو عام، وفي تويتر على نحو خاص، ومن ثم العلاقة بين السلوك الاجتماعي للناقد السعودي، والواقع من جهة، والخطاب النقدي للناقد من خلال التغريدات النقدية له من جهة ثانية، والتلقي الاجتماعي لهذا الناقد من جهة ثالثة من قبل الافتراضي في تويتر... كيف يمكن مقارنة ذلك كله؟ وهذا السؤال المعرفي الكبير، ليس شأن هذا البحث المحدد، في هذا المحور المحدد تقديم الإجابة عنه كاملةً، بقدر ما نحاول أن يقدم الأداة المعرفية المناسبة، المساعدة في صناعة الإجابة الكبرى، إذ إن العمل العلمي في بعض سياقاته يعبر عن سؤال أكثر من تعبيره عن الجواب !

إن أولى المنطلقات هنا لمقاربة هذا السؤال هو منطلق (الحاجة) لدى هذا الناقد السعودي، قبل الدخول في خضم هذا الفضاء، والحاجة هنا تعبر عن

الحالة النفسية الداخلية لدى الناقد، التي من شأنها أن تسهم في توجيهه إلى الدخول في هذا العالم التواصللي الاجتماعي، من خلال ما يراه، ويسمعه، ويحيا به، من انتقال كبير وتحول مفاجئ لنظام الحياة، والمجتمع، وكذلك المعرفة من حوله، وهي ما يمكن أن يسميها الباحث هنا مرحلة ما قبل الدخول في مواقع التواصل الاجتماعي، وهي المرحلة الأولى، وهي مرحلة لا يمكن تجاوزها، وذلك لمعرفة الفرق لدى الناقد السعودي بين هذه المرحلة، وما بعدها من مراحل.

وطبقاً للناقد والفيلسوف الاجتماعي موراى في مفهوم (الحاجة) نفسياً لديه، فإن هذه الحاجة هي المسؤولة بالدرجة الأولى عن تنظيم توجه الإنسان = الناقد، نحو السلوك، أو العمل الذي ينشده، بعد ذلك تختلف درجات هذه الحاجة من حيث القوة والضعف: حاجات ضرورية، وحاجات ثانوية، كما يأتي بعد ذلك ارتباط الحاجة بالبيئة سواء البيئة الاجتماعية، أو البيئة الثقافية المعرفية لدى الإنسان^(١)، وهذا ما يجده الباحث في خطاب بعض النقاد السعوديين، الذي يعكس هذا التصور النظري للحاجة إلى الدخول في التواصل والتفاعل الاجتماعي في تويتر.

هنا تحديداً، يشير الدكتور سامي العجلان، إشارة مهمة ترتبط بهذا السياق، ما الذي يحققه تويتر للناقد على المستوى الداخلي للذات

(١) ينظر: علم الشخصية، لورانس برافين، ترجمة عبد الحليم محمد السيد، وأمين محمد عامر، ومحمد يحيى الرخاوي، مراجعة عبد الحميد محمود السيد: ٢٦٦/١ - ٢٦٨.

الإنسانية: "فكرة تويتر وأدوات التفاعل فيه تنبئ عن مصممين وخبراء ضليعين بأدواء النفوس، فهو مبني على التفاعل المباشر، والاستجابة الآنية، التي تعطي المغرد (تغذية راجعة) عن وقع كلماته في الآخرين، وتحقق له ما يشبه الرضا الفوري، عن عمله المنجز للتو، لكن هذا الرضا يظل مؤقتاً، في انتظار ما يعززه من استجابات أخرى، وهكذا يتحول هذا الانتظار الدائم للرضا والتشجيع إلى ما يشبه الإدمان، عند بعض رواده، وقد يصرفه عن إنجاز أمور أخرى أجدى وأبعد أثراً، لكنها لا تمتاز بما يمتاز به تويتر - وسائر برامج التواصل الاجتماعي - من نتائج فورية واستجابات مباشرة"^(١).

وهنا على سبيل المثال، يتحدث الدكتور عبد الله الغذامي، عن تويتر، بوصفه كائناً يحقق له حاجة من حاجات الذات، حاجات التواصل الأخوي العميق، والتواصل الإنساني الخلاق: "حينما أسمع كلمات المحبة تنهال من حولي... أشعر برغبة عارمة في أن أختبئ خلف شجرة، وأقول للطيور استريني تحت أجنحتك، ولكن العصفورة الزرقاء (تويتر) تعودت أن تكون كاشفة ومكشوفة، وهي في مثالي مع الرحلة المرصية كانت وسيطة للمحبة، وللقلوب الوفية، وهنا يعمرني ويغمرني الامتنان للأعزاء والعزيزات في تويتر في حماستهم مع حسابي ومتابعتي وقد صاروا هم وقودي وطاقتي، وفي كل ساعة أمضيها معهم أجد الثراء الثقافي مصحوباً بالمتعة والحيوية حتى صار وجودي في تويتر موعداً يومياً يثري نهاري، ويعمر ساعات يومي. وإن كنت تقاعدت عن قاعات الجامعة، فإن تويتر منحنتني قاعة مفتوحة على العالم كله دون قيد ولا رسميات، وهذه متعة معرفية ونفسية، وكما هي مقولة

(١) ينظر المقال على الرابط الآتي: <http://www.al-jazirah.com/2016/20160213/cu6.htm>

الملاحظ: خير العلم ما حوضر به، ولا شك أن تويتر قد منحتني هذه المتعة، وحققها لي المتابعون والمتابعات ممن أحفظ لهم الامتنان والعرفان بأثرهم العميق علي^(١).



(١) ثقافة تويتر: حرية التعبير أو مسؤولية التعبير: ١٠.

إذن الحاجة بأبعادها النفسية والاجتماعية ، هي أمُّ الشغف لدى الناقد ، وهي ركيزة الإقبال لديه ، في دخول عالم تويتر المغربي ، جوعٌ نحو التواصل المعرفي والثقافي والاجتماعي ، ، وحالة من النهم نحو استماع شيء من الضوضاء ، والاقتراب من الصوت والأثر والتلقي ، مع كامل الاستعداد لتقبل مكر هذه الحاجة ، وسؤال الله الإعانة على النجاح فيها ، كما في بعض الأمثلة السابقة ، لما يظهر فيها من الملامح التي تغري الناقد - كما هو إنسان هذا المجتمع - بالانغماس في هذا الفضاء التواصلية ، انغماساً يفرض سلطته على الناقد وخطابه إلى الحد الذي يجعل الناقد - حاجة في نفسه - يحيل طلابه ومن حوله إلى حسابه في تويتر ، لمتابعة الجديد من آرائه ومقالاته وإنتاجه ، في نبذ هادئ وخفيف لكتاب الناقد ، وبخثه ، ومقالته في الصحيفة .

إن أكثر التقاليد والمصطلحات في تويتر ، وأشدّها ضغطاً على ذاتية الناقد السعودي ، هي تقاليد (المتابعة) ، وروافدها ، حيث يدخل الناقد السعودي تويتر ، وتبدأ أولى ملامح استخدام هذه التقاليد التواصلية لديه ، ومعها تبدأ هذه الأسئلة على لسانه :

- ١- من أتابع ؟ ومن يتابعني ؟
- ٢- مَنْ مِنَ المتابعين أُرِدَ عليه ؟ وَمَنْ مِنْهُمْ لا ينبغي الرد عليه ؟
- ٣- من يستحق التفضيل ؟ وإعادة التغريد ، والاقتباس ؟
- ٤- خاصة (الخطر) متى يمكن استخدامها ؟ ومن يستحقها ؟
- ٥- متى أشارك في : الوسم واستخدامها ، ومتى أحجم ؟

هذه الأسئلة يمكن مقارنة سلوك الناقد السعودي تجاهها، من خلال المنطلق الثاني هنا، وهو منطلق (النموذج المعرفي) بما له من سلطة على الناقد، منذ اللحظات الأولى في دخوله إلى تويتر، ولابد هنا من الالتقاء على الرؤية المعرفية التي قدمها الدكتور عبد الوهاب المسيري، في هذا السياق، حيث يعرف النموذج المعرفي بأنه: "هو تلك الصورة العقلية المجردة، أو تلك الرؤية الكلية التي تحدّد للإنسان مجال رؤيته لذاته، وللكون المحيط به، وتوجهها، ولذلك فهي تشكّل ما يمكن تسميته "خريطة معرفية"، ينظر الإنسان من خلالها للواقع"^(١)، وهذه الخريطة من شأنها أن تقدم نوعين من النماذج:

١- النماذج الإدراكية: هي نماذج عامة يدرك الإنسان من خلالها الواقع إدراكاً عاماً.

٢- نماذج معرفية: وهي "عادة ما تحتوي على بعد معرفي"^(٢)، يسهم في توجيه هذا الإنسان توجيهاً خاصاً، وهذا البعد المعرفي يعبر عن مجموعة من الرؤى والأفكار والمعتقدات والأسئلة، لها علاقة من قريب أو بعيد بجذور الإنسان وهويته وانتمائه، وهي تعبر عن: "جوهر النموذج، والقيمة الحاكمة، التي تحدد النموذج وتضبط السلوك"^(٣).

(١) العالم من منظور غربي، د. عبد الوهاب المسيري: ٨.

(٢) المرجع السابق: ٣١.

(٣) فقه التحيز، د. عبد الوهاب المسيري: ٣١.

هذه المرحلة، تمثلها نوعين من تقاليد التواصل السابقة في تويتر، هما: المتابعة، وإلغاء المتابعة، إذ تمثل رحلة البحث عن النموذج لدى الناقد السعودي، ويمكن الاقتراب منها من خلال الاطلاع على قائمة (المتابعين)، و(المتابعين) في حساب الناقد، على سبيل المثال:

 د. محمد الصامير @AlsamirMohamd استاذ البلاغة والنقد وعميد كلية اللغة العربية سابقا في جامعة الإمام ٢٣٧ متابعون ١٠,٠٦١ متابعين	 سعد الجازعي @sajazeri استاذ اداب اللغة الإنجليزية والادب المخرن بجامعة الملك سعود (سابقا). Professor of Literatures in English, KSU Riyadh, Saudi Arabia saalbazel.com ١,٨٩٢ متابعون ٢٤,٧٨٨ متابعين	 د. محمد الهدلق @Drhadag استاذ بقسم اللغة العربية بكلية الآداب بجامعة الملك سعود. عمل رئيسا لقسم اللغة العربية وادابها وعميدا للدراسات العليا، وعميدا لكلية الآداب ٩٤٦ متابعون ٤,٥٢٦ متابعين
 د. صالح زياد @SalehZayyad استاذ النقد الأدبي بكلية الآداب، جامعة الملك سعود. روابط المقالات الصحفية: مكة bit.ly/1UPJTAK الوطن bit.ly/2BFN1Xv الجزيرة bit.ly/1sH3wSE الرياض alsharg.net.sa/author/zayyad ٢٢٥ متابعون ٣,٣١٤ متابعين	 سعود الصاعدي @SAUD2121 قبل أن تكتب شيئا... خذ مسافة! ١,٠١٣ متابعون ٥,٢٧٤ متابعين	 د/ حمد السويلم @dr_hamad976 ناقد وأكاديمي، ورئيس نادي القصيم الأدبي ٢,١٢٦ متابعون ٨٧ متابعين
 د حبيب بن مولا @drhabibm د حبيب بن مولا اللوحظ المطيري استاذ الدراسات العليا. عضو الجمعية الوطنية لحقوق الإنسان go.snapchat.com/add/drhabibm instagram.com/drhabibm/ (انستغرام) ٩٢٤ متابعون ٤٣٨ متابعين	 د. معجب الزهراني @mojeb said الحيات الصغيرة أساس معاني الحياة الكبيرة. ٩٥٠ متابعون ١٥,٩٥٠ متابعين	 د. حسن النعمي @HassanAlharimi استاذ السردية المعاصرة والمسرح. جامعة الملك عبد العزيز، فاض وثائق، باحث في السرديات العربية القديمة والحديثة. haharimi@gmail.com Jeddah, Saudi Arabia youtube.com/user/haharimi ٨,٨٩٩ متابعون ٧٨٣ متابعين

الخطاب النقدي في شبكات التواصل الاجتماعي
الحالة النقدية السعودية في تويتر أنموذجا : مقارنة تداولية
د. محمد بن سعد الدكان

المرحلة الثالثة والأخيرة لحياة الناقد السعودي في تويتر، وقراءة سلوكياته النقدية من خلال تقاليد التواصل، تتمثل في المصطلحات والتقاليد الآتية : (إعادة التغريد، التفضيل، التفاعلات والردود)، وهنا تجدر الإشارة أولاً إلى مفهوم التحيز، حيث هو يعبر عن: "مجموعة من القيم الكامنة المستترة في النماذج المعرفية والوسائل والمناهج البحثية التي توجه الباحث دون أن يشعر بها، وإن شعر بها وجدها لصيقة بالمنهج لدرجة يصعب معها التخلص منها"^(١).

وفي هذا السياق تجدر الإشارة إلى حتمية التحيز، ونحن أمام رؤية لمشهد من مشاهد الذوات النقدية السعودية، في فضاء تفاعلي اجتماعي، ذلك أن الذات أياً كانت هويتها، ومشربها وانتمائها، فهي في حالة معينة من التحيز كما يقول المسيري: "أي: إن الإنسان لا يملك إلا أن يكون متحيزاً، وذلك بحكم عوامل متعددة، مثل التاريخ، والدين، والتراث، والوضع الطبقي، والمناخ الثقافي، ومن ثم فموضوع التحيز يكاد أن يشمل كل مجال للإنسانية فيه رؤى ورأي، أو نظر وموقف، وخاصة في مجال العلوم الإنسانية على اختلاف فروعها، إذ هو - أي التحيز - لصيقٌ بها، ويستيقنه كل باحث أو

(١) إشكالية التحيز، رؤية معرفية ودعوة للاجتهاد، المسيري: ١٩ - ٢٠.

عالم في قرارة نفسه ، ولا ينفي وجوده أن ينكره البعض باسم "موضوعية" العلم أو حياده"^(١).

إن عبارة مثل : (إعادة التغريد = الريتويت لا يعني التبنّي أو الموافقة) في كثير من الحسابات النقدية ، هي مراوغة نقدية ، وبطاقةً تحمل في ظاهرها إبراء الذمة المعرفية ، ولكنها تحمل في طيّاتها ما تحمل من "التحيز" ، الذي يظهره الناقد (دون أن يشعر) في مثل هذا الملفوظ النقدي ، فالأفكار والمعاني وإن كانت مطروحة في الطريق ، فإنها لن تظل هكذا مطروحة إلى الأبد ، إنما يأخذ منها العابر ما يأخذ ، ويعبر حولها ، يناقش ، يدافع ، يحاجج ، وإلا كان الناقد حينها منطلقاً من فراغ ، يملأ المكان الفارغ بالكلام الفارغ ، وكان النقدُ فعلاً جامداً ، وتحصيلاً لحاصل !

في تقاليد التواصل تأتي فكرة (الوسم - هاشتاق) ، لتمثل قضيةً جديدة لل رأي العام ، أو حتى للرأي الخاص ، الذي يعبر عن مجتمع تواصلٍ تفاعلي محدد ، له سماته المعرفية والثقافية والاجتماعية ، ومجتمع النقاد السعوديين في تويتر ، ما هو إلا نموذج من نماذج الدوائر الحوارية المعرفية الاجتماعية ، التي يمكن أن يجد فيها الباحث شأنها الخاص في الموضوعات النقدية ، التي يتم إطلاقها ، وتداول الرأي حولها ، وتحيز الناقد السعودي لها ، وحشده الرأي من أجلها ، ويمثل الحشد إعادة التغريد التي يسلكها الناقد ، لتلك التغريدات

(١) المرجع السابق : ٤٢ .

التي توافق الموضوع وتتحيز معه له ، وهذه التغريدات ، كما يقول الغدامي هي الصانعة الحقيقية للموضوع : "لأنها تسوّق لغته وذوقه الخاص"^(١) .

على سبيل المثال ، أطلق الأستاذ حسين بافقيه وسماً هذا عنوانه وموضوعه : # عادل الطريفي يسطو على قصيدة شوقي ، وتحتة كتب جملة من التغريدات حول هذا الموضوع ، وسلك في إثر تلك التغريدة التي تسوق للموضوع ، تأييداً وموافقة وتحيزاً له ، ثم لما كتب مقالةً ومُنعت من النشر في صحيفة مكة ، جاء عبر وسم #عادل الطريفي يوقف حسين بافقيه ، وسلك السلوك نفسه ، في أسلوب يعبر عن تحيز للموضوع العام الأول من جهة ، وتحيز للذات في الموضوع الثاني من جهة أخرى ، وهما هنا مرتبطان ببعض ، لتتكون حول كل وسم يُمثل موضوعاً شبكة متداخلة ومعقدة من الآراء والحوارات والأفكار ، يأخذ الناقد منها ما يرى أنه يناسب تحيزه ، ويدع غير ذلك ، على مثل ما هو في هذين النموذجين :

(١) ثقافة تويتر : ١١٤ .

١. النموذج الأول التحيز للذات :

النموذج الأول : التحيز للذات



٢. النموذج الثاني: التحيز للموضوع:

النموذج الثاني: التحيز للموضوع



هي تقاليد تواصلية تفاعلية اجتماعية متنوعة، يظهر السلوك التويترى للناقد السعودي من خلالها، وتتجلى فيها ملامح الحوارية الاجتماعية النقدية، وتعبّر عن مرآة يرى الناقد نفسه فيها، جزءاً من منظومة الحياة

الاجتماعية على نحو عام، والحياة النقدية على نحو خاص، في شبكات
التواصل الاجتماعي، ليصحح مساره في السلوك الحوارى التداولى تارة،
ويثري من أدوات الخطاب واللغة تارة أخرى، خاصة أن هذا العالم الرقمى
الافتراضى أصبح "ديوان الكتابة للعالم"!

* * *

الخاتمة:

طاف الباحث في مباحث هذا العمل على الحسابات النقدية السعودية، في موقع التواصل الاجتماعي تويتر، منذ ٢٠١٣ - ٢٠١٧م، وأصاب خيراً كثيراً، حيث كان التمهيدُ مقارنةً لمفهوم شبكات التواصل الاجتماعي، موضعاً السمات الخاصة بهذه الشبكات، كما انتقل بعد ذلك إلى السياق الخاص، في هذه الشبكات، الذي يمثل فضاء الدراسة، وهو "تويتر"، من حيث النشأة والتكوين والسمة، وهو ما سماه أحد الباحثين "فضاء الواصل المغرّد"^(١)، وفيه: "أن المواطن السعودي هو الأكثر تغريداً بين المواطنين العرب"^(٢)، تمهيداً لسؤال انعكاس هذه الوفرة التواصلية السعودية في تويتر على نحو عام، من خلال التركيز على (التواصل النقدي السعودي) في تويتر بشكل خاص، من خلال المباحث الخمسة في هذا البحث.

جاء المبحث الأول قارئاً للملامح الهوية للحسابات النقدية للنقاد السعوديين، حيث الإطلالة التحليلية الأولى على أحد مناجم الأسئلة، في أي خطاب، مكان الفناء الخارجي، للحساب النقدي السعودي، هو محل النظر هنا من خلال عناصره ومكوناته، وارتباطها المباشر بالتعبير عن شخصية النقد السعودي، في أبعاده الفردية والمؤسسية، الشخصية والرمزية، تبدأ هذه العتبة

(١) فضاء التواصل الاجتماعي العربي، جماعاته المتخيلة وخطابه المعرفي، حسن مطفر الرزوي: ٢٣.

(٢) المرجع السابق: ٢٤.

من اسم الحساب ، وتمر بخطاب النبذة التعريفية ، فالصورة الخاصة بالحساب ،
لتنتهي بالمكان الجغرافي.

بعد ذلك ، اتجهتُ إلى أجناس الخطاب النقدي في تويتر ، الذي هو ثاني
مباحث هذا العمل ، الذي اشتمل على مقارنة للخاطرة النقدية التويتيرية ،
والخبر النقدي ، والحوار النقدي ، مبيناً السمات والأنماط فيهما ، وأبعاد
التواصل والتفاعل الخاصة بهما ، عن غيرها في سياق هذا المبحث.

بعد ذلك جاء الحديث عن تلك الوسائط النقدية في تويتر ، في المبحث
الثالث ، التي هي وسيلة من وسائل التداول والتواصل النقدي ، تعرّف عليها
الناقد السعودي في تويتر ، وأثبت جدواها الجمالية والحوارية والمعرفية
والبلاغية.

وفي المبحث الرابع ، تناول الباحث المقاربة اللغوية الدلالية والتداولية
للخطاب النقدي السعودي في تويتر ، من خلال أبرز الأدوات الدلالية ،
والأطراف التداولية ، وأثرها على الخطاب النقدي في تويتر ، شكلاً ومضموناً
وسمةً ، يمكن أن نقف من خلالها بشكل أدق على أثر هذه الشبكات
الاجتماعية ، على الخطاب النقدي من خلال عموده الفقري وهو اللغة.

وختم الباحث هذه المقاربة بالوقوف على تقاليد التواصل النقدي في
تويتر ، من حيث هي النافذة التي تقتضي إنصاتاً وتأملاً ومساءلةً ، وتحديداً في
توظيف الناقد السعودي لهذه التقاليد في خطابه النقدي ، من مطلٍ نفسي
 واجتماعي ، يبرز شيئاً من ملامح التحول للخطاب النقدي في كنف هذه
الشبكات.

وهنا، يمكن أن يشير الباحث إلى نتائج هذا البحث، والمتمثلة في الآتي:

١- **النقد.. والمسؤولية:** حيث عبّر الناقد السعودي من خلال خطابه النقدي في تويتر، في كثير من نماذج هذا البحث، عن نموذج الناقد المسؤول مسؤولية معرفية نقدية، وهذه المسؤولية هي: "وعي الناقد بدوره المسؤول أثناء تصوره للقضايا، وأثناء إطلاقه الحكم النقدي، فهو يقيم آراءه النقدية في ضوء هذا الاستشعار للدور المسؤول المطلق بمهمته"^(١)، يظهر ذلك مثلاً في: الحوارات التعليمية، والحجاجية، والأخبار النقدية، والخواطر النقدية الاجتماعية والثقافية والعلمية وغيرها، هذا على مستوى الوعي، كما ظهرت المسؤولية لدى الناقد السعودي في تويتر من خلال اللغة، على حد تعبير الدكتور عبد الله الغدامي في بيانه الثقافي الخاص بالتواصل في تويتر: "إن كل قول نقوله في تويتر هو مسؤولية أخلاقية وقانونية، ذاتية واعتبارية، ولا يمكن أن نقول إن تويتر مساحة حرة لنا ونقف عند ذلك"^(٢).

٢- **النقد والمجتمع:** حيث أسفرت نماذج هذا العمل في كثير من مظاهرها عن حضور لافت للمجتمع ضمن مشاغل الناقد السعودي في تويتر، وإحدى أولوياته المعرفية التواصلية، ظهر ذلك في الحوارات التعليمية مثلاً، والمشاركة في المناسبات المجتمعية العامة بالتغريد، والإشهار، والتأييد، والمتابعة، وهي

(١) المسؤولية النقدية في كتاب الوساطة بين المتنبي وخصومه، للقاضي الجرجاني، د.

عبد الله بانقيب: ٩.

(٢) ثقافة تويتر: ١٥٦.

عودة بالنقد والناقد للمنابع الفجرية الأولى له في العلاقة مع المجتمع والعالم، بعيداً عن ذلك الوهم النقدي، لدى: "بعض النقاد حين يظنون أن التوجه إلى شريحة أوسع من بعض القراء وتبسيط المعرفة النقدية، لتبصير القراء، ببعض مشاغل النقد في علاقته مع النصوص، يهدد الطابع التخصصي للنقد، ويقلل من شأنه لحقل معرفي له مرجعياته المحددة، ولغته الاصطلاحية الخاصة به، وقد خسر هؤلاء النقاد شريحة واسعة من القراء من طلبة الجامعات والكليات الجامعة، إن الناقد مثله مثل أي كاتب، له دوره في حياة المجتمع، ودوره هذا هو جزء من الممارسة النقدية"^(١).

٣- النقد وروح المواكبة: إذا كانت: "الروح مبدأً مفعماً بالحياة"^(٢)، كما يقول بارني في كتابه (المجتمع الشبكي)، فإن روح النقد، هي من روح الحياة التي يحياها النقاد، تحت خطوط طول التطور والتحول، وفي دوائر عرضه. إن عبارة تويتر اللازمة والمواجهة لكل مستخدم: ماذا يحدث الآن؟ هي سؤال للنقد والناقد، و(الآن) بما هي ظرف الحاضر، الذي في طيّه أفقُ انتظارات المستقبل، و(الآن) للنقد والناقد السعودي هي أداة من أدوات الاستفزاز والحث على المواكبة لحياة التواصل الاجتماعي الرقمي، من خلال (النقد)، وهو ما ظهر لنا في: الصورة، والفيديو، والرابط، كما ظهر من

(١) النقد والمجتمع : ٥ - ٦.

(٢) المجتمع الشبكي : ١١.

خلال: الؤسم النقدي؁ وغيرها من تقاليد التواصل النقدي في تويرر المعبر عن حالة المواكبة النقدية لروح الحياة الاجتماعية في هذه الشبكات.

ثم؁ إن من التوصيات للباحث في ختام هذا العمل :

١- يوصي الباحث الباحثين في حقل الدراسات النقدية بالتوجه نحو دراسة النقد الرقمي في فضاءات التواصل الجديد على نحو عام؁ سواء تلك المدونات الرقمية الخاصة بالأفراد؁ أو النقد في شبكات تواصل اجتماعية أخرى مثل: الفيس بوك؁ اليوتيوب؁ وغيرها من فضاءات المعرفة الجديدة؁ إثراءً للدرس النقدي؁ ومواكبةً لحياته وتحولاته المرتبطة بتحويلات الحياة المحيطة به على نحو عام.

٢- كما يوصي الباحث بدراسة الخطاب النقدي السعودي في تويرر من زاوية مقارنة وموازنة مع الخطابات النقدية الأخرى في بعض البلدان والأقاليم؁ التي واكبت التحول نحو مجتمع الشبكات الاجتماعية في سياق المعرفة؁ وهذه التوصية إنما تنبع من خلال المؤشرات القياسية التي أظهرت معدلات النمو الرقمي في الوطن العربي؁ ويمكن على سبيل المثال المقارنة بين الخطاب النقدي السعودي؁ والكويتي في مستوى الأجناس؁ والوسائط؁ واللغة؁ والسمات؁ ومثل هذه المقارنات؁ هي التي من شأنها الإجابة عن سؤال مهم: هل لوفرة النمو السعودي في تويرر انعكاس على حقل النقد والمعرفة؟ مقارنة بالنقد في الكويت والأردن أو مصر أو غيرها من بلدان الوطن العربي.

٣- كما يوصي الباحث أخيراً بتناول موضوع : التحيز.. في النقد الرقمي السعودي - دراسة من خلال (مدونات ، قنوات يوتيوب ، صفحات فيسبوك) من حيث الملامح ، والأنماط ، والخطاب ، والسّمات ، وهو مظهر لافت وظاهر للباحث من خلال الوقوف على نماذج كثيرة في تويتر ، وأهمية هذا الموضوع تكمن في البعد الاجتماعي والنفسي للنقد والنقاد ، خاصة في محطة تواصلية حوارية تفاعلية ، مبنية في أصلها على الآنية والسرعة ، والأخذ والرد ، والسؤال والجواب ، والذاتية والموضوعية ، والقانونية والأخلاقية. وختاماً ، فإن خير الأسئلة في المعرفة ، سؤال (الآن) الذي هو العنوان الرئيس في تويتر ، يبحث في حاضر المعرفة ، المرتبط بمستقبلها القادم ، وموقفه من الوجود فيه ، والمواكبة له ، والتفاعل معه ، وهذا البحث هو سؤال (الآن) للنقد السعودي ، في زاوية صاخبة ومشتعلة من زواياه ، حرصاً من الباحث على الانتقال بالبحث النقدي ، في مؤسسة أكاديمية علمية تعليمية إلى حالة من حالات الحياة الجديدة للنقاد هناك ، حيث البركان ما زال حياً لم يخب بعد ، والناس كما هم الناس (الآن) يعيشون في هذه الشبكات أكثر من عيشهم في المنازل والطرق ، وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

* * *

ثبت المصادر والمراجع:

أولاً: الكتب:

- ١- الأجناس الأدبية، إيف ستالوني، ترجمة محمد الزكراوي، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ط: ١، ٢٠١٥م.
- ٢- الأدب الرقمي، أسئلة ثقافية وتأملات مفاهيمية، د. زهور كرام، دار رؤية، القاهرة، ط: ١، ٢٠٠٩م.
- ٣- الأدب وفنونه، د. محمد مندور، دار الفكر العربي، القاهرة، ط: ١، ١٩٨٣م.
- ٤- استراتيجيات الخطاب، مقارنة لغوية تداولية، لعبد الهادي بن ظافر الشهري، دار الكتاب الجديد، بيروت - لبنان، ط: ١، ٢٠٠٤م.
- ٥- أسرار البلاغة، لعبد القاهر الجرجاني، قرأه وعلق عليه محمود بن محمد شاكر، مطبعة المدني، القاهرة، دار المدني جدة، ط: ١، ١٤١٢هـ - ١٩٩١م.
- ٦- أسلوية الوصف والحوار، د. عامر حلواني، مطبعة التسفير، تونس، ط: ١، ٢٠٠٣م.
- ٧- إشكالية التحيز، رؤية معرفية ودعوة للاجتهاد، تحرير د. عبد الوهاب المسيري، المعهد العالمي للفكر الإسلامي، الولايات المتحدة الأمريكية، ط: ٣، ١٤١٨هـ - ١٩٩٨م.
- ٨- أصول تحليل الخطاب، د. محمد الشاوس، جامعة منوبة، كلية الآداب، والمؤسسة العربية للتوزيع، تونس، ط: ١، ١٤٢١هـ - ٢٠٠١م.
- ٩- الإعلام الجديد، دراسة في مداخله النظرية وخصائصه العامة، د. عباس صادق، دار الشروق، الأردن، عمان، ط: ١، ٢٠٠٨م.

- ١٠- آليات الخطاب الإشهاري ورهاناته، بحوث ندوة كلية الآداب والعلوم الإنسانية، الدار البيضاء، جامعة الحسن الثاني، عين الحق، تنسيق د. محمد الداوي، ط: ١، ٢٠١١م.
- ١١- الإنترنت والاستلاب التقني، د. عبد العالي معزوز، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ط: ١، ٢٠١١م.
- ١٢- الإنسان والمكان في الثقافة العربية والإسلامية، قراءة في نصوص الجغرافيين والرحالين والمسالكين العرب إلى القرن الخامس الهجري، د. لطفي دبش، منشورات كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة تونس، ط: ١، ٢٠١١م.
- ١٣- البحث عن الذات دراسة في الشخصية ووعي الذات، إيغور كون، ترجمة غسان نصر، دار سعد، دمشق، د. ط، د. ت.
- ١٤- بديع القرآن، لابن أبي الإصبع المصري العدواني، تحقيق د. حفني محمد شرف، دار نهضة للطباعة والنشر، مصر، القاهرة، د. ط، د. ت.
- ١٥- البرهان في وجوه البيان، لإسحاق بن إبراهيم بن وهب الكاتب، تحقيق د. أحمد مطلوب، ود. خديجة الحديثي، ساعدت جامعة بغداد على نشره، ط: ١، ١٩٦٧م.
- ١٦- البلاغة والأسلوبية، نحو نموذج سيميائي لتحليل النص، هنريش بليث، ترجمة وتعليق د. محمد العمري، دار إفريقيا الشرق، الدار البيضاء، ط: ١، ١٩٩٩م.

- ١٧- بنية النص السردى من منظور النقد الأدبي، د. حميد حمداني، المركز الثقافي العربي، المغرب، ط: ٣، ٢٠٠٠م.
- ١٨- تحرير التعبير في صناعة الشعر والنثر وبيان إعجاز القرآن، لابن أبي الإصبع المصري العدواني، تقديم وتحقيق د. حفني محمد شرف، لجنة إحياء التراث، وزارة الأوقاف المصرية، القاهرة، ط: ١، ١٤١٦هـ - ١٩٩٥م.
- ١٩- التداولية والحجاج، لصابر الحباشة، صفحات للدراسات والنشر، سورية، دمشق، ط: ١، ٢٠٠٨م.
- ٢٠- التفاعل في الأجناس الأدبية، مشروع قراءة النماذج من الأجناس الشعرية القديمة، د. بسمه عروس، مؤسسة الانتشار العربي، لبنان، بيروت، ط: ١، ٢٠١٠م.
- ٢١- تلقي عبد القاهر الجرجاني في النقد العربي الحديث، نماذج ومقاربات، أحمد بن عبد الله الملا، إصدارات نادي حائل الأدبي الثقافي، دار المفردات، ط: ١، ١٤٣٦هـ - ٢٠١٥م.
- ٢٢- تلوين الخطاب، لصابر الحباشة، الدار المتوسطة، تونس، ط: ١، ٢٠٠٧م.
- ٢٣- تويتر والبناء الاجتماعي والثقافي لدى الشباب، بسمه قائد البناء، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ط: ١، ٢٠١٤م.
- ٢٤- تويتر، التواصل الاجتماعي في عصر تويتر، ديرا جميرثي، ترجمة د. محمد عبد الحميد، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، ط: ١، ٢٠١٤م.
- ٢٥- ثقافة تويتر، حرية التعبير أو مسؤولية التعبير، د. عبد الله الغذامي، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، ط: ١، ٢٠١٦م.

- ٢٦- ثورة الشبكات الاجتماعية، ما هي مواقع التواصل الاجتماعي وأبعادها، د. خالد غسان المقدادي، دار النفائس، الأردن، عمان، ط: ١، ١٤٣٤هـ - ٢٠١٣م.
- ٢٧- الجغرافيا، القول عنها، والقول فيها، المقومات الاستيمولوجية، د. محمد بلفقيه، دار نشر المعرفة، الرباط، ط: ١، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م.
- ٢٨- جماليات السؤال والجواب، د. عز الدين إسماعيل، دار الفكر العربي، القاهرة، ط: ١، ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م.
- ٢٩- الجماليات في الإعلام التلفزيوني، عبد الله عدوي، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، قطر، ط: ١، ٢٠١٦م.
- ٣٠- جوهر الكنز، تلخيص كنز البراعة في أدوات ذوي البراعة، لأحمد بن إسماعيل الحلبي، تحقيق د. محمد زغلول سلام، منشأة المعارف، مصر، الإسكندرية، د.ط، د.ت.
- ٣١- الحجاج والحقيقة وآفاق التأويل، بحث في الأشكال والاستراتيجيات، د. علي الشبعان، دار الكتاب الجديد، بنغازي، ليبيا، ط: ١، ٢٠١٠م.
- ٣٢- الحجاج والمغالطة، من الحوار في العقل إلى العقل في الحوار، د. رشيد راضي، دار الكتاب الجديد، بنغازي، ليبيا، ط: ١، ٢٠١٠م.
- ٣٣- الحجاج، لكريستينان بلانتان، ترجمة د. عبد القادر المهيري، مراجعة د. عبد الله صولة، المركز الوطني للترجمة تونس، ط: ١، ٢٠٠٩م.

- ٣٤- الخبر في الأدب العربي، دراسة في السردية العربية، د. محمد القاضي، دار الغرب الإسلامي، بيروت - لبنان، وكلية الآداب، منوبة، تونس، ط: ١، ١٩٩٨م.
- ٣٥- الخبر في السرد العربي، الثوابت والمتغيرات، د. سعيد جبار، شركة النشر والتوزيع - الدار البيضاء، ط: ١، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٤م.
- ٣٦- الخصائص، لأبي الفتح ابن جني، تحقيق: محمد بن علي النجار، المكتبة العلمية، د.ط، د.ت.
- ٣٧- الخطاب الموازي للقصيدة العربية، نبيل منصر، دار تويقال، الدار البيضاء، ط: ١، ٢٠٠٧م.
- ٣٨- دلائل الإعجاز، لعبدالقاهر الجرجاني، تحقيق: الشيخ محمود شاكر، مكتبة المعارف، الرياض، ومكتبة الخانجي، القاهرة، ط: ٥، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٤م.
- ٣٩- ديوان أبي الطيب المتنبي، بشرح أبي البقاء العكبري، ضبط نصه وصححه د. كمال طلب، دار الكتب العلمية، بيروت، ط: ١، ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م.
- ٤٠- ديوان صوت برائحة الطين، للشاعر د.سعود بن سليمان اليوسف، دار الكفاح، الدمام، ط: ١، ١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩م.
- ٤١- ديوان وأموت يا أمي وفي صدري كلام، للشاعر د. عبدالله السفياني، منتدى المعارف، بيروت، ط: ١، ٢٠١٤م.
- ٤٢- الذات الناقدة في النقد العربي القديم، د. ظافر الكناني، نادي أبها الأدبي، ط: ١، ١٤٣١هـ - ٢٠١٠م.

- ٤٣- الذات عينها كآخر، بول ريكور، ترجمة وتقديم وتعليق د. جورج زيناتي، المنظمة العربية للترجمة، بيروت، لبنان، توزيع مركز دراسات الوحدة العربية، ط: ١، ٢٠٠٥م.
- ٤٤- الزمن في اللغة العربية، بنياته التركيبية والدلالية، محمد الملاح، الدار العربية للعلوم، بيروت، دار الأمان، الرباط، منشورات الاختلاف، بيروت، ط: ١، ١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩م.
- ٤٥- السرد (السير ذاتي) في الأدب الوسائطي، السيرة الذاتية التلفزيونية أنموذجاً، د. أمل التميمي، الدار العربية للعلوم، نادي المدينة الأدبي، ط: ١، ١٤٣٣هـ - ٢٠١٢م.
- ٤٦- سوسيولوجيا الإنترنت، د. نديم منصوري، منتدى المعارف، بيروت، ط: ١، ٢٠١٤م.
- ٤٧- الطراز المتضمن لأسرار البلاغة وعلوم حقائق الإعجاز، ليحيى بن حمزة العلوي، مكتبة المعارف، الرياض، د. ط، د. ت.
- ٤٨- العالم من منظور غربي، د. عبد الوهاب المسيري، كتاب الهلال، دار الهلال، مصر، ع: ٦٠٢، ٢٠٠١م.
- ٤٩- علم السرد (المحتوى والخطاب والدلالة)، د. الصادق بن الناعس قسومة، عمادة البحث العلمي، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض، ط: ١، ١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩م.

- ٥٠- علم الشخصية، لورانس أ. برافين، ترجمة عبد الحليم محمود السيد، أيمن محمد عامر، محمد يحيى الرخاوي، مراجعة عبد الحليم محمود السيد، المركز القومي للترجمة، القاهرة، ط: ١، ٢٠١٠م.
- ٥١- علم نفسك تويتر، تي موريس، مكتبة جرير، ط: ١، ٢٠١٣م.
- ٥٢- عندما نتواصل نغير، مقارنة تداولية معرفية لآليات التواصل والحجاج، د. عبد السلام عشير، أفريقيا الشرق، المغرب، الدار البيضاء، ط: ١، ٢٠٠٦م.
- ٥٣- الغرفة المضيفة، تأملات في الفوتوغرافيا، رولان بارت، ترجمة هالة عزّ، مراجعة أنور مغيث، المركز القومي للترجمة، القاهرة، ط: ١، ٢٠١٠م.
- ٥٤- فضاء التواصل الاجتماعي العربي، جماعاته المتخللة وخطابة المعرفي، حسن مطفر الرزو، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ط: ١، ٢٠١٦م.
- ٥٥- فلسفة الصورة، الصورة بين الفن والتواصل، عبد العالي معزوز، دار أفريقيا الشرق، الدار البيضاء، ط: ١، ٢٠١٤م.
- ٥٦- الفلسفة واللغة، نقد المنعطف اللغوي في الفلسفة المعاصرة، د. الزواوي بغورة، دار الطليعة، بيروت، ط: ١، ٢٠٠٥م.
- ٥٧- فن التلفزيون، بان باصل، ترجمة تماظر توفيق، الدار القومية للتأليف، القاهرة، ط: ١، ١٩٦٥م.
- ٥٨- في أصول الحوار وتجديد علم الكلام، د. طه عبد الرحمن، المركز الثقافي العربي، لبنان، بيروت، ط: ٣، ٢٠٠٧م.

- ٥٩- القيمة المعرفية في الخطاب النقدي، مقارنة إبستمولوجية في نقد النقد الحديث، د. محمد عطية، دار عالم الكتب الحديث، الأردن، ط: ١، ١٤٣٢هـ - ٢٠١١م.
- ٦٠- الكلام والخبر، مقدمة للسرد العربي، د. سعيد يقطين، المركز الثقافي العربي، المغرب، ط: ١، ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م.
- ٦١- الكلمة، دراسة في اللسانيات المقارنة، د. محمد الهادي عياد، مركز النشر الجامعي، ودار سحر المعرفة، ط: ١، ٢٠١٠م.
- ٦٢- لسان العرب، لمحمد بن مكرم بن منظور، دار صادر، بيروت، ط: ١، ٢٠٠٠م.
- ٦٣- اللسان والميزان أو التكوثر العقلي، د. طه عبد الرحمن، المركز الثقافي العربي، بيروت - لبنان، ط: ١، ١٩٩٨م.
- ٦٤- اللغة والحجاج، د. أبو بكر العزاوي، مؤسسة الرحاب الحديثة، لبنان، بيروت، ط: ١، ٢٠٠٩م.
- ٦٥- اللغة والخطاب، لعمر أوكان، دار أفريقيا الشرق، المغرب، الدار البيضاء، د. ط، ٢٠٠١م.
- ٦٦- اللغة، إعداد وترجمة محمد سيلا وعبد السلام بنعبد العالي، دار تويقال، المغرب، ط: ٤، ٢٠٠٥م.
- ٦٧- اللغوي والميتالغوي في فتنة المتخيل، د. محمد الحبيب الكحللاوي، دار مسكيلاني، تونس، ط: ١، ٢٠١٠م.

٦٨- الماركسية وفلسفة اللغة، لميخائيل باختين، ترجمة محمد البكري ود. يمني العيد، دار توبقال، المغرب، ط: ١، ١٩٨٦م.

٦٩- المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر، لابن الأثير، قدم له وحققه وشرحه وعلق عليه د. أحمد الحوفي، ود. بدوي طبانة، دار الرفاعي، الرياض، ط: ٢، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م.

٧٠- مجالات توظيف الشبكات الاجتماعية في خدمة القرآن الكريم وعلومه، دراسة تحليلية على عينة من صفحات وحسابات تويتر وفيسبوك ويوتيوب المتخصصة في علوم القرآن، د. ياسر الشهري، كرسي القرآن الكريم وعلومه، جامعة الملك سعود، د. ت.

٧١- المجتمع الشبكي، دارن، بارني، ترجمة أنور الجمعاوي، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، قطر، ط: ١، ٢٠١٥م.

٧٢- مدار الصحراء، دراسة في أدب عبدالرحمن منيف، لشاكر النابلسي، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، الأردن، عمان، ط: ١، ١٩٩١م.

٧٣- المستثمر الإلكتروني في السوق الافتراضية، ريتشارد وجوسن، ترجمة: دار الفاروق، ط: ١، د. ت.

٧٤- المسؤولية النقدية في كتاب الوساطة بين المتنبي وخصومه للقاضي الجرجاني، د. عبد الله بن عبد الرحمن بانقيب، عالم الكتب الحديثة، الأردن، إربد، ط: ١، ٢٠١١م.

٧٥- معجم السرديات، لمجموعة من الباحثين، بإشراف د. محمد القاضي، الرابطة الدولية للناشرين المستقلين، تونس، ط: ١، ٢٠١٠م.

- ٧٦- معجم النقد العربي القديم، د. أحمد مطلوب، دار الشؤون الثقافية العامة، وزارة الثقافة والإعلام، العراق، بغداد، ط: ١، ١٩٨٩م.
- ٧٧- معجم تحليل الخطاب، بإشراف: باتريك شارودو و دومينيك منغو، ترجمة: د. عبد القادر المهيري، ود. حمادي صمود، المركز الوطني للترجمة، تونس، ط: ١، ٢٠٠٨م.
- ٧٨- معجم مفاهيم علم الكلام المنهجية، د. حمو النقاري، المؤسسة العربية للفكر والإبداع، بيروت، ط: ١، ٢٠١٦م.
- ٧٩- معجم مقاييس اللغة، لأبي الحسن أحمد بن زكريا بن فارس، تحقيق وشرح عبدالسلام هارون، مكتبة ومطبعة البابي الحلبي وأولاده، القاهرة، ط: ٣، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٤م.
- ٨٠- مفتاح العلوم، لأبي يعقوب يوسف بن محمد السكاكي، تحقيق د. عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، لبنان، بيروت، ط: ١، ١٤٢٠هـ.
- ٨١- مقدمة في الحاسب والانترنت، د. عبد الله موسى...
- ٨٢- منطق الكلام، من المنطق الجدلي الفلسفي إلى المنطق الحجاجي الأصولي، د. حمو النقاري، دار الأمان، المغرب، الرباط، ط: ١، ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م.
- ٨٣- منهج البلغاء وسراج الأدباء، لحازم القرطاجني، تحقيق: د. محمد الحبيب ابن الخوجة، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط: ٤، ٢٠٠٧م.
- ٨٤- المنهاج في ترتيب الحجاج، لأبي الوليد الباجي، ومعه السراج على المنهاج، لأبي عبد الله بن عبد السلام عمر علوش، مكتبة الرشد، الرياض، ط: ١، ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م.

- ٨٥- موسوعة الحجاج: مفهومه ومجالاته، دراسات نظرية وتطبيقية في البلاغة الجديدة، إعداد وتقديم د. حافظ إسماعيل علوي، عالم الكتب الحديث، الأردن، عمان، ط: ١، ١٤٣١هـ - ٢٠١٠م.
- ٨٦- موسوعة السرد العربي، الإمارات - دبي، ط: ١، ٢٠١٧م.
- ٨٧- موسوعة المصطلح في التراث العربي الديني والعلمي والأدبي، د. محمد الكتاني، دار الثقافة، الدار البيضاء، ط: ١، ١٤٣٥هـ - ٢٠١٤م.
- ٨٨- موسوعة لالاند الفلسفية، ترجمة خليل أحمد خليل، منشورات عويدات، بيروت، ط: ١، ١٩٩٦م.
- ٨٩- النص السردى، تقنيات ومفاهيم، محمد بوعزة، الدار العربية للعلوم، بيروت، ودار الأمان، الرباط، ومنشورات الاختلاف، بيروت، ط: ١، ١٤٣١هـ - ٢٠١٠م.
- ٩٠- النص المترابط ومستقبل الثقافة العربية (نحو كتابة عربية رقمية)، د. سعيد يقطين، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، بيروت، ط: ١، ٢٠٠٨م.
- ٩١- نظام القول في العربية، الخصائص التركيبية والدلالية والتداولية، د. منصور مبارك ميغري، مركز الملك عبد الله الدولي لخدمة اللغة العربية، الرياض، ط: ١، ١٤٣٦هـ - ٢٠١٥م.
- ٩٢- نظرية الأجناس الأدبية في التراث النثري، جدلية الحضور والغياب، د. عبد العزيز شبيب، دار محمد علي الحامي، تونس، صفاقس، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، سوسة، ط: ١، ٢٠٠١م.

٩٣- نظرية الأدب، رينيه ويلك، وأوستن واين، ترجمة عادل سلامة، دار

المريخ، الرياض، ط: ١، د.ت.

٩٤- نظرية التأويل، الخطاب وفائض المعنى، لبول ريكور، ترجمة سعيد الغانمي،

المركز الثقافي العربي، المغرب، ط: ٢، ٢٠٠٦م.

٩٥- النقد والمجتمع، حوارات نقدية مع مجموعة من النقاد، ترجمة وتحرير فخري

صالح، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، د. ط، ١٩٩٥م.

٩٦- واقع النشاط اللغوي في مواقع التواصل الاجتماعي، توتراً نموذجاً، د. مكين

حوفان القرني، د. مشعان بن نازل الجابري، بدر بن عائد الكلبي، علي بن

عبد العزيز الجبيلان، د. عبد الله بن أحمد القليصي، تحرير د. عبد الرزاق بن

فراج الصاعدي، مركز الملك عبد الله بن عبد العزيز الدولي لخدمة اللغة

العربية، ط: ١، ١٤٣٦هـ - ٢٠١٥م.

٩٧- وسائل التواصل الاجتماعي، ودورها في التحولات المستقبلية، من القبيلة إلى

الفيس بوك، جمال سند السويدي، مركز الإمارات للبحوث والدراسات،

ط: ١، ٢٠١٣م.

ثانياً: المجلات والصحف:

١. الجيل الثاني من خدمات الانترنت، د. محمود عبد الستار، مجلة علوم

الاتصال، جامعة القاهرة، العدد (١٨)، مارس: ٢٠٠٩م.

٢. حدي الثامنة، د. خيرية السقاف: صحيفة الجزيرة: [http://www.al-](http://www.al-jazirah.com/2016/20161017/ln22.htm)

<http://www.al-jazirah.com/2016/20161017/ln22.htm>

٣. الدلالات والتداوليات "أشكال الحدود"، د. طه عبد الرحمن، مجلة البحث اللساني والسميائي، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة محمد الخامس، الرابط: ١٤٠١هـ.

٤. شعراء تويتر، وما يطلبه المهدهدون، مقال د. سامي العجلان، المجلة الثقافية - صحيفة الجزيرة: <http://www.al-jazirah.com/٢٠١٦/٢٠١٦٠٢١٣/cu٦.htm>

٥. المشائية التوتيرية: مقال د. عبد الرحمن الصالح، المجلة الثقافية في صحيفة الجزيرة على هذا الرابط: <http://www.al-jazirah.com/culture/٢٠١٢/٠٧٠٦٢٠١٢/fadaat٢١.htm>

ثالثاً: المواقع الإلكترونية :

١. تويتر، ١٤٠ حرفاً تغير العالم، بشير الحلاق، كتاب إلكتروني، منشور على موقع: <https://goo.gl/GUcpve>

٢. الشبكات الاجتماعية، محاولة للفهم، وليد زكي، ورقة منشورة بموقع المنتدى العربي للعلوم الاجتماعية والإنسانية: <https://goo.gl/٥XEYZZ>

٣. غرد مع تويتر، شرط مبسط لاستخدام هذه الشبكة الاجتماعية الأشهر، أسامة بن مساعد الحيا، ورقة عمل الكترونية منشورة على حساب المؤلف: <https://goo.gl/٣v٩Ywx>

* * *

- Al-Hallāq, B. (n.d.). *Twitter: 140 harfan tughayir al-‘ālam*. Retrieved from <https://goo.gl/GUcpve>
- Zakī, W (n.d.). *Al-shabakāt al-ijtimā‘iyya: Muhāwala lil-fihm. Al-Muntadā Al-‘Arabī Lil-‘Ulūm Al-Ijtimā‘iyya Wa Al-Insāniyya*. Retrieved from <https://goo.gl/5XEYZZ>
- Al-Muhayyā, O. (n.d.). *Gharid ma‘ twitter: Shart mubassat li-istikhdām hāthih al-shabaka al-ijtimā‘iyya al-ashhar*. Retrieved from <https://goo.gl/3v9Ywx>

* * *

- Walik, R. & Waren, A. (n.d.). *Nazhariyyat al-adab* (1st ed.). 'A. Salāma (Trans.). Riyadh: Dār Al-Mirriḵh.
- Racor, P. (2006). *Nazhariyyat al-ta'wīl: Al-khitāb wa fā'idh al-ma'nā* (2nd ed.). S. Al-Ghānmī (Trans.). Morocco: Al-Markaz Al-Thaqāfī Al-'Arabī.
- Sālih, F. (1995). *Al-naqd wa al-mujtama': Hiwārāt naqdiyya ma' majmū'a min al-nuqqād*. Beirut: Al-Mu'assasa Al-'Arabiyya Lil-Dirāsāt Wa Al-Nashr.
- Al-Qarnī, M. et al. (2015). *Wāqi' al-nashāt al-lughawī fī mawāqi' al-tawāsul al-ijtimā'i: Twitter unmuṭhajan* (1st ed.). Riyadh: Markaz Al-Malik 'Abdullah Al-Duwalī Li-Khidmat Al-lugha Al-'Arabiyya.
- Al-Suwaidī, J. (2013). *Wasā'il al-tawāsul al-ijtimā'i wa dawruhā fī al-tahawwulāt al-mustaqbaliyya: Min al-qabīla ilā al-faisbuk* (1st ed.). UAE: Markaz Al-Emārāt Lil-Buhūth Wa Al-Dirāsāt.
- Al-Sattār, M. (2009). Al-jīl al-thānī min khadamāt al-intarnit. *Majallat 'Ulūm Al-Ittisāl Li-Jāmi'at Al-Qāhira*, (18).
- Al-Saqqāf, Kh. (n.d.). Haddī al-thāmina. *Al-Jazeera Newspaper*. Retrieved from <http://www.al-jazirah.com/2016/20161017/ln22.htm>.
- 'Abdurahman, T. (1981). Al-dalālāt wa al-tadāwuliyyāt: Ashkāl al-hudūd. *Majallat Al-Baḥth Al-Lisānī Wa Al-Sīmyāi*.
- Al-'Ajlān, S. (n.d.). Shu'arā twitter wa mā yatlubuh al-muhadhidūn. *Al-Majalla Al-Thaqāfiyya Fī Sahīfat Al-Jazīra*. Retrieved from <http://www.al-jazirah.com/2016/20160213/cu6.htm>
- Al-Sālih, 'A. (n.d.). Al-mashāiyya al-twitariyya. *Al-Majalla Al-Thaqāfiyya Fī Sahīfat Al-Jazīra*. Retrieved from <http://www.al-jazirah.com/culture/2012/07062012/fadaat21.htm>

- Al-Sakākī, Y. (2000). *Miftāh al-'ulūm* (1st ed.). 'A. Hindāwī (Ed.). Beirut: Dār Al-Kutub Al-'Ilmiyya.
- Al-Mūsā, 'A. (n.d.). *Muqaddima fī al-hāsih wa al-intarnit*.
- Al-Naqqārī, H. (2005). *Mantiq al-kalām: Min al-mantiq al-jadāfi al-falsafi ilā al-mantiq al-hijāfi al-usūlī* (1st ed.). Ribat: Dār Al-Amān.
- Al-Qartājīnī, H. (2007). *Minhāj al-bulaghā wa sirāj al-udabā* (4th ed.). M. Al-Habīb (Ed.). Beirut: Dār Al-Gharb Al-Islāmī.
- Al-Bājī, A. (2004). *Al-minhāj fī tartīb al-hijāj* (1st ed.). Riyadh: Maktabat Al-Rushd.
- Al-'Alawī, H. (2010). *Mawsū'at al-hijāj: Maḥmūmuh wa majālātuh* (1st ed.). Amman: 'Aālam Al-Kutub Al-Hadīth.
- *Mawsū'at al-sard al-'arabī* (1st ed.). (2017). Dubai.
- Al-Katānī, M. (2014). *Mawsū'at al-mustalah fī al-turāth al-'arabī al-dīnī wa al-'ilmī wa al-adabī*. (1st ed.). Cazablanca: Dār Al-Thaqāfa.
- *Mawsū'at lālānd al-falsafiyya*. (1st ed.). (1996). Khalīl, Kh. (Trans.). Beirut: Manshūrāt 'Uwaydāt.
- Bū'izza, M. (2010). *Al-nas al-sardī Tiqnīyāt wa maḥāhīm*. (1st ed.). Beirut: Al-Dār Al- 'Arabiyya Lil-'Ulūm.
- Yaqūn, S. (2008). *Al-nas al-mutarābit wa mustaqbal al-thaqāfa al-'arabiyya: Nahwa kitāba 'arabiyya raqmiyya*. (1st ed.). Cazablanca: Al-Markaz Al-Thaqāfi Al- 'Arabī.
- Maygharī, M. (2015). *Nizhām al-qawl fī al-'arabiyya: Al-khasā'is al-tarkībiyya wa al-dalāliyya wa al-tadāwuliyya*. (1st ed.). Riyadh: Markaz Al-Malik 'Abdullah Al-Duwalī Li-Khidmat Al-lugha Al- 'Arabiyya.
- Shbail, 'A. (2001). *Nazhariyyat al-ajnās al-adabiyya fī al-turāth al-nathrī* (1st ed.). Tunisia: Dār Muhammad 'Alī Al-Hāmī.

- Al-Shihri, Y. (n.d.). *Majālāt tawdhif al-shabakāt al-ijtimā'iyya fī khidmat al-qurān al-karīm wa 'ulūmuh: Dirāsa tahlīliyya 'alā 'ayyina min safahāt wa hisābāt twitter wa facebook wa youtube al-mutakhassisa fī 'ulūm al-qurān*. Paper presented at Kursī Al-Qurān Wa 'Ulūmuh, King Saud University, Riyadh.
- Barni, D. (2015). *Al-mujtama' al-shabakī* (1st ed.). A. Al-Jam'awi (Trans.). Qatar: Al-Markaz Al-'Arabi Lil-Abhāth Wa Al-Siyāsāt.
- Al-Nābilsī, Sh. (1991). *Madār al-sahrā: Dirāsa fī adab 'abdurrahman munīf* (1st ed.). Amman: Al-Mu'assasa Al-'Arabiyya Lil-Dirāsāt Wa Al-Nashr.
- Johnson, R. (n.d.). *Al-mustathmir al-ilkurūnī fī al-sūq al-ifirādhiyya* (1st ed.). Dār Al-Fārūq (Trans.). (n.p.): Dār Al-Fārūq.
- Bā-Naqīb, A. (2011). *Al-masūliyya al-naqdiyya fī kitāb al-wasāta bayn al-mutanabbī wa khusūmuh lil-qādhī al-jarjānī* (1st ed.). Jordan: 'Aālam Al-Kutub Al-Hadītha.
- Al-Qādhī, M. (2010). *Mu'jam al-sardiyyāt* (1st ed.). Tunisia: Al-Rābita Al-Duwaliyya Lil-Nāshirīn Al-Mustaqillīn.
- Matlūb, A. (1989). *Mu'jam al-naqd al-'arabī al-qadīm* (1st ed.). Baghdad: Ministry of Culture and Information.
- Sharudo, P. & Mangou, D. (2008). *Mu'jam tahlīl al-khitāb* (1st ed.). 'A. Al-Mahīrī & H. Sumūd (Trans.). Tunisia: National Translation Center.
- Al-Naqārī, H. (2016). *Mu'jam mafāhīm 'ilm al-kalām al-manhajīyya* (1st ed.). Beirut: Al-Muassasat Al-'Arabiyya Lil-Fikr Wa Al-Ibdā'.
- Fāris, A. (1984). *Mu'jam maqāyīs 'al-lugha* (3rd ed.). 'A. Hārūn (Ed.). Cairo: Maktabat Wa Matba'at Al-Bābī Al-Halabī Wa Awlādūh.

- Bāsil, B. (1965). *Fan al-talfizyūn* (1st ed.). Cairo: Al-Dār Al-Qawmiyya Lil-Talif.
- Abdurrahman, T. (2007). *Fī usūl al-hiwār wa tajdīd ‘ilm al-kalām* (3rd ed.). Beirut: Al-Markaz Al-Thaqāfī Al-‘Arabī.
- ‘Atiyya, M. (2011). *Al-qūma al-ma‘riḥiyya fī al-khitāb al-naqdī: Muqāraba ibistumulūjiyya fī naqd al-naqd al-hadīth* (1st ed.). Jordan: Dār ‘Aālam Al-Kutub Al-Hadītha.
- Yaqūn, S. (1997). *Al-kalām wa al-khabar: Muqaddima lil-sard al-‘arabī* (1st ed.). Morocco: Al-Markaz Al-Thaqāfī Al-‘Arabī.
- ‘Ayyād, M. (2010). *Al-kalima: Dirāsa fī al-lisāniyyāt al-muqārina* (1st ed.). (n.p.): Markaz Al-Nashr Al-Jāmi‘ī.
- Ibn-Manzhūr, M. (2000). *Lisān al-‘Arab* (1st ed.) Beirut: Dār Sādir.
- Abdurrahman, T. (1998). *Al-lisān wa al-mizān aw al-takawthur al-‘aqlī* (1st ed.) Beirut: Al-Markaz Al-Thaqāfī Al-‘Arabī.
- Al-‘Azzāwī, A. (2009). *Al-lugha wa al-hijāj* (1st ed.) Beirut: Muassasat Al-Rihāb Al-Hadītha.
- Awkān, ‘O. (2001). *Al-lugha wa al-khitāb*. Cazablanca: Dār Afrīqyā Al-Sharq.
- Sabīlā, M. (2005). *Al-lugha* (4th ed.). *A. ‘Abdul‘ālī (Trans.). Morocco: Dār Tobiqāl.
- Al-Kahlāwī, M. (2010). *Al-lughawī wa al-mītālughawī fī fīmat al-mutakhayyil* (1st ed.). Tunisia: Dār Maskīlyāmī.
- Bākhūn, M. (1986). *Al-mārkiṣiyya wa falsafat al-lugha* (1st ed.). M. Al-Bakrī & Y. Al-‘Eid (Trans.). Morocco: Dār Tobiqāl.
- Ibn-Alathīr, M. (1983). *Al-mathal al-sā‘ir fī adab al-kātib wa al-shā‘ir* (2nd ed.). A. Al-Hūfī & B. Tabāna (Eds.). Riyadh: Dār Al-Rifā‘ī.

- Al-Tamīmī, A. (2012). *Al-rad fī al-adab al-wasā'if: Al-sīra al-thāṭiyya al-tilifiziyyiyya unṡūthajan* (1st ed.). (n.p.): Al-Dār Al-'Arabiyya Lil-'Ulūm.
- Mansūrī, N. (2014). *Susyūlūjiyyā al-intarnit* (1st ed.). Beirut: Muntadā Al-Ma'ārif.
- Al-'Alawī, Y. (n.d.). *Al-tirāz al-mutadhamman li-asrār al-balāgha wa 'ulūm haqā'iq al-i'jāz*. Riyadh: Maktabat Al-Ma'ārif.
- Al-Masūrī, A. (2001). *Al-'ālam min manzhūr gharbī*. Egypt: Dār Al-Hilāl.
- Qassūma, S. (2009). *'Ilm al-sard: Al-muhtawā wa al-khitāb wa al-dalāla* (1st ed.). Riyadh: Imam Muhammad bin Saud Islamic University.
- Brafīn, L. (2010). *'Ilm al-shakhsiyya* (1st ed.). A. Al-Sayyid, et al. (Trans.). Cairo: National Translation Center.
- Moris, T. (2013). *'Allim nafsak twitter* (1st ed.). Riyadh: Jarir Bookstore.
- Ashūr, A. (2006). *'Indamā natawāsāl nughayyir: Muqāraba tadāwuliyya ma'rifiyya li-āliyyāt al-tawāsul wa al-hujjāj* (1st ed.). Cazablanca: Dār Afrīqyā Al-Sharq.
- Bart, R. (2010). *Al-ghurfa al-mudhī'a: Ta'ammulāt fī al-fūtūgrāfiyā* (1st ed.). Cairo: National Translation Center.
- Al-Razu, H. (2016). *Fadhā al-tawāsul al-ijtimā'ī al-'arabī: Jamā'atuh al-mutakhallila wa khitābuh al-ma'rifi* (1st ed.). Beirut: Markaz Dirāsāt Al-Wihda Al-'Arabiyya.
- Ma'zūz, A. (2014). *Falsafat al-sūra: Al-sūra bayn al-fan wa al-tawāsul* (1st ed.). Cazablanca: Dār Afrīqyā Al-Sharq.
- Al-Zawāwī, B. (2005). *Al-falsafa wa al-lugha: Naqd al-mun'ataf al-lughawī fī al-falsafa al-mu'āsira* (1st ed.). Beirut: Dār Al-Talī'a.

- Rādhī, R. (2010). *Al-hijāj wa al-mughālata: Min al-hiwār fī al-'aql ilā al-'aql fī al-hiwār* (1st ed.). Banghazi, Libya: Dār Al-Kitāb Al-Jadīd.
- Blantan, Ch (2009). *Al-hijāj* (1st ed.). A. Al-Mahūrī (Trans.). Tunisia: Al-Markaz Al-Watanī Lil-Tarjama.
- Al-Qādhī, M. (1998). *Al-khabar fī al-adab al-'arabī: Dirāsa fī al-sardiyya al-'arabiyya* (1st ed.). Beirut: Dār Al-Gharb Al-Islāmī.
- Jabbār, S. (2004). *Al-khabar fī al-sard al-'arabī: Al-thawābit wa al-mutaghayyirāt* (1st ed.). Cazablanca: Sharikat Al-Nashr Wa Al-Tawzī.
- Ibn-Jinnī, O. (n.d.), *Al-Khasā'is*. A. Al-Najjār (Ed.). (n.p.): Al-Maktaba Al-'Ilmiyya.
- Nabīl, N. (2007). *Al-Khutāb al-muwāzī lil-qasīda al-'arabiyya* (1st ed.). Cazablanca: Dār Tobiqāl.
- Al-Jarjānī, A. (2004). *Dalā'il al-i'jāz al-'ilmī* (5th ed.). M. Shākir (Ed.). Riyadh: Maktabat Al-Ma'ārif.
- Al-'Ukburī, A. (1997). *Dīwān abī al-tayyib al-mutanabbī* (1st ed.). K. Talab (Ed.). Beirut: Dār Al-Kutub Al-'Ilmiyya.
- Al-Yūsuf, S. (2009). *Sawt bi-rāihat al-fīn* (1st ed.). Dammam: Dār Al-Kifāh.
- Al-Sufyānī, A. (2014). *Dīwān wa amūt yā ummī wa fī sadrī kalām* (1st ed.). Beirut: Muntadā Al-Ma'ārif.
- Al-Kanānī, Zh (2010). *Al-thāt al-nāqida fī al-naql al-'arabī al-qadīm* (1st ed.). Saudi Arabia: Nādī Abhā Al-Adabī.
- Racor, P. (2005). *Al-ihāt 'aynahā kaākhār* (1st ed.). G. Zainātī (Trans.). Beirut: Al-Munazhama Al-'Arabiyya Lil-Tarjama.
- Al-Mallākh, M. (2009). *Al-zaman fī al-hugha al-'arabiyya: Bunyātuh al-tarkibiyya wa al-dalāliyya* (1st ed.). Beirut: Dār Al-Amān.

- Al-Habāsha, S. (2007). *Tahwīn al-khitāb* (1st ed.). Tunisia: Al-Dār Al-Mutawassitiyya.
- Al-Bannā, B. (2014). *Twitter wa al-hinā' al-ijtimāi wa al-thaqāfi ladā al-shabāb* (1st ed.). Beirut: Al-Mu'assasa Al-'Arabiyya Lil-Dirāsāt Wa Al-Nashr.
- Al-Bannā, B. (2014). *Twitter: Al-tawāsul al-ijtimāi fī 'asr twitter* (1st ed.). M. 'Abdul-Hamīd (Trans.). Cairo: Dār Al-Fajr Lil-Nashr Wa Al-Tawzī'.
- Al-Ghuthāmī, A. (2016). *Thaqāfat twitter: Hurriyyat al-ta'bīr* (1st ed.). Casablanca: Al-Markaz Al-Thaqāfi Al-'Arabī.
- Al-Maqdādī, K. (2013). *Thawrat al-shabakāt al-ijtimā'iyya: Māhiya mawāqī' al-tawāsul al-ijtimā'i wa ab'ādahā* (1st ed.). Amman: Dār Al-Nafāis.
- Balfaqīh, M. (2002). *Al-Jughrāfiyā: Al-qawl 'anhā wa al-qawl fihā al-muqawwimāt al-ibstumūlūjiyya* (1st ed.). Ribat: Dār Nashr Al-Ma'rifa.
- Ismā'īl, I. (2005). *Jamāliyyāt al-su'āl wa al-jawāb* (1st ed.). Cairo: Dār Al-Fikr Al-'Arabī.
- 'Adawī, A. (2016). *Al-jamāliyyāt fī al-i'lām al-tilfiziyyūnī* (1st ed.). Qatar: Al-Markaz Al-'Arabī Lil-Abhāth Wa Al-Siyāsāt.
- Al-Halabī, A. (2016). *Jawhar al-kanz: Talkhīs kanz al-barā'a fī adawāt thawī al-barā'a* (1st ed.). M. Salām (n.d.). Alexandria: Munshaat Al-Ma'ārif.
- Al-Shab'ān, A. (2010). *Al-hijāj wa al-haqīqa wa āfāq al-ta'wīl: Bahth fī al-ashkāl wa al-istirāfiyyāt* (1st ed.). Benghazi, Libya: Dār Al-Kitāb Al-Jadīd.

- Dubaish, L. (2011). *Al-insān wa al-makān fī al-thaqāfa al-‘arabiyya wa al-islāmiyya: Qirā’a fī nusūs al-jughrāfiyyīn wa al-rahālīn wa al-musālikīn al-‘arab ilā al-qarn al-khāmis al-hijrī* (1st ed.). Tunisia: Manshūrāt Kulliyāt Al-‘Ulūm Al-Insāniyya Wa Al-Ijtīmā’iyya.
- Kon, E. (n.d.). *Al-baḥth ‘an al-thāt: Dirāsa fī al-shakhsiyya wa wa’i al-thāt*. Gh. Nasr (Trans.). Damascus: Dār Sa’ad.
- Al-‘Udwanī, I. (n.d.). *Badī’ al-qurān*. H. Sharaf (Ed.). Cairo: Dār Nahdha Lil-Tibā’a Wa Al-Nashr.
- Al-Kātib, I. (1967). *Al-burhān fī wujūh al-bayān* (1st ed.). A. Matlūb & Kh. Al-Hudaithī (Eds.). (n.p.): Baghdad University.
- Blaith, H. (1999). *Al-balāgha wa al-uslūbiyya: Nahwa namūthaj sinamāi li-tahlīl al-nas* (1st ed.). M. Al-‘Amrī (Ed.). Cazablanca: Dār Afrīqyā Al-Sharq.
- Al-Hamdānī, H. (2000). *Bunyāt al-nas al-sardī min manzhūr al-naqd al-adabī* (3rd ed.). Morocco: Al-Markaz Al-Thaqāfī Al-‘Arabī.
- Al-‘Adwanī, I. (1965). *Tahrīr al-tahbīr fī sinā’at al-shi’r wa al-nathr wa bayān i’jāz al-qur’ān*. H. Sharaf (Ed.). Cairo: Lajnat Ihyā Al-Turāth Al-‘Islāmī.
- Al-Habbāsha, S. (2008). *Al-tadāwulīyya wa al-huffāj* (1st ed.). Damascus: Safahāt Lil-Dirāsāt Wa Al-Nashr.
- ‘Arūs, B. (2010). *Al-tafā’ul fī al-ajnās al-adabiyya: Mashrū’ qirā’at al-namāthij min al-ajnās al-nathriyya al-qadīma* (1st ed.). Beirut: Mu’assasat Al-Intishār Al-‘Arabī.
- Al-Mullā, A. (2015). *Talaqqī ‘abdul-qādir al-jarjānī fī al-naqd al-‘arabī al-hadīth: Namāthij wa muqārabāt* (1st ed.). (n.p.): Dār Al-Mufradāt.

List of References:

- Stālūnī, E. (2015). *Al-ajnas al-adabiyya* (1st Ed.). M. Al-Zakrāwī (Trans.). Beirut: Markaz Dirāsāt Al-Wihda Al-‘Arabiyya.
- Kirāmī, Z. (2009). *Al-adab al-raqmī: Asila thaqāfiyya wa taammulāt mafāhūmiyya* (1st Ed.). M. Al-Zakrāwī (Trans.). Cairo: Dār Ruya.
- Mandūr, M. (1983). *Al-adab wa funūnuh* (1st ed.). Cairo: Dār Al-Fikr Al-‘Arabī.
- Al-Shūhrī, A. (2004). *Istirāfjiyyāt al-khitāb Muqāraba lughawīyya tadāwuliyya*. (1st ed.). Beirut: Dār Al-Kitāb Al-Jadīd.
- Al-Jarjānī, ‘A. (1991). *Asrār al-balāgha* (1st ed.). M. Shākīr (Ed.). Cairo: Matba‘at Al-Madanī.
- Halawānī, ‘A. (2003). *Uslūbiyyat Al-Wasf Wa Al-Hiwār* (1st ed.). Tunisia: Matba‘at Al-Tasfīr.
- Al-Masīrī, ‘A. (1998). *Ishkāliyyat al-tahayyuz: Ru‘ya ma‘rifiyya wa da‘wa lil-ijtihād* (3rd ed.). USA: International Institute of Islamic Thought.
- Al-Shāwus, M. (2001). *Usūl tahlīl al-khitāb* (1st ed.). Tunisia: Al-Muassasa Al-‘Arabiya Lil-Tawzī‘.
- Sādiq, A. (2008). *Al-i‘lām al-jadīd: Dirāsa fī madākhiluh wa khasāisuh al-‘amma* (1st ed.). Amman: Dār Al-Shurūq.
- Al-Dahī, M. (2011). *Aāliyyāt al-khitāb al-ishhārī wa rihānātuh: Buhūth nadwat kulliyat al-ādāb wa al-‘ulūm al-insāniyya* (1st ed.). Casablanca: University Hassan II.
- Ma‘zūz, A. (2011). *Al-intarnit wa al-istilāb al-tiqānī* (1st ed.). Beirut: Markaz Dirāsāt Al-Wuhda Al-‘Arabiyya.

Critical Discourse in Social Media Networks
The Saudi case in Twitter, a Model
Pragmatic Approximation

Dr. Mohammad ibn Saad Ad-Dakkan

Department of Rhetoric, Criticism and Islamic Literature Approach, College of
Arabic Language - Al-Imam Mohammad ibn Saud Islamic University

Abstract:

This research work discusses the issue of critical discourse in social media networks by focusing on case of spatially explicit cognitive discourse, namely, cases of criticism in Saudi Arabia. It is a case, digitally and communicatively, identifiable in (Twitter) accounts of Saudi critics posted in social media. The period of data collection is limited (from 2011 to 2017). This study adopts an analytical pragmatic approach which reveals the outline of the new Saudi critical Anthology (corpus), its characteristics, types, language, and communicative patterns, current among Saudi critics.